

القوة النووية الاسلامية

البروفيسور عبدالقدير خان يكشف للمجتمع:

اسرار البرنامج النووي الباكستاني

اسرى الكويت والرهائن الغربيون

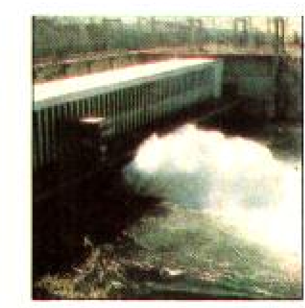
بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي









باختصار

الإرهاب يتخفى وراء الجيش

في كثير من بلداننا العربية الحزبية وبلدان العالم الثالث تكون الديمقراطية مجرد غطاء لبقاء أطول على كرسي الحكم وماتنقله وكالات الأنباء العالمية من تصريحات للقادة الجدد في الجزائر انهم يهددون بسحق المعارضين ويتحدثون عن حل الأحزاب المعارضة في الجزائر هذا الحديث يؤكد لنا تماما اكذوبة ان الجيوش العربية تحمي الديمقراطية وتساهم في وحدة الأمة وعندما تأتي الديمقراطية بالمخالفين والمعارضين يصبح الخيار الوحيد هو سلطة القوة لا الحوار ولا النظم الدستورية فالدستور مجرد حبر على أوراق حينما تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن وتجربة الجزائر الأخير خير شاهد على ذلك.

وهل التطرف الرسمي اقل خطورة من التطرف الشعبي ؟ فالتطرف الرسمي سيظل هو الأخطر في مثل هذه التجارب حيث تملك السلطة الجيش والسلاح وسيظل اثر التطرف الشعبي محدودا اذا ما استفز بعارض ما الا ان اثر التطرف الرسمي ستحصده الأمة في وحدتها وقوتها.

وكلاء توزيع المجلة الكويت الشركة السعودية للتوزيع ت ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٤٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٤٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولاد امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ١١٥٠٣٢ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف ٥٩٦٤٥٩ - ص ب ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف ٧٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢١ دينار كويتيا - الدول الاجنبية ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

اسرى الكويت.. والرهائن الغربيون

ثمة فارق كبير ابرزته قضية الاسرى الكويتيين الذين مازالوا محتجزين لدى النظام العراقي الغاشم في بغداد من حيث نظرة الغرب الى رعاياه والى مصالحه وبين نظرته ومعالجته لرعايا الدول الاخرى ومصالحها، ولعل حقائق اليوم وشواهد الامس هي خير الامثلة والشواهد القريبة لهذه الحقيقة التي ربما يسعى البعض لاخفائها او عدم التطرق اليها.

فعندما قام النظام العراقي باحتجاز الرعايا الغربيين في بغداد ابان غزوه الغاشم للكويت في محاولة لاستخدامهم كورقة ضغط يستغلها في لي عنق الدول الكبرى التي تحالفت جميعا ضده وضد جريمته النكراء، وجدنا زخما اعلاميا دوليا، وادانات عالية النبرة من منظمات حقوق الانسان والمنظمات السياسية الدولية تدين ما اقدم عليه طاغية العراق من احتجاز لرعايا مدنيين ابرياء بينهم نساء واطفال لم يرتكبوا شيئا سوى انهم غربيون، ولم يقف الامر عند حد هذه النبرات العالية، والادانات اليومية، والتحركات الديبلوماسية واللقاءات السرية، وانما قام بعض رؤساء الدول بالذهاب الى بغداد للتوسط من اجل اطلاق سراح رعاياهم مع رعايا بعض الدول الصديقة الاخرى ولعل زيارة الرئيس النمساوي كورت فالدهايم كانت خير شهد على ذلك.

ومع هذه التحركات العلنية كانت هناك الضغوط والمساومات السرية، وان كانت مسائل الاعلام الغربية قد لعبت دورا هاما ورئيسيا في التأثير على النظام العراقي واجباره على ان يقوم بالافراج عن الرهائن شيئا فشيئا حتى تم اجلاؤهم جميعا الى بلادهم.

ولعل الصورة الاخرى القريبة تتعلق بالرهائن الغربيين الذين كانوا مختطفين في لبنان حيث شهدت الاسابيع الاخيرة من العام الماضي ١٩٩١ زخما اعلاميا وتحركات ديبلوماسية رفيعة المستوى جعلت السكرتير العام السابق للامم المتحدة ديكويلار يتابع بنفسه قضية الرهائن لحظة بلحظة ويدلي من آن لاخر بالتصريحات والوعود المطمئنة، وكان خبر الافراج عن رهينة واحد يتصدر نشرات الاخبار وعناوين الصحف العالمية مما يعطي انطباعا عن الاسلوب والرعاية والمكانة التي توليها هذه الدول لرعاياها.

كما ان المنظمات الدولية وغالبيتها منظمات غربية او

تقع مراكزها في الدول الغربية لم تقف تحركاتها عند حد البيانات والتصريحات والاحتجاجات على اوضاع الرهائن الغربيين وانما كانت لها ادوار ايجابية وتحركات سرية واخرى علنية تبرز من خلالها ان القضية ايضا هي قضيتها.

على الجانب الاخر نجد مأساة ما يزيد على الفي اسير كويتي مازال نظام بغداد يحتجزهم عنده كأسرى بينهم نساء واطفال وشيوخ وعجائز لم يقترفوا جريمة او يقعوا في تهمة سوى انهم كويتيون ارادوا ان يحافظوا على كرامة وطنهم، وان يحموا ترابه من هجمة النظام الغاشم التي خالفت كل القوانين الانسانية والشرائع السماوية.

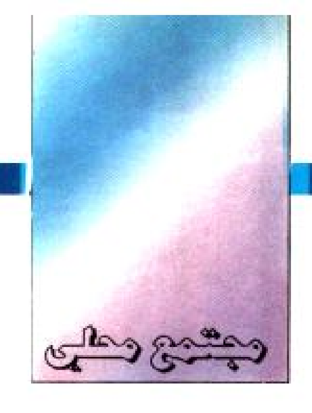
فما هو موقف المجتمع الدولي والمنظمات العالمية من هؤلاء الاسرى هل قام الاعلام الغربي ببذل نفس الجهود التي بذلت للرهائن الغربيين؟ هل قامت منظمات حقوق الانسان والمنظمات الدولية الاخرى التي تسخر كافة امكاناتها من اجل رهينة غربي واحد في اي قطر من الاقطار بالتحرك من اجل هؤلاء الذين يزيدون عن الفي نفس تحركها الذي تقوم به من اجل رهينة غربي واحد؟

ان كل ما حدث لم يتعد سوى اصدار بعض البيانات او الاحتجاجات التي عادة ما يذهب تأثيرها ادراج الرياح حيث تظل الحركة الضاغطة والقبضة القوية والانصاف الانساني هما دائما عوامل التأثير في مثل هذه القضايا.

لقد اكدت محنة الاسرى الكويتيين المعيار الغربي للامور التي لا يخرج عن نطاق المصالح الخاصة وان يتناول قضاياه بالصورة التي يريدها ويبرزها بالشكل الذي يريد.

ولا يفوتنا هنا ان نذكر الدور الانساني الذي قام به المرابطون في الكويت طوال فترة الاحتلال من اخفاء وحماية للرعايا الغربيين الذين ظل بعضهم في الكويت طوال شهور احتلالها وحتى التحرير حيث وفروا لهم الحماية الكاملة والمؤن والطعام وربما دفع بعض الكويتيين ثمنا فادحا من اجل حماية هؤلاء والدفاع عنهم من منطلق العقيدة والدين اولا ثم من منطلق الواجب الانساني ثانيا، ولعل كل غربي بقي في الكويت ولو فترة وجيزة بعد احتلالها يذكر ذلك وقد دون بعضهم مذكراتهم واشادوا فيها بما قدمه لهم المرابطون في الكويت من عون وحماية.

اننا سنظل دائما اصحاب المبادىء ولن نقصر ما استطعنا عن نصرة مظلوم نستطيع نصرته، ولكننا نطالب الدول الغربية والمؤسسات ومنظمات حقوق الانسان العالمية التي ترفع الشعارات الانسانية التي تدعو الى انصاف المظلومين ورعاية المضطهدين ان يكون لشعاراتها واقع خارج نطاق مصالحها وخارج دائرة رعاياها بنفس القدر الذي تمارسه حينما يتعلق الامر بمصالحها ورعاياها، وان تتحرك لتجعل من شعاراتها واقعا نلمسه من خلال هذه القضية العادلة ومع ذلك فاننا نعتقد اعتقادا لا مجال للشك فيه ان الغرب لا يسعى دائما الا وراء مصالحه، وانه ليس لنا في قضية الاسرى سوى ان نأخذ بالاسباب التي تجعلنا نسترد ابناء وطننا. على ان نعتمد على الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء وان نعمد الى بذل جميع الاسباب والجهود التي تجعلنا نسترد اسرانا ونأمل ان يكون المؤتمر الاسلامي العالمي للافراج عن الاسرى والمعتقلين في سجون نظام بغداد والذي عقد في الكويت في الفترة من التاسع عشر وحتى الحادي والعشرين من يناير الجاري هو الخطوة الاولى نحو تحرك قوى لاجبار نظام بغداد على الافراج عن اسرانا، حتى تقر عين كل ام ويجتمع شمل كل اسرة، وان نلجأ الى مالك الملك، قاهر الطغاة ومذل الجبارين ان يهلك الظالمين وان يفك قيد المأسورين انه سميع مجيب.



كتابنا .. والثمرة المحرمة على الإسلاميين

بقلم : طارق الحمود

القارىء لكتابات الكثير من الاقلام الليبرالية في صحافتنا (إذا جازت تسميتها بالليبرالية) يكاد يدركه التعب من كثرة ماتقع عيناه فيها على عبارات الهيام والعشق اللامحدود والايمان الابدي بما اصطلح على تسميته بالديمقراطية وصار حديث هؤلاء السمار في كل مكان وأنى كتبوا ذو صلة قرابة بهذا المفهوم المقدس لديهم حتى لايكاد يخلو مقال لهم عن التفاته او تنويه او توجيه او حتى تلميح لعالم «الديمقراطية» تلك الجنة التي يرونها تسع كل افراد الوطن دون تمييز.

غير انه يبدو ان جدلية الشعار والممارسة لاتصل الى اقصى حدود التناقض الا عند وضعها على محك الاحداث الجسام وفي هذا تصديق لقانون رباني ورد في قوله تعالى: (أفحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لايفتنون) تماما مثلما حدث عندما وقعت كارثة الاحتلال العراقي لتظهر سوءات الانظمة العربية المنافقة التي كانت تظهرلنا الود وتبطن لنا الكراهية او عندما سقطت كثير من الاحزاب والتيارات في تطبيق شعاراتها المرفوعة حول العدل والحرية ونبذ الدكتاتورية وانساقت وراء دكتاتورية صدام.

سقوط أدعياء الديمقراطية :

وتماما كما هي مفاجأة عندما يسقط التلميذ النجيب في امتحان سهل، بهذا الحجم نفسه كان مقدار الصدمه عندما كتب أدعياء الديمقراطية في صحافتنا المحلية ماكتبوا وتحديدا منذ اعلان النتائج البرلمانية في الجزائر وانجلائها عن فوز ساحق للجبهة الإسلامية للانقاذ وبدأ سيل الكتابات لتلك الاقلام في ندب الديمقراطية والتهليل لتدخل العسكر بحجة حمايتها وحرصا على مستقبلها.

ونحن رغم علمنا الاكيد هنا في المجتمع ان موقف الجبهة الإسلامية للانقاذ لم يكن موقفا واضحا مما تعرض له شعبنا هنا في الكويت وان بعض قادتها قد انساق وفق الرؤي الخاطئة لحقيقة ودوافع التواجد والتدخل الاجنبي الى الوقوف مع النظام العراقي بحجة انهم يقفون مع الشعب العراقي الذي يتعرض لحرب صليبية نقول انه رغم ثقتنا بذلك فإننا لم نكتب مانكتب دفاعا عنها وإنما لأن انتخابها كان اختيار شعبي ولايمكن لاي كان ان يصادر هذاالحق من اصحابه.

تخريجات مهلهلة :

ولنعد الى ما كتبه فرسان الديمقراطية لدينا حول فوز الإسلاميين في الجزائر لنشهد العجب العجاب فقد كتب «فؤاد زكرياء مقالا في القبس في ٩٢/١/٩ اثر انتهاء الانتخابات يقف فيه باستحياء بالغ مع تدخل العسكر واسماه «القيام بعمل غير ديمقراطي هدفه حماية الديمقراطية».

وكتب «الملقوف» بالقبس في ٩٢/١/٤ محللا ومعرفا لمفهوم الديمقراطية وانها «ليست هدفابحد ذاتها ان الكثير منا يحمل فهما مغلوطا ومبتورا للديمقراطية وقلنا أن الديمقراطية بالنسبة لهؤلاء تعني ببساطة هيمنة الاغلبية وسيادتها المطلقة» وكتب أخر في الوطن «بان الديمقراطية ليست صناديق الاقتراع»

وهكذا.. خرجت لدينا كميات من النظريات الجديدة للديمقراطية كلها وليدة الحاجة وكلها لم يقل بها هؤلاء المنظرون من قبل ولم يكونوا ليخرجوا بها لو أنه قد فاز بالانتخابات من يهوون فوزه من قوى علمانية او اشتراكية او لا دينية.

ونعتقد في حدود فهمنا المتواضع ان مبدأ الديمقراطية لم يفصل لقياس معين او لاشخاص بعينهم او لافكار بعينها وإنما هي اختيار غالبية المجموع فلماذا إذن لايتسع الوطن الديمقراطي للإسلاميين ؟ ولماذا ايها السادة الأوصياء على الديمقراطية تكون هذه الثمرة محرمة الأكل على الإسلاميين مع انهم مواطنون وحازوا على ثقة الغالبية الساحقة من الشعب بانتخابات حرة نزيهة شهد لها الجميع بالحيادية وندر أن نراها في عالمنا الثالث؟!

الحكاية.. كل الحكاية.. أننا نخشى ان يسقط ادعياء الديمقراطية في وحل الدكتاتورية التي يصرحون بكراهيتها عندما يرفضون الاختيار الديمقراطي عندما يأتي بمن لايهوون ومالا يرغبون وهي دعوة صادقة منا لكي يراجعوا انفسهم وأن لايتخوفوا من الفكرة الإسلامية التي تعتبر حرية التعبير والشورى من اساسيات المجتمع ولايتوهموا الضدية فالإسلام اعدل بكثير من ديمقراطيتهم التي لاتسع الا من يريدون

ردا على زاوية البلالي

لم: عادل مساعد الجارالله

ز بالنفس تفنيد المشاريع الخيرة وتحليلها ن زواية يحرم عملها وتعيق تنفيذها لسبب ايا اصحابها المستورة في قلوبهم والنواية ر مردود عليه حيث لايعلمها الا الله سبحانه عالى.

ما التحليل الذي استنتجه شيخنا الفاضل بدالحميد البلالي» بسوء النية وعدم خلوصها ، او بمعنى اصح التقرب الى الله للوصول ، اهداف دنيوية فهو بوجهة نظري قد خانه حليل ولم يوفق ولو قال امرا من أمور الدين حنيف والقرآن الكريم والسنن والحديث لمريف، ولم يتدخل بالنوايا ومعرفته اسرارها تكلمت او كتبت وأنا اعتبر أن شيخنا اضل «عبدالحميد البلالي» خير من يقتدي وافضل من يسمع نصحه ويشرفني ان خر به إنما اكتب من حرصي على عمل نير والمشاركة به.

خدمة بيت الله ثوابه على الله وليس على سلمين قبول ثوابها من عدمه وهو علام رار النفوس وقال رسول الله صلى الله عليه لم ان لله عبادا اختصهم بقضاء حوائج اس وحببهم بالخير وحبب الخير اليهم انهم منون من عذاب الله يوم القيامة»

عو الله ان يكون اصحاب اعمال الخير ممن رهم سبحانه بالآيه:

ا بالنسبة للمحتاجين للأعمال الخيرة من اعدات فأيضا اجرهم على الله الا يكفى ر الزمان وضيقته عليهم !!؟ ولولا هذه ضيقة لما قبلوا المساعدات وإذا كانت المساعدات من غير شرط فلا أرى بها بأسا وإذا كانت مشروطة مسبقا قبل عملها فاني التمس العذر للمحتاج الذي اجبره الزمن والضيق ان يقبل هذه المساعدات إذا لم تكن محرمة.

أما اذا قصد شيخنا ان ينتظر ممن استفادوا من هذه المساعدات اعمال بالمقابل كرد جميل وباسلوب اللبيب بالاشارة يفهم فهذا امر آخر ولايجبر احد على التقيد به.

شيخنا الفاضل لنحذر من قفل باب الرزق والمساعدة للمحتاجين من منطلق الحفاظ على اصواتهم ومخالفة احكام الدين فاصواتهم امانة باعناقهم وعند الأدلاء بها لايعلم بها الا الله ويحدد ايمان الافراد بالحق والى الحق وليس عطايا المرشحين فلندعو لهم بالتوفيق وحسن الخيار.

من الجائز ان تكون هناك امور تفرض على المرشح المساعدة على سبيل المثال طلب احد رواد المسجد أو القائمين عليه تغيير او تصليح جزء من هذا المسجد والاحتمالات كثيرة لانعلم ما هي ظروفها ونتمنى ان لايكون بها قصد الافادة الخاصة والدنيوية وهذا من واجب المشايخ الافاضل بزرع النوايا الحسنة وعدم الظن بالناس الا بالخير وإذا كان باطنهم شرا فندعو لهم بالغفران والرشاد بعد التاكد من الشيء.

واختتم بالتحية بالسلام على شيخنا الفاضل «عبدالحميد البلالي» واعتذر اذا كتبت اي كلمة لاتليق بمكانته في قلبي وقلب جميع اخوانه ومحبيه.



دمعة الأمير

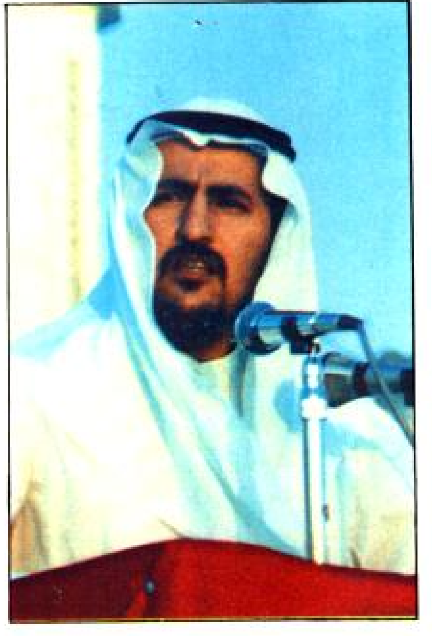
بكى آلاف الكويتيين عندما رأوا دموع الأمير تنحدر من مقلتيه عند خطابه في الأمم المتحدة أثناء الأزمة، هذه الدمعة إنما خرجت بسبب الاحساس بقومه وهم مشردون في اصقاع العالم ، واسماع العالم عمن يعذبون بالداخل ويموتون كل يوم الف ميتة دون أن يعلم بهم احد إلا الله. هذه الدمعة إنما كانت بسبب الإحساس بالغربة عن ذلك الوطن الذي ولد فيه وبسبب الفراق عمن أحبهم من اسرته وقومه. إن صاحب مثل هذا القلب مدعوٌ اليوم للنظر في حال فئة من بناته يربو عددهن على أربعة آلاف كويتية كما أعلن في الصحف يعانين من حزن دائم، ودموع لاتنقطع بسبب فراق الازواج والأبناء والذي اجبرت عليه من قبل إجراءات وزارة الداخلية.

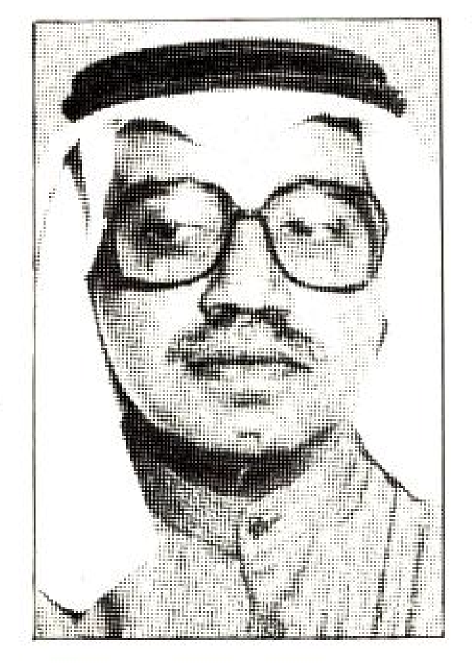
لقد عادت أيها الأمير البسمة للجميع ما عدا فئتين الأولى فئة اهالي الاسرى والتي لانملك ارجاعها بأيدينا. والأخرى فئة الكويتيات المتزوجات من الجنسيات التي وقفت مع العراق والتي نستطيع ارجاع البسمة لهن، ولكننا لم نفعل ، فاستمر دفق الدموع ينزل من مآقيهن ، يشكين حالهن الى الله تعالى.

اننا نصنع لهن الحزن، وإننا نصنع لأنفسنا المآسي ، اننا على يقين ان صاحب تلك الدمعة التي تحدّرت من مقلتيه على قومه لن ينسى تلك الفئة من شعبه تجتر أحزانها دون إلتفاتة كريمة منه.

القوى السياسية في لقاء ما بعد التحرير







كتب - ناصر المطيري

استأنفت القوى السياسية نشاطها على الساحة الشعبية عندما عقدت ندوتها الجماهيرية في يوم الاثنين الماضي في ديوانية احمد السعدون بمنطقة الخالدية والتي حاضر فيها كل من احمد السعدون رئيس مجلس الأمة - ٨٥ ومبارك الدويله عضو مجلس ٨٥ والنائب السابق عبدالله النيباري .

وقد حضرها جمع من مختلف التيارات السياسية وجمهور كبير من المواطنين ولقد أكد المحاضرون خلال تلك الندوة على ضرورة الالتزام بدستور ٦٢ واعطاء الشعب الكويتي كامل حقوقه وخاصة ذلك الحق الذي يستمده من المادة السادسة من الدستور والتي تذهب الى اعتبار نظام الحكم ديمقراطي والسيادة فيه للأمة التي هي مصدر السلطات.

وافتتحت الندوة بكلمة السيد /احمد السعدون والتي قال فيها :

ان موقف الشعب الكويتي المميز اثناء فترة الاحتلال كان موضع احترام الدول الأخرى فكان له كبير الأثر في دفع هذه الدول الي تبني مواقف ايجابية لصالح القضية الكويتية ليكون من باب اولى على الحكومة الكويتية ان تقابل احسان اهل الكويت في وقفتهم المشرفة باحسان مثله وذلك باعطائه كافة حقوقه كاملة عن طريق احترام الدستور وتطبيق مواده.

وقال : اننا عندما حضرنا المؤتمر الشعبي كان لدينا اهتمام في ان نناقش قضية التحرير ووضع الكويت مابعد التحرير وذلك من خلال الكلمة التي القاها العم عبدالعزيز الصقر ايمانا منا بضرورة الحرص على انجاح المؤتمر والذي أقر الكيفية التي تدار بهذا البلد بعد تحريرها بحيث تنطلق على قاعدتين هما : اسلامية العقيدة، وتطبيق الدستور.

إلا ان ما حدث بعد التحرير اثار استغراب

الناس حول دور الحكومة السلبي تجاه موضوع اصلاح اوضاع البلد: إذ ان درس المحنة قد وعاه الشعب الكويتي تماما ولكن كنا نتمنى لو شاركتنا السلطة هذا الوعي.
وقال: ان تأخير الانتخابات كان مقصودا وذلك لتحقيق امور محددة في غياب الرقابة الشعبية.
وختم السعدون كلمته مذكرا بان القوى السياسية ستعمل على ابداء وجهة نظرها بكل وضوح من خلال مثل تلك اللقاءات والندوات انطلاقا من حرصها على الا تفقد الكويت مرة أخرى وذلك من خلال التأكيد على ضرورة احترام ما يبقي عليه الدستور وتطبيق مواده واعطاء الشعب الكويتي فرصته في إدارة امور بلده.
ثم تحدث بعد ذلك السيد مبارك الدويله عضو مجلس الأمة ٨٥ قائلا:
اننا لم نتوقع ان نضطر لعقد مثل هذه التجمعات لنبدي فيها رأينا في الوضع القائم لاقتناعنا وخلال طيلة فترة الاحتلال بان السلطة التنفيذية سوف تتعظ من هذه الازمة وخاصة ان الدرس كان قاسيا.
ولقد حضرنا المؤتمر الشعبي في جدة فكان هذا المؤتمر وكان الوعد والذي يتمثل (بتطبيق الدستور وتشكيل حكومة وطنية) الا انه وللاسف فان مايحدث الآن عكس ما كنا نتوقعه ولم تتغير وجهة نظر الحكومة عما كان قبل الأزمة.
وتطرق الدويلة الى البيان الذي اصدرته القوى السياسية الصادرة في ٣/٣١ والذي كان تحت عنوان (رؤية مستقبلية لبناء الكويت) ومن ضمن ما جاء فيه (سوف يسجل التاريخ بأحرف من نور وصفحات ناصعة البياض ما قام به رجال ونساء واطفال الكويت من مقاومة للاحتلال . وما أبدوه من تعاون وتكافل في معاشهم وشؤون حياتهم طوال اشهر الاحتلال ولم يكن امام شعبنا الاعزل المفجوع لمواجهتها سوى ايمانه ببارئه اولا وتمسكه بدستوره اساسا لشرعيته ثانيا فمن ايمانه بالله استمد الثبات والعزم والصبر والثقة بالنصر ومن دستوره استمد التمسك بشرعية وجوده كشعب ونظام ودولة مما يؤكد ان بناء حياتنا الجديدة يجب ان يقوم على دعامتين (الايمان المطلق بالله جلت قدرته والالتزام بتطبيق شريعته والتمسك الصادق نصا وروحا والعمل على جدية تطبيقه بأمانه)
وبعد الانتهاء من هذا البيان الذي سطره الشباب الكويتي بعد هزيمة الاحتلال وفرحة التحرير تطرق الدويلة لبعض البيانات التي اصدرتها الحركة الدستورية الإسلامية والتي تضمنت على التأكيد على بعض المعاني الاصلاحية في المجتمع كالتأكيد على التزام بدستور ٦٢ نصا وروحا والتأكيد على ايجاد وتحقيق الهوية الوطنية وضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب إذ أن لكل زمان دولة ورجال.
واختتم الدويلة كلمته بذكر بعض الوسائل التنظيمية لعمل القوى السياسية واولها التأكيد على ضرورة التحرك العلني لما فيه من مصلحة للبلد هذا بالاضافة الى تشكيل لجنة تنسيقية عليا للقوى السياسية واخيرا الاستمرار في عقد مثل تلك اللقاءات الجماهيرية لاطلاع الرأي العام على الوضع القائم بوجهة النظر الشعبية مؤكدا بان اللقاءات القادمة المماثلة سوف تطرح بها مواضيع اكثر واقعية.

الدويلة: مصلحة البلد تقتضي التحرك العلني للقوى السياسية وهذا ماستنتهجه

السعدون: تأخير الانتخابات مقصود لتحقيق امور محددة في ظل غياب الرقابة الشعبية

وفي ختام الندوة تحدث النائب السابق السيد عبدالله النيباري وقال في كلمته:
كنا ايها الاخوة نعلل النفس باننا شعبا وحكومة سوف نستفيد من هذه التجربة ونستوعب الدرس في مجال إعادة بناء مجتمعنا على اسس سليمة على اسس الحق والحرية والعدالة. ولكن للأسف الشديد بعد ان افقنا من صدمة الغزو واستبشرنا بنعمة التحرير وتخلصنا من قبضة الطاغية نقولها وبكل اسف واجهتنا صدمة نقض العهود والتحلل من الوعود وتجاهل لارادة الشعب المكافح الذي حافظ على شرعيته في وقت من الأوقات.
واكد النيباري في حديثه بان الكويت الجديدة يجب ان تبني على ركائز ودعائم صلبة قوامها الاعتراف بحق الشعب في حكم نفسه بنفسه والاعتراف بسيادة امه اننا نريد مجتمعا كويتيا يتناسب مع طموحات الإنسان الكويتي وقدراته وتسوده الحرية والعدالة وان تسود فيه سيادة القانون الذي يتساوى امامه الجميع فلا أقل من التطبيق الكامل والسليم والصافي النية للدستور كطريق لتحقيق الديمقراطية في الكويت.
وقال في ختام كلمته بان تصحيح وضع البلد يكون من خلال تصحيح الأدوات السياسية الاساسية والمتمثلة بحرية المشاركة وابداء الرأي والحرية في مزاولة النشاط السياسي من خلال انشاء التنظيمات والنقابات السياسية.
وقال النائب السابق محمد الرشيد في تعقيب له في نهاية الجلسة:
بانه من الضروري العمل والمطالبة بتقديم موعد الانتخابات وجعله في شهر ابريل القادم بهدف ايجاد السلطة الرقابية على اعمال الحكومة في اسرع فرصة ممكنة. كما أكد في النهاية على أهمية استمرار مثل هذه اللقاءات التي تهدف الى خدمة مصلحة البلاد.
وأخيرا وفي ختام هذه الندوة والتي حضرها السكرتير الثاني في السفارة البريطانية (باري لوين) وبعض مراسلي الصحف الاجنبية دعت القوى السياسية الى ندوة مقبلة في ديوانية عدنان عبدالصمد بمنطقة مشرف في يوم ٣ فبراير المقبل.

المهرجان الإسلامي العالمي للافراج عن أسرى ومحتجزي الكويت



تغطية المؤتمر : صالح العامر

برعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح افتتح المهرجان الإسلامي العالمي للافراج عن الأسرى والمحتجزين في سجون النظام العراقي الذي عقد في الكويت بتاريخ ١/١٩ واستمر الى ٩٢/١/٢١ وشارك فيه اكثر من اربعمائة شخصية اسلامية من شتى انحاء العالم بتنظيم من وزارة الاعلام.

وألقى ولي العهد كلمة الافتتاح والذي ناشد فيها الامم المتحدة والمجتمع الدولي تكثيف المساعي ومضاعفة الجهود واتخاذ كافة الوسائل الممكنة لاجبار النظام العراقي على اطلاق الرهائن والاسرى الذين يحتجزهم واكد ولي العهد في خطابه الذي القاه في افتتاح المهرجان والذي تحوّل الى تظاهرة تضامن رائعة مع أسرانا في السجون العراقية ان استمرار غياب الرهائن الذين يحتجزهم النظام العراقي يثير الأسى في كل بيت من بيوتنا.

وقال الشيخ سعد ان المجتمع الكويتي يقدس حق الحياة ويحترم ويؤمن بكرامة الإنسان وقيمته وان غياب فرد واحد يبعث الحزن والألم في نفوسنا جميعا.

وأوضح ان مشكلتنا مع النظام الحاكم في بغداد ليست مشكلة حدود ولا مشكلة ابار ومنشآت نفطية في المناطق الحدودية بل هي مشكلة الطمع والجشع ونزعة التوسع والعدوان وغطرسة القوة لدى النظام العراقي. وأكد الشيخ سعد ان الشعب الكويتي يرفض شعارات عفا الله عما سلف وتناسى الماضي فهي شعارات باطلة وان شعبنا يقبل تناسي العدوان او دور الذين ساندوه وكانوا عونا للطاغية في اذلال اهل الكويت.

وأضاف سموه هل جريمة الكويت ان اولى الأمر فيها لم يبددوا ثروتها في تكديس الاسلحة الفتاكة وتمويل مؤامرات التدخل في شؤون الدول الأخرى وشن الحروب العقيمة ذات اليمين وذات الشمال.

وانني باسمكم جميعا اناشد الأمم المتحدة باعتبارها ممثلة للمجتمع الدولي وضميرا للإنسانية ان تكثف مساعيها وتضاعف جهودها وتتخذ كافة الوسائل الممكنة لاجبار

النظام العراقي على اطلاق سراح الرهائن والاسرى الذين يحتجزهم.
وبعد القاء كلمة ولي العهد تحدث اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ الذين وفدوا الى الكويت للمشاركة في المؤتمر وقد أدان المشاركون في المهرجان الإسلامي النظام العراقي وطالبوه بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم في سجون العراق وحذروه من مغبة الاستمرار في ذلك حتى لايجلب المزيد من الكوارث والدمار على الشعب العراقي والأمة باسرها وقد ألقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي د. حامد الغابد الذي ذكر ان منظمة المؤتمر الإسلامي كانت اول منظمة ترفع صوتها للتنديد بهذا الانتهاك الواضح لمبادىء ميثاقها والقانون الدولي وان منظمتنا لتشاطر جميع الأسر قلقها حول مصير الأسرى الكويتيين الذين مازالوا في العراق.
وأشاد المشير عبدالرحمن سوار الذهب الرئيس السابق للسودان بالملاحم العظيمة التي قام بها الشباب الكويتي ابان الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وفي كفاحه وقتاله من اجل تحرير بلاده وقال ان للشباب الكويتي تجارب حربية سابقة مما اكسبته خبرة عسكرية.
وتحدث رئيس شؤون الحرمين الشريفين وامام الحرم المكي الشيخ محمد بن سبيل قائلا : ان ما قام به صدام حسين ليس من فعل الإسلام بل هو من فعل الظالمين المعتدين.
وأضاف ان الكويتيين لم يقترفوا اي ذنب ضد حاكم العراق بل وقفوا معه وأيدوه وساندو ايام محنته فكان جزاؤهم اسوا الجزاء وهو الاحتلال والقتل بغير حق.
وتحدث امين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة كامل الشريف وأكد على ضرورة انهاء مشكلة الاسرى والمعتقلين الكويتيين.
وأشار الى ان الاسرى الكويتيين ليسوا أسرى لأنهم لم يدخلوا حربا لكي يؤسروا بل هم بعض المدنيين الذين أخذوا من بيوتهم.
وألقى مفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو كلمة قال فيها ان على الأمة الإسلامية وجامعة الدول العربية وعلماء المسلمين خاصة أن يقدموا طلبا فوريا لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي يطالبون فيه نظام بغداد بالافراج الفوري عن الأسرى والمعتقلين وعودتهم الى اهلهم وذويهم.
وتكلم مدير جامعة الإمام محمد بن سعود ورئيس اتحاد الجامعات الإسلامية د. عبدالله ابن عبدالمحسن بأنه في مثل هذه الأيام على وجه التحديد سادت المنطقة كتلة من لهيب الحرب ونارها مؤكدا تأييد اتحاد الجامعات الإسلامية لموقف الكويت في سبيل عودة جميع الأسرى والمحتجزين.
وتطرق مفتي جمهورية مصر العربية الشيخ محمد سيد طنطاوي الى دور علماء الأزهر ووقوفهم بجانب الحق والشرعية ضد الظلم وقال انه يجب وضع حد لمسألة الأسرى والعمل بكافة الطرق لعودتهم الى اهلهم.
وتعالت صيحات الشيخ احمد القطان وذوو الاسرى والمحتجزين حينما بدأها بكلمة «وإسلاماه» مؤكدا على نصرة الحق ودحر الباطل ومناشدا العالم بالوقوف مع هذه القضية الإنسانية في زج الإسرى في المعتقلات العراقية وقد نظم مجموعة من اهالي الاسرى والمفقودين اعتصاما في مقر جامعة الكويت بالخالدية لحشد التأييد والدعم الإسلامي لقضيتهم. وأصدر رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي الشعبي الدكتور محمد معروف الدواليبي بيانا اكد فيه عدم مشروعية مايسمى بالمؤتمر الإسلامي الشعبي الذي يعقد في بغداد حيث ان المؤتمر لايمثل المؤتمر الشعبي الإسلامي بأية حال من الأحوال ويدمغ بعدم الشرعية وجاء في البيان ان النظام العراقي لايزال مصرا على استغلال الشعارات الإسلامية لتأييد باطله ومظالمه وقد أبكى الشيخ احمد القطان الحضور حين صاح بأعلى صوته وإسلاماه وردد الحاضرون وراء الشيخ احمد الذي يستصرخ النخوة الإسلامية من اجل فك الاسرى كما امسك بأيدي ابناء الاسرى وراح يندد بالفعلة الشنيعة التي ارتكبها جلاوزة صدام في حق الاطفال والنساء والشيوخ ووجه السؤال الى الحضور قائلا : هل سمعتم في التاريخ القديم والمعاصر عن دولة تأسر طفلا رضيعا؟
ثم اجاب : هذا ما فعله جنود صدام حسين.
وضجت القاعة بالبكاء والنحيب وانهمرت الدموع على خدود الحاضرين وذوي الأسرى



وكان الموقف مؤثرا وساد الانفعال والحزن وجوه الموجودين داخل قاعة المؤتمر.
وتحدث وزير الاعلام د. بدر جاسم اليعقوب كلمة بمناسبة اختتام المؤتمر العالمي للافراج عن الاسرى شكر فيها دور العلماء الاجلاء في وقوفهم مع الحق والعدل ودحر الظلم والعدوان.. وذكر وقوف المنابر في مكة والمدينة المنورة وفي الازهر والجامع الأموي وتحركت جميع المنابر والمساجد في العالم الإسلامي وهي تتصدى لعدو الإسلام.. وقال ان قضية الاسرى ليست قضية إسلامية أو عربية فحسب بل هي قضية انسانية اولا واخيرا. وأخيرا قام الشيخ مهدي عبدالحميد بالقاء البيان الختامي الصادر عن المهرجان الإسلامي العالمي للافراج عن الاسرى والمحتجزين. فأدان المؤتمر استمرار النظام العراقي احتجاز ابناء الشعب الكويتي وسواهم من ابناء الامة العربية والإسلامية وطالب المؤتمر جميع المنظمات العربية والإسلامية والدولية باتخاذ التدابير السريعة للافراج عن الأسرى والمحتجزين كما ادانوا الوثيقة الصادرة عنهم «اعلان الكويت» الجهات التي اعانت النظام العراقي في جريمته وناشد العلماء منظمة العفو الدولية بممارسة فعاليتها للحفاظ على حقوق الأسرى الكويتيين وغيرهم وقرروا تكوين لجنة لمتابعة توصيات المهرجان وقراراته.

البروفيسور عبدالقدير خان

يكشف للمجتمع اسرار البرنامج النووي الباكستاني

اسلام اباد : رأفت يحيى العزب

إذا كان اليورانيوم المخصب هو المادة الأساسية لصناعة القنبلة النووية فان باكستان بمقدورها صناعة هذه القنبلة اليوم.

فكاهوتا ذلك المكان الهادىء الذي يحتضن بين جباله محطة تخصيب اليورانيوم الباكستانية اصبح حديث العالم اليوم منذ ان نجحت باكستان هذا البلد النامي الذي يفتقر الى وجود قاعدة صناعية متقدمة في انتاج اليوارنيوم المخصب بأيد باكستانية خالصة وبأحدث وسائل التقنية التي توصل اليها العلم في العصر الحديث فتصبح باكستان بذلك خامس أو سادس دولة في العالم والأولى في العالم الثالث التي تنتج اليورانيوم المخصب عن طريق ما يسمى بتكنولوجيا UI-TRACANTNFUFR

لقد وضع برنامج كاهوتا لتخصيب اليورانيوم باكستان على خريطة العالم النووي وأرسى أسسا صلبة للاعتماد على الذات في المستقبل وضمن للبلاد استقلالها في هذا المجال وتصدى لكل من يريد أن يمارس ضغطا او ابتزازا لحرمانها من حقها الطبيعي في انتاج اليورانيوم لتوظيفه في الاغراض السلمية اسوه بغيرها من دول العالم.

ان الشيء الذي يبعث على الاعجاب حقا ان برنامج كاهوتا اصبح يصنع كل الاجهزة والمعدات الخاصة بتخصيب اليورانيوم دون الحاجة الى اي مساعدة خارجية.

وهو في حد ذاته يجعل من باكستان رمزا لتحدي الدول النامية والفقيرة في كفاحها ضد ابتزاز الدول الغنية المتقدمة التي فرضت حصارا علميا واقتصاديا عليها وعلى باكستان منذ الوهلة الأولى التي اقدمت فيها الاخيرة على البدء في هذا المشروع ان هذا الصرح الشامخ الذي تحتضنه جبال كاهوتا وتحرسه عناية الله جاء نتاج الجهود والتضحيات الضخمة التي بذلها الدكتور عبدالقدير خان عالم الذرة الباكستاني العالمي او كما يجب ان يسميه ابناء وطنه بأبي البرنامج النووي وقد كانت المجتمع اول مجلة عربية تلتقي مع الدكتور خان وكان معه هذا الحوار .

د. عبدالقدير خان

والدكتور خان ولد بمدينة بوبال بالهند عام ١٩٣٦ وهاجر هو وعائلته الى مدينة كراتشي في باكستان عام ١٩٥٤.. بعد انتهاء دراسته الجامعية سافر الى هولندا حيث عمل في احد مراكز الابحاث النووية بالاميلو .. والمركز كان عبارة عن مؤسسة مشتركة لعدد من الدول الأوروبية ومحاطا بسرية شديدة وقد كان من نصيب د. خان ان يعمل بهذا المركز كمهندس للمواد واستطاع اثناء عمله ان يظهر كفاءة منقطعة النظير مقارنة بغيره من الأوروبيين.. وحينما قررت باكستان الدخول في المجال النووي ترك د. خان عمله في أوروبا عام ١٩٧٦ مخلفاً وراءه الكثير من الامتيازات ليعود الى باكستان مضحيا بكل شيء في سبيل وطنه ليبدأ رحلة عمل شاقة وعنيفة في صمت وسرية بالغين وحوله عدد قليل من المهندسين الباكستانيين الاكفاء. وخلال فترة وجيزة فوجيء العالم اصدقاء واعداء بنجاح باكستان في انتاج اليورانيوم المخصب بأيدي باكستانية ١٠٠٪ رغم كل الضغوط والتحديات فكان ذلك معجزة لدولة نامية صغيرة.

المجتمع : في الندوة العالمية الثانية حول المعادن المتقدمة ذكرتم انكم قد انجزتم المهمة التي كلفتم بها وقد فسر كثير من المراقبين والأميركيين على وجه الخصوص هذا التصريح بأنه اشارة الى امتلاك باكستان للقنبلة النووية؟

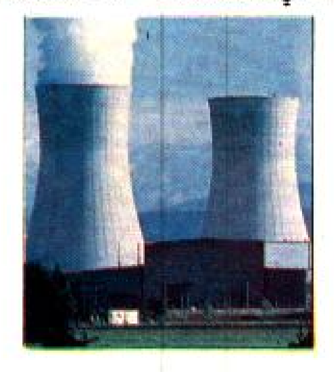
الذي قصدته من وراء هذا التصريح في الحقيقة هو اننا انتهينا من بناء محطة تخصيب اليورانيوم.

المجتمع : ما هو حجم التقدم الذي احرزته باكستان في مجال التكنولوجيا النووية؟

لقد نجحت باكستان في تخصيب اليورانيوم للحد الأدنى وهو ٣,٥٪ داخل معاملها عن طريق ما يسمى بـ Uitnacentrtufuge Techmque وهذا اليورانيوم المخصب يعد المصدر الاساسي للحصول على الوقود النووي الذي تستخدمه المفاعلات النووية ذو الماء الخفيف Light water Riachors هذا يعني انك اذا اشتريت مثلا مفاعلا نوويا صغيرا والذي يصل ثمنه الى ٦٠٠ مليون دولار أو الكبير الذي لايقل سعره عن ٢ بليون دولار واعتمدت في تشغيل هذه المفاعلات على الوقود الذي تشتريه من الخارج من الممكن في هذه الحالة ان يستخدم كأداة للابتزاز والضغط اذ أن عدم وجود الوقود النووي يعني توقف هذه المفاعلات عن العمل لأن الوقود هو الوسيلة الوحيدة لتشغيل المفاعل. ومن هنا فإن انتاجنا لليورانيوم المخصب الذي ينتج عنه الوقود النووي قد منحنا الاستقلالية. ثم ان سعر اليورانيوم المخصب مرتفع للغاية ولايمكن الحصول عليه ببساطة وبالتالي فقد وفرنا مئات الملايين من العملات الصعبة للبلاد.

المجتمع : ولكن ما هو الفرق بين اليورانيوم المخصب الذي تنتجه محطة كاهوتا واليورانيوم الخاص بانتاج القنبلة النووية وهل تستطيعون انتاج هذا النوع الأخير؟

الوقود المستخدم في المفاعل النووي يتكون من اليورانيوم المخصب بنسبة٥ ,٣٪ بينما الوقود المستخدم في انتاج القنبلة النووية يجب ان تصل درجة تخصيبه الى ٩٠٪ لكننا قصرنا جهودنا على انتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٥ ,٣٪ لكن على اية حال فنحن بمقدورنا تخصيب اليورانيوم الى اي نسبة نريدها عن طريق تكنولوجيا Utracantrifure الا ان حكومتنا ليست حريصة على استخدام الوقود كوسيلة لانتاج الاسلحة النووية ونكتفي بتوظيفه في الاغراض السلمية لكن دون ادنى



شك فنحن لدينا القدرة والكفاءة على انتاج اليورانيوم المخصب كما قلت باي نسبة نريدها مثل هولندا واليابان والمانيا.. الخ.

هذه الطريقة تعد من احدث واعقد الطرق لانتاج اليورانيوم المخصب في العالم وهناك ٥ أو ٦ دول في العالم تستطيع ان تحصل على اليورانيوم المخصب بهذه الطريقة. والحقيقة انني اتجهت الى هذا النوع من التكنولوجيا نظرا لما لدي من خبرة في هذا المجال ونظرا لرخصها الشديد مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى باهظة التكاليف.

المجتمع : هل كنتم تعتقدون في بداية العمل بمشروع تخصيب اليورانيوم



انكم ستنجحون في تحقيق هدفكم رغم الظروف الصعبة والحظر الشديد الذي فرضه الغرب على باكستان في هذا المجال؟

نعم كنا نعتقد اننا سننجح فقد كان لنا هدف محدد وضعناه نصب اعيننا وكنا لانشك للحظة واحدة في اننا سنحقق هذا الهدف. ثم ان الفضل يرجع الى توفيق الله عز وجل اولا وأخيرا والى هدايته لنا ثم الى التشجيع الذي كنا نتلقاه من المسؤولين في الدولة والجهود الضخمة التي بذلها زملائي في العمل.

المجتمع : ما هي الصعوبات التي تجعل دولا متقدمة علميا مثل الهند غير قادرة على الوصول الى مرحلة تخصيب اليورانيوم؟

ـ تعد عملية تخصيب اليورانيوم من اعقد المراحل للحصول على الوقود النووي وذلك لأن جزئيات اليورانيوم U 238 ، U235 تعد متشابهة للغاية وبالتالي يصعب الفصل في مابينها ولذلك فان عددا قليلا جدا من دول العالم استطاع تحقيق ذلك .. والحقيقة ان الهند يجب ان تبذل جهدا ضخما حتى تنجح في هذا الميدان.

المجتمع : في تصريحات لكم مؤخرا اشرتم الى ان برنامج كاهوتا لتخصيب اليورانيوم يعمل بالتنسيق والتعاون مع الجيش الباكستاني فما هي طبيعة هذا التعاون والتنسيق؟

ـ نحن لدينا فريق من المهندسين على مستوى تكنولوجي عال وهذه الأيام اذا اردت شراء اسلحة دفاعية فهي تكلفك الكثير والكثير فضلا عن الصعوبات المتمثلة في القيود والضغوط التي تمارس إزاء ذلك ومن ثم فقد اتجهنا الى التعاون مع الجيش لبناء بعض الانظمة الدفاعية مستفيدين من ورش واجهزة محطة كاهوتا لتخصيب اليورانيوم وقد انتجنا بالفعل مدافع محمولة على الكتف ومدافع مضادة للطائرات ومنصات صواريخ متعددة الفوهات واجهزة لتطهير الالغام واجهزة ليزر للرصد والمراقبة والعديد من المعدات والاجهزة الالكترونية التي يحتاج اليها الجيش :

المجتمع : هل هذا يعني ان محطات الطاقة النووية لها علاقة بانتاج الاسلحة؟

ـ لا ليس كذلك ولكن محطات الطاقة النووية بطبيعة الحال تحتاج الى اجهزة الكترونية عديدة مثل الكمبيوترات والهندسة الميكانيكية والورش والقوى البشرية وهذه الاجهزة الفنية لاتستخدم طوال الوقت وبالتالي يمكن استثمارها والاستفادة فيها في مجالات اخرى بدلا من اقامة ورش جديدة وشراء اجهزة ومعدات اخرى جديدة ايضا مما يكلف البلاد نفقات باهظة.

وبما ان برنامجنا النووي متواضع فهذه الاجهزة تقوم بوظيفتين في آن واحد.

ـ خدمة البرنامج النووي وتوظيفها في مجال التصنيع العسكري كذلك.

المجتمع : يتردد في الدوائر العلمية الباكستانية ان باكستان اصبح بمقدورها بناء محطات نووية دون الاعتماد على اي مصدر خارجي؟

نحن لدينا عدد كاف من المهندسين والخبراء في هذا المجال وبمقدورهم تصميم مفاعلات نووية وتجهيز قدر كاف من مكونات المفاعل النووي وهؤلاء المهندسون لا يقلون كفاءة عن افضل المهندسين في العالم وقد أثبتوا ذلك بوضع باكستان على خريطة العالم النووي في زمن قياسي وبالتالي يمكن القول أن الخبرة الفنية متوفرة لدينا لكن يبقى الاعتماد على الخارج في الحصول على بعض مكونات المفاعل النووي وهذا امر طبيعي فحتى الدول المتقدمة جدا في هذا المجال لاتستطيع بناء محطات نووية دون الاعتماد على الخارج يدخل في ذلك الاميركيون والالمان والفرنسيون والبريطانيون فهم يضطرون لاستيراد اجزاء معينة من بعضهم البعض.

المجتمع : لكن الاعتماد على الخارج في الحصول على ماتحتاجونه لبناء محطات نووية يشكل تحديا امامكم خاصة وأن هناك ا تفاقا دوليا على حرمانكم من أي تكنولوجيا نووية. ولعل تصريحات المسؤولين الأميركيين الاخيرة وما جاء على لسان عضو الكونجرس الأميركي برسلر خلال زيارته لإسلام اباد قبل عدة ايام ابرز مثل على ذلك؟

ـ نحن بالتأكيد نواجه صعوبات هائلة من اجل الحصول على بعض المكونات الخاصة بالمفاعلات النووية بعد ان فرض الغرب حظرا على مثل هذه المكونات لباكستان على اية حال فقد وافقت الصين على تزويدنا بمحطة نووية

قدرتها ٣٠٠ ميجاوات لباكستان وهذه الصفقة على وشك التنفيذ عموما فنحن في حاجة الى اكثر من مفاعل لتوفير احتياجات باكستان في مجال الطاقة النووية.

المجتمع : وسائل الاعلام الباكستانية ذكرت عقب توقيع الاتفاق بينكم وبين الصين ان المفاعل الصيني سوف يخضع للتفتيش من قبل هيئة الطاقة النووية الدولية؟ فهل سيمتد هذا التأثير الى بقية الانشطة الباكستانية النووية الأخرى؟

- ان خضوع المفاعل النووي الذي حصلت عليه باكستان من الصين للتفتيش الدولي لايعني بحال من الاحوال خضوع بقية الانشطة النووية الباكستانية الاخرى للتفتيش الدولي نظرا لأن باكستان لم توقع على معاهدة عدم الانتشار الدولي ولهذا فهي ليست ملزمة قانونا بفتح مشروعاتها النووية للتفتيش الدولي. إن المفاعل النووي الذي حصلت عليه باكستان من الصين له خصوصية نظرا لأن الصين في طريقها لتوقيع هذه المعاهدة وبالتالي فهي تتعهد دوليا بالزام من يحصل منها على مفاعلات نووية باخضاعها للتفتيش الدولي.

المجتمع : ولكن ما هي العلاقة التي تربطكم بالصين في هذا المجال؟

ان علاقتنا بالصين لاتختلف عن علاقاتنا باي دولة اخرى لقد اقمنا علاقات مع بكين في مجال الزراعة والطب وغير ذلك ونحاول ان نقيم علاقات اخرى مماثلة معهم في مجال الطاقة النووية.

هناك من يقول ان البرنامج النووي الباكستاني كان رد فعل للتفجير النووي الذي اجرته الهند في عام ١٩٧٤ بمنطقة راجستان.

ان هذا القول يتنافى مع الواقع فالهند منذ البداية تريد ان تكون قوة نووية . انها دولة كبيرة يقارب سكانها الالف مليون نسمة وتعتبر نفسها قوة كبرى في اسيا و العالم ودون ان تصبح لها عضلات نووية فلن تستطيع ان تحقق توازنا مع الصين في المنطقة. ان الهند تتنافس مع الصين في جنوب اسيا ان دلهي تبني اليوم صواريخ عابرة للقارات وتنفق بلايين الدولارات على هذا النوع من الاسلحة.

ولكن علي بوتو رئيس وزراء باكستان الاسبق قد صرح عقب التفجير النووي الذي اجرته الهند عام ١٩٧٤ ان الشعب الباكستاني سوف ياكل الحشائش لو اقتضى الامر لمواجهة التحدي النووي الهندي.

ان علي بوتو لا يختلف في تجربته السياسية عن عبدالناصر في مصر أو موقفه من الصراع مع اسرائيل. لقد كان علي بوتو مثل عبدالناصر يدلي ببيانات وخطب ناريه ليس الا.

ان الهند عندما اجرت تفجيرها النووي عام ١٩٧٤ كانت قد استولت على نصف باكستان بعد انفصال بنجلاديش عام ١٩٧١ لقد انهارت معنويات الشعب انذاك ولذا فقد كان علي بوتو بخطبه واحاديثه يريد ان يرفع معنويات الشعب الباكستاني.

المجتمع : افهم من ذلك ان باكستان ضد الخيار العسكري النووي كأحد البدائل في مواجهة اي اعتداء؟

نحن ضد الخيار النووي.. ضد من نستخدمه؟ ضد صديقتنا الصين وهي قوة كبرى ام ضد روسيا او ايران؟

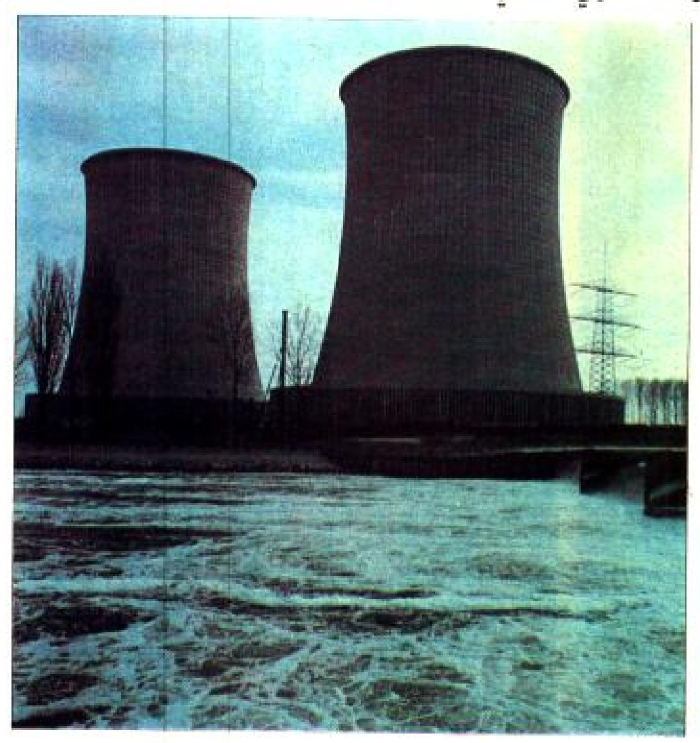
المجتمع .. ضد الهند؟

ان الهند كما قلت اجرت تفجيرا نوويا منذ ١٨ سنة ونحن إذا تمكنا اليوم من صنع قنبلة فهم يملكون اليوم اكثر من ٣٠ قنبلة وإذا ما اسقطنا عليهم واحدة فسيسقطون علينا ٣٠.

ان اي مدينة باكستانية لاتبعد عن مدى الصواريخ الهندية.

المجتمع : من الذي يمنع باكستان إذا من توقيع معاهدة عدم الانتشار النووي NPT؟

- لقد اعلنا مرارا ومنذ فترة مبكرة عن استعدادنا لتوقيع معاهدة عدم الانتشار النووي شريطة ان توافق الهند على ذلك وطالبنا بجعل منطقة جنوب اسيا خالية من الانتشار النووي ووافقنا على فتح برنامجنا النووي للتفتيش الدولي . إذا ماوافقت الهند على



فتح برامجها النووي للتفتيش كذلك الا ان الهند والى اليوم رفضت كل هذه المبادرات ان الغرب يريد منا فقط ان نفتح برامجنا للتفتيش ونوقع على معاهدة عدم الانتشار النووي وان نتوقف عن برنامجنا النووي في الوقت الذي لايطالب فيه الهند بذلك.

المجتمع : إذا كانت باكستان لاتملك اسلحة نووية وبرنامجها النووي مقصور نشاطه على الاغراض السلمية فلماذا اذا كل هذا العداء الأميركي ـ الهندي ـ الصهيوني ضد باكستان على وجه الخصوص؟

ان باكستان كانت دائما استثناء في نظره الغرب اليها لاننا نتفاعل دائما مع كل قضايا الأمة الإسلامية سواء مع مصر أو سوريا او فلسطين.. الخ.

باكستان كانت دائما في مقدمة المدافعين عن قضايا الأمة الإسلامية وهذا يعطي الانطباع لدى الغرب أننا دولة من المتطرفين او الاصوليين ان استمرار باكستان في برنامجها النووي يعني من وجهة نظر الغرب دعم اقطار العالم الاسلامي ومن هنا يأتي الضغط ومن هنا تأتي الصعوبات ومن هنا يأتي دائما الحظر ضدنا.

لقد اكدنا مرارا ان برنامجنا النووي هو للاغراض السلمية لتوفير بديل للطاقة التي تفتقر اليها البلاد لكن لأن باكستان دولة مسلمة وحريصة على الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية فهي دائما استثناء في نظر العالم الينا لقد رحبنا بفتح برنامجنا للتفتيش ووافقنا علي التوقيع على معاهدة عدم الانتشار النووي شريطة ان تلتزم الهند بذلك لكنها اي الهند رفضت جميع عروضنا فماذا نفعل إذا؟

المجتمع : يرى البعض انه إذا كانت باكستان حسنة النية في ذلك فلماذا لاتسمح بفتح برامجها للتفتيش دون النظر الى غيرها من الدول؟

ـ انك لو ذهبت لمصنع سيارات في اليابان او حتى مصنع تجاري صغير في اميركا فلن يسمحوا لك بفتحه للاطلاع علي كيفية وطريقه التصنيع او الاطلاع على المكونات الالكترونية المستخدمة في عملية التصنيع فما بالك بالبرامج النووية.. ان السماح بفتح محطاتنا النووية يعني الاطلاع علي التكنولوجيا المستخدمة في هذا المجال.. ثم انها مسألة سيادة في النهاية. كيف يمكن لطرف واحد ان يفتح محطاته للتفتيش اذا كان الطرف الآخر يرفض ذلك.

المجتمع : في تصريح لكم مؤخرا قلتم إن باكستان لديها القدرة العسكرية الكافية لمواجهة اي اعتداء؟

ـ انني في الحقيقة لم اقل ذلك لكن الذي قلته ان رئيس الوزراء ووزير الاسكان اعلنا ان اي هجوم على بلدنا من جانب اي دولة فإن قواتنا قادرة على مواجهته ونستطيع ان نلقن العدو درسا. واعتقد انه من الضروري ان نحمي حدودنا ونحفظ سيادتنا حتى ولو كنا بلدا فقيرا فيجب ان نضحي من اجل الدفاع عن سيادتنا واود ان اقول ان العالم اليوم قد تغير. فاعداء الأمس اصبحوا اصدقاء اليوم ونحن نأمل ان نحل مشاكلنا مع غيرنا بالوسائل السلمية حتى نتفرغ لتطوير بلدنا.



المجتمع : ما هو الدرس الذي يمكن استخلاصه من تجربة العراق في مجال الطاقة النووية؟

ـ انه سؤال في غاية الأهمية بدلا من الاستثمار في تكنولوجيا مستوردة يجب ان نركز بصورة كبيرة على الاستثمار في مجال العلم والتكنولوجيا فإذا كانت العراق قد انفقت الملايين لشراء تكنولوجيا مستوردة من الخارج لم تقدم لها اي حماية ولو لعدة ساعات.. لو ان هذه الاموال الطائلة استثمرت في مجال التعليم فان الموقف في العراق سيكون حتما مختلفا.

المجتمع : من بين الاسباب التي سهلت مهمة تدمير المفاعل النووي العراقي كما يتردد هو وجود خبراء اجانب داخل المفاعل النووي العراقي وضعف الاجراءات الأمنية الخاصة بالمفاعل فهل استفادت باكستان من اخطاء العراق؟

ـ لايوجد اجنبي واحد داخل محطتناالنووية منذ اللحظة الأولى للبدء في نشاطنا والمشروع يتم ادارته بعقول باكستانية ١٠٠٪ وغير مسموح لاي اجنبي بدخول المحطة اما فيما يتعلق بالاحتياطات الامنية الخاصة بالبرنامج النووي فقد اخذنا حذرنا الكافي ازاء تأمين برنامجنا النووي وكل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء مهتمان بصفة شخصية بتأمين البرنامج النووي وقد اكدا بوضوح شديد أن تعرض برنامجنا النووي للخطر قد يؤدي الى نشوب حرب واعتقد ان قواتنا المسلحة قادرة على الدفاع عن برنامجنا النووي ونستطيع ان نلقن كل من يقدم على مهاجمتها درسا لاينساه.

المجتمع : ما هي حقيقة القدرات النووية للنظام الصهيوني في فلسطين المحتلة؟

ـ لقد اعترف الصهاينة منذ فترة مبكرة بامتلاكهم اسلحة نووية وهناك تقارير لا حصر لها تؤكد ذلك جولدا مائير نفسها هددت مصر عام ٧٣ باستخدام السلاح النووي ضدها اذا تجاوزت مصر حدودها . احد العاملين بمحطة رأس النقب النووية كشف النقاب عن امتلاك اسرائيل لاسلحة نووية وقد كان المقصود بذلك هو ارهاب العرب والمسلمين من قدرات النظام الصهيوني في مجال التسليح النووي حتى لايفكر احد في الاقدام على اي عمل عسكري ضد اسرائيل لان رد الفعل في هذه الحالة سيكون باهظ التكاليف.. ان اسرائيل باختصار هي ولاية اميركية تحظى بمستوى عال من الاهتمام والرعاية خاصة في مجال التكنولوجية النووية.

المجتمع : ما هو تفسيركم للتعاون الصهيوني ـ الهندي في مجال التسليح النووي؟

ـ ليس غريبا ان يتعاون النظام الصهيوني مع الهند في ضرب باكستان خاصة إذا التقت مصالحهم في هذا الشأن فإسرائيل لاتريد للامة الإسلامية ان تنهض في هذا المجال والهند تعتبر باكستان عدوها الأول ولذا فليس غريبا ان تستعين الهند باسرائيل في مجال التكنولوجيا النووية ولعل محاولات الهند واسرائيل النووية لضرب مفاعل كاهوتا الباكستاني ابسط مثال على ذلك. لكن الأمر الذي يؤسف له أن الهند رغم ذلك تحظى بعلاقات سياسية واقتصادية قوية مع العرب.

ـ بالتأكيد نعم فبعض الدول لديها قدرات بشرية راقية مثل باكستان ومصر والبعض الأخر يتمتع بوجود رؤوس اموال كبيرة مثل دول الخليج واستثمار هذه القدرات يمكن ان يسهم في تنفيذ مشروعات ضخمة في هذا المجال ولكن للاسف فإن الغرب لايريد لنا ان نعمل معا وهو دائما يضع العراقيل في طريقنا حتى تظل الامة الإسلامية دون غيرها من الامم ومانراه من خلافات بين دول العالم الإسلامي يشكل عقبة كبيرة امامها مما يجعل فرص التعاون أمرا صعبا؟

المجتمع : ولكن لماذا لاتتخذ باكستان المبادرة وتتعاون مع بعض الدول الإسلامية في هذا المجال؟

ـ لقد اتخذ الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق مبادرات عديدة وتلقى وعودا كثيرة الا ان احد من الدول الاسلامية لم يبادر بالمشاركة أو تقديم الدعم في هذا المجال. والشيء الذي يؤسف له ان تجد بعض الدول لاتتردد في وضع بلايين الدولارات في بنوك الغرب دون فائدة كبيرة ولاتسعى لاستثمارها في مثل هذه البرامج الهامة للامة الإسلامية.

المجتمع : هل يمكن ان تشخص المعوقات الاخرى التي تواجه الامة الإسلامية في هذا المجال خلاف ما ذكرت من خلافات بين اقطار الامة الإسلامية؟

> **رغم ان الغرب قد فرض حظرا على تزويدنا بالمكونات الخاصة بالمفاعلات النووية فقد اتفقنا مع الصين على تزويدنا بمحطة نووية قدرتها ٣٠٠ ميجاوات.**

ـ المشكلة الرئيسية هي التعليم، العلم والتكنولوجيا، فمعظم دول العالم الإسلامي متخلفة في مجال التعليم تصور دولة مثل سريلانكا تصل نسبة التعليم بها الى ٩٧٪ وهي من دول العالم الثالث الفقيرة في حين ان نسبة الأمية في اغلب دول العالم الإسلامي تصل في الغالب الى ٩٠٪ عى الرغم من امتلاكنا لكل الاسباب التي تجعلنا امة متقدمة.

المجتمع : الدولة الإسلامية كما يبدو تفتقر الى وجود المعاهد العلمية في مجال الطاقة النووية فما مدى امكانية ايفاد طلاب من العالم الإسلامي للدراسة في باكستان في هذا المجال؟

ـ الحقيقة ان هناك اتفاقيات علمية بين باكستان وأغلب الدول الإسلامية والمجال مفتوح لكل من يرغب في الدراسة هنا حيث يستطيع الطلاب الوافدون الحصول على الماجستير في التكنولوجيا النووية كما يجري التخطيط لمنح شهادة الدكتوراه في هذا المجال كذلك ويمكن لغير الباكستانيين من طلاب

العالم الإسلامي الحصول على هذه الدرجات العلمية والتدريب في المعاهد الباكستانية المتخصصة في هذا المجال.

المجتمع : كم يوجد مثل د. عبدالقدير خان في باكستان؟

ـ الحقيقة هناك زملاء كثيرون على مستوى عال من الذكاء والكفاءة ويستطيعون ادارة العمل بتقنية عالية جدا.. ونحن في برنامجنا نعمل كفريق واحد ولايمكن انجاز ما تم انجازه بجهد فرد واحد إنما هو انتاج افراد عديدين يعملون كفريق عمل واحد كما قلت.

المجتمع : ماذا قدم د. خان للاجيال الجديدة من المهندسين في باكستان؟

ـ الحقيقة اننا قمنا منذ البداية بانشاء معاهد لتخريج المتخصصين في هذا المجال لاننا نعتقد ان فردا واحدا او عدة افراد لايمكنهم القيام بهذا العمل وحدهم والحقيقة ان هذا الخطة قداثمرت واصبح لدينا عدد كبير من المهندسين في هذا المجال. ونحن في عملنا لا نؤمن بدكتاتورية الفرد او مايسمى بـ One men show لقد حرصنا منذ البداية على تأسيس هذه المعاهد المتخصصة التي تستطيع تزويدنا دائما بما نحتاجه من مهندسين في هذا المجال.

المجتمع : في نهاية لقائنا ماذا يقول الدكتور عبدالقدير خان عالم الذرة الباكستاني العالمي للاجيال الشابة من المهندسين في العالم الإسلامي؟

ـ عليكم بالعلم والتكنولوجيا ركزوا على هذين المجالين فرغوا كل طاقاتكم ووقتكم لدراستهما فقط.. ضعوا اهدافكم دائما نصب اعينكم.
اقرأوا وادرسوا ما استطعتم في مجال تخصصكم ولاتنصرفوا عن دراستكم الى اي نشاط اخر لان بناء مهندس عالم في مجال تخصصه امر شاق وعسير ولكن ما ايسر ان يكون لدينا الالاف من السياسيين مرة أخرى اقول لهم ادرسوا ايها الشباب من المهندسين بكل جد واجتهاد واطلعوا على كل جديد يقع تحت ايديكم في مجال تخصصكم واستعينوا بالله اولا واخيرا وهذا اقصر طريق للنهوض بالامة الإسلامية.

معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن يحذر:

الحرب المقبلة قد تكون نووية

لندن ـ وكالات الأنباء:

اكد المسؤولون في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن امس ان الاسباب العميقة لعدم الاستقرار في الخليج مازالت ـ بعد عام على حرب الخليج قائمة وأنها بنفس القوة التي كانت عليها خلال السنوات الثلاثين الماضية.

واشار المعهد الى أن اجهزة المخابرات الغربية فشلت في ٣ أمور إذ لم تتوقع اجتياح الكويت وفوجئت بمدى التقدم في البرنامج النووي العراقي وبالغت في تقدير حجم القوات العراقية.

وتضمنت الدراسة ان أزمة الخليج التي أدت الى بدء عملية سلام تعلق عليها امال كبيرة بفضل مساعي وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر. وقال المعهد ان ثمن الفشل سيكون كبيرا وقال ان الحرب المقبلة في الشرق الأوسط ربما لن تتم فقط بواسطة الاسلحة التقليدية وقد تستخدم فيها الاسلحة الكيماوية والنووية ومن بين الحسابات الخاطئة لأجهزة المخابرات اشار المعهد الى المبالغة في تقدير عدد القوات العراقية على مسرح العمليات الكويتي.

اذ قدر العدد بـ ٥٤٠ الف جندي وتم على هذا الاساس تشكيل قوة من ٧٥٠ الف رجل في الوقت الذي لم تكتمل الفرق العراقية في اي وقت وربما لم يكن هناك اكثر من ٣٥٠ الف جندي عراقي في ساحة المعركة عند بدء الهجوم البري.

وأشارت الدراسة الى ان الشك الأكبر مازال يحيط بعدد الجنود العراقيين الذين قتلوا في الحرب. وقال دانروتر في تقريره ان العدد يتراوح ما بين ٣٥ الف و٤٠ الفا. وقال مسئولو المعهد انه افتراض يبدو لنا اكثر واقعية الا انه من المستحيل تقديم رقم اكيد ونهائي.

وقال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان سوء تقدير اجهزة المخابرات الغربية يعود الى الأولويات المحددة بالمواجهة بين الشرق والغرب مشيرا الى ان هذه الأولويات تغيرت وان فشل اجهزة المخابرات الإسرائيلية يثير قلقا اكبر.

نواز شريف:

نستطيع انتاج قنبلة ذرية.. لكن الأولوية للتنمية

لندن ـ وكالات الأنباء:

اكد رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف في مقابلة اجرتها معه «وكالة فرانس برس» امس في باريس ان بامكان باكستان انتاج قنبلة ذرية لكنها لاتعتزم ذلك لان التنمية تشكل الأولوية لديها.

وقال «ليس هناك من شك بقدرتنا على انتاجها، لكننا لانقوم بذلك لاننا نركز على التنمية» مؤكدا ان بلدانا مثل باكستان والهند «التي لديها هذه الاعداد الكبيرة من الافواه التي تريد ان تأكل عليها ان تناقش بجدية في ما بينها مسألة تأمين الرخاء لشعوبها وعدم تبديد مواردها بتعزيز دفاعاتها».

وصرح شريف الذي استقبله الرئيس فرانسوا ميتران من ناحية ثانية انه لم يطالب بالمفاعل النووي الذي وعدت به فرنسا عام ١٩٩٠ لان باريس تطالب بضمانات «لايمكن لباكستان ان تقبلها حاليا» ما لم تسوّ خلافاتها مع الهند

واضاف «إذا ماتوصلنا الى تسوية المسألة النووية في المنطقة فانه من الممكن حينها ان تقبل باكستان بالمراقبة.

وكانت فرنسا اعلنت في سبتمبر ـ ايلول الماضي انها ستطبق من الان فصاعدا مراقبة شديدة على صادراتها من التكنولوجيا النووية. واعرب رئيس الوزراء الباكستاني من ناحية ثانية عن اسفه لموقف الولايات المتحدة التي عبرت مرارا عن قلقها حيال البرنامج النووي الباكستاني.

وقال احب ان تنظر الولايات المتحدة بموضوعية الى الوضع في المنطقة وتبحث الاقتراح الباكستاني بعدم انتشار الاسلحة النووية في جنوب اسيا مشيرا الى صدق بلاده لحل هذه المشكلة.

واضاف نحب الابقاء على علاقاتنا الودية مع الامريكيين.

وقال من جهة اخرى انه حصل من الرئيس ميتران على موافقة مبدئية تتعلق بشراء طائرات (ميراج ٢٠٠٠) وثلاث غواصات عادية ورادارات.

تخفيض اسعار المجتمع

تلبية لرغبة الآلاف من قراء المجتمع الذين ناشدونا طوال الأسابيع الماضية تخفيض اسعار المجلة فإن اسعار المجتمع ابتداء من العدد القادم ٩٨٧ ستكون على النحو التالي :

الكويت	٢٥٠ فلسا
السعودية	٥ ريالات
قطر	٥ ريالات
الامارات	٥ دراهم
البحرين	٥٠٠ فلس
سلطنة عمان	نصف ريال

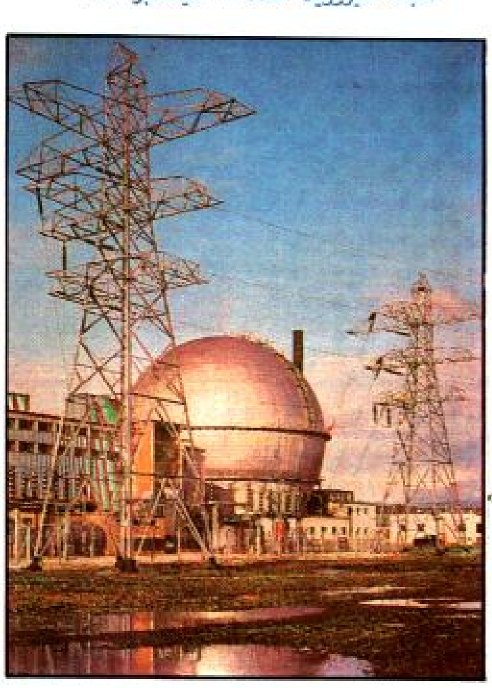
باقي الدول العربية دولار وربع دولار أميركي
الدول الأجنبية دولار ونصف دولار أميركي

أسعار الاشتراكات

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينار كويتيا
الدول الأجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات	٤٥ دينارا كويتيا

حقائق حول مستقبل السلاح النووي في كازاخستان

مجلة النيوزويك العدد ١٢ ديسمبر ١٩٩١



اعتبارات اقتصادية

ان الظروف الاقتصادية التي تمر بها جمهوريات الاتحاد السوفياتي القديم يدخل في ذلك جمهورية كازاخستان ربما يدفعها فقط الى استخدام ورقة الاسلحة النووية كاداة ضغط مع التحفظ على مفهوم الضغط هنا للحصول على بعض المساعدات الاقتصادية واعتقد ان الغرب وأميركا لن يترددا في منح كازاخستان عدة ملايين من الدولارات من قبيل حفظ ماء الوجه وربما ذلك يساعد في استقطاب الغرب للعديد من المهندسين والعلماء العاملين في مجال التسليح النووي بعد ان تخرج هذه الاسلحة من كازاخستان لا قدر الله.

وقد اشارت الانباء مؤخرا الى ان تركمانستان قد اضطرت امام ضغط الازمة الاقتصادية الى ابرام عدة معاهدات عسكرية مع النظام الصهيوني يتم بمقتضاها منح الاخير اسلحة تكتيكية.

ان هذه الصورة ربما تبدو متشائمة الى حد بعيد ولكن السيناريوهات التي يجري حبكها هذه الأيام تجاه الاسلحة النووية في كازاخستان وان بدت في شكلها هادئة ربما لضعف موقف نازربايف تشير الى حد بعيد الى العمل على حرمان كازاختسان من حقها في السلاح النووي وهنا تكمن اهمية القيام بدور عربي واسلامي لدعم كازاخستان اذا كان العرب والمسلمون يريدون حقا الاستفادة بثروة هذه البلاد النووية الضخمة.

كازاخستان-خاص للمجتمع

خرج الاتحاد السوفياتي من الجغرافيا ليدفن في التاريخ مخلفا وراءه تركة نووية هائلة تقع في أربع جمهوريات هي روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء، وكازاخستان، وقد كان نصيب الاخيرة من هذه التركة النووية ١٦٩٠ رأسا نووية و١٠٤ صاروخ عابر للقارات متفوقة بذلك على القدرات النووية لكل من فرنسا وبريطانيا معا لتحتل بذلك المرتبة الرابعة في العالم من حيث القوة النووية بعد الولايات المتحدة وروسيا واوكرانيا.

ان دلالات هذا التطور الدرامي لسيناريو الأحداث في الاتحاد السوفياتي القديم لاتكمن في مجرد شغل كازاخستان لهذه المرتبة فحسب ، ولكن اهميته الحقيقية تتمثل في ان كازاخستان هي احدى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية وهذا يعني ان كازاخستان هي اول دولة اسلامية تمتلك سلاحا نوويا وبهذا القدر الهائل من العتاد العسكري «النووي» وعلى الرغم من القلق الشديد الذي ابداه الغرب والولايات المتحدة والنظام الصهيوني وروسيا الفيدرالية نفسها فقد افرطت العديد من وسائل الاعلام الإسلامية في تناولها لهذا الموقف حيث ذهبت الى حد بعيد فيما يمكن ان تسفر عنه عودة كازاخستان الى العالم الإسلامي بما تمتلكه من قدرات نووية هائلة.

ان الاعلام السوفياتي في تناوله فيما يبدو لهذه القضية المتشابكة والمعقدة قد اسقط من حساباته عدة اعتبارات جوهرية سوف يتحدد على اساسها والى حد كبير صورة ومستقبل كازاخستان على المستوى النووي على الاقل.

اعتبارات جيوسياسية وديموجرافية

ان توزيع الاسلحة النووية سواء العابرة

للقارات او الرؤوس النووية يكاد ينحصر في منطقتين رئيسيتين هما شمال وشمال شرق كازاخستان التي تشترك مع روسيا الفيدرالية في حدود طويلة تبلغ عدة الاف من الكيلو مترات.

هذا في حد ذاته يشكل دلالة غاية في الاهمية إذ ان الغالبية العظمى من سكان النصف الشمالي لكازاخستان هم من الروس الذين استوطنوا كازاخستان ابان روسيا القيصرية وعقب قيام الثورة الشيوعية ومازال عملية توطين الروس بشمال كازاخستان مستمرة والى اليوم حيث بدأت العديد من العائلات الروسية في مغادرة جمهوريات اسيا الوسطى الاخرى مثل طاجكستان وتركمانستان واتجهت الى الشمال حيث تعيش غالبية روسية في كازاخستان ونظرا للظروف الاقتصادية والامنية الاكثر استقرارا هناك وهنا تبرز خطورة التصريحات التي أدلى بها يلتسين في اواخر اغسطس من العام الماضي والتي حذر فيها من إعادة ترسيم الحدود مع الدول المجاورة إذا ما اقدمت هذه الدول على اتخاذ اجراءات تضر بمصالح روسيا ويكمن مفهوم المصالح هنا في المنطق الذي تفكر فيه روسيا الفيدرالية ازاء الاسلحة النووية.

فهي تعتبر نفسها الوريث الشرعي للاتحاد السوفياتي سواء في عضوية مجلس الامن الدائمة او في المواريث الاستراتيجية الأخرى كمؤسسات الدولة الحيوية في العاصمة موسكو والجيش يدخل في ذلك الاسلحة النووية وغير ذلك.. وإذا كانت اوكرانيا وروسيا البيضاء وقد وافقتا من حيث المبدأ على التنازل على الاسلحة النووية مع الاحتفاظ بالاسلحة التقليدية الاخرى فيبقى موقف كازاخستان في هذه الحالة ضعيفا إذا اخذنا في الاعتبار ما يلي:

١ ـ موقع الاسلحة النووية في كازاخستان.

٢ ـ القائمين على ادارة هذه الاسلحة غالبيتهم العظمى من الروس والاكثر من ذلك ان كود الاسلحة النووية في كازاخستان يحتفظ به ضابط روسي كبير في كازاخستان.

٣ ـ ان رئيس وزراء كازاخستان نفسه هو من الروس الذين تبلغ نسبتهم في كازاخستان ٤٠٪.

ومن هنا تصبح قدرة نزاربابيف على التمسك بالاسلحة النووية على ارضه امرا صعبا.



اعتبارات دولية

ان وجود مثل هذا الكم الكبير من الاسلحة بدولة مسلمة مثل كازاخستان مع التحفظ الشديد على التزام المسلمين الكازاخ باسلامهم

هناك يشكل خرقا لاسس النظام الدولي الجديد او حتى النظام القديم الذي لايتقبل مطلقا لاي دولة اسلامية بمجرد امتلاك القدرة على تصنيع اسلحة نووية فكيف يمكن ان يقبل بوجود كازاخستان على ماتمتلكه من اسلحة أمرا واقعا داخل النظام الدولي الجديد؟ ان موقف الولايات المتحدة والغرب من باكستان يعد دليلا كافيا للسياسات التي يمكن ان تمارس ضد كازاخستان في حالة تمسكها باسلحتها النووية على أرضها دون اتخاذ اجراءات قاسية تحرمها من استخدامها هذه الاسلحة مع الاخذ في الاعتبار موقف دول العالم الاسلامي المتخاذل من هذه الجمهوريات الى اليوم.

التركة النووية للاتحاد السوفياتي السابق

الدولة	صواريخ عابرة للقارات	قاذفات قنابل	رؤوس نووية
روسيا	١٠٣٥	٧٠	١٧٥٠٥
بلوروسيا	٧٢	ـ	١٢٢٢
كازاخستان	١٠٤	ـ	١٦٩٠
اوكرانيا	١٧٦	٣٠	٤٣٥٦

المخاوف الغربية من تسلح نووي اسلامي

المانيا ـ نبيل شبيب

لم ينقطع الإعلان عن المخاوف الغربية من ان تصل اسلحة نووية او تصل تقنية صناعتها الى بلد من البلدان الاسلامية ولم تنقطع الجهود المبذولة للحيلولة دون ذلك بتركيز كبير ولايميز الغربيون في هذا الموقف المبدئي الثابت اطلاقا بين دولة وأخرى من حيث الاتجاه او نسبة ارتباط المصالح او نوعية نظام الحكم او الظروف الدولية والإقليمية الآنية.. وأول ما يجب طرحه من الاسئلة للنظر في هذا الموضوع نظرة موضوعية :

١ ـ ما هي صور التعبير عن تلك المخاوف والجهود؟

٢ ـ ما هي مبرراتها الموضوعية على أرض الواقع.. وأهدافها الحقيقية تبعا لذلك؟

وكان انهيار الاتحاد السوفياتي قد احدث نقلة بعيدة المدى في حجم حملة الإعراب عن المخاوف المذكورة وطرحها للرأي العام الغربي لتبرير الجهود المبذولة والمحتمل بذلها في هذا الاتجاه في المستقبل ايضا فمنذ ظهر ان تفكك الدول الكبرى في الشرق واقع لا محالة اصبحت التصريحات الغربية حول الموضوع نقطة ثابتة على جدول الاعمال اليومي لمعظم الساسة الغربيين مما يدفع في هذا الموضوع الى الاكتفاء باختيار نماذج من ذلك مما ظهر في الآونة الأخيرة ولعلها تنطوي جميعا في إطار بعض ما حددته الصيغة العامة الجديدة لحلف شمال الاطلسي وفق ما أقرها مؤتمر قمته الأخير في روما في ١٩٩١/١١/٨م اذ اكدت على تفادي كل ما من شأنه ان يؤدي الى انتشار اسلحة نووية ووسائل اخرى للتدمير الشامل.. فإذا اردنا تحديد المقصود بذلك امكن العودة الى مقابلة اجرتها مجلة الشبيجل الألمانية المعروفة مع الأمين العام للحلف مانفريد فورنر. ونشرتها يوم ٩١/١١/٤م فشرح فيها أمرين أولهما انتقال مركز ثقل الوجود العسكري من أوروبا الى عرض البحر الأبيض المتوسط كهدف رئيسي في السنوات المقبلة. وعلل ذلك بمواجهة الاخطار المستقبلية المتوقعة مما وصفه بحزام الأزمات وحدده جغرافيا بالمنطقة الممتدة من المغرب الى باكستان.. والأمر الثاني هو المهام الثلاثة الرئيسية المطلوبة على صعيد هذه المنطقة وإحداها .. منع وصول الأسلحة النووية وسواها من أسلحة التدمير الشامل



اليها.. والجدير بالذكر ان المهمة الثانية هي مكافحة الإرهاب والثالثة مكافحة مايوصف بالمبدأ الأصولي الإسلامي.

وعندما زار وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر خمسا من الدول الناشئة عن انهيار الاتحاد السوفياتي في أواخر العام الميلادي الماضي صرح قبل الزيارة وبعدها بأن الهدف الرئيسي هو تحديد مصير الاسلحة النووية وضبط التصرف بها لضمان عدم انتقال شيء منها أو من تقنية صناعتها او من الخبراء في ذلك الى بلد من بلدان الشرق الأوسط ولم تنقطع منذ ذلك الحين المساعي الغربية في هذا الاتجاه وآخرها المبادرة التي تقدمت بها المانيا الآن لحلف شمال الاطلسي ليدخل في اتفاق امني شامل مع رابطة الدول المستقلة الشرقية بما يتضمن اشراف حلف شمال الاطلسي مباشرة على اتلاف الاسلحة النووية باستثناء مايبقى لروسيا اي في الدرجة الأولى الاسلحة الميدانية النووية (التكتيكية) الموجودة بنسبة ٩٪ في البلدان الإسلامية الستة بما فيها كازاخستان والاسلحة النووية السوفيتية الموجودة بنسبة ٧٪ في كازاخستان من اصل مجموع حجم الترسانة النووية للاتحاد السوفياتي المنهار.

وقد دارت في المجلس النيابي الاتحادي في بون في منتصف كانون الثاني ـ يناير الجاري مناقشة حول مهام الجيش الألماني في المستقبل ولاسيما مايتعلق برغبة الحكومة في تعديل الدستور ليسمح بمشاركة الجيش في مهام قتالية.. تحت مظلة الأمم المتحدة خارج نطاق أراضي حلف شمال الاطلسي فكان من التعليلات الرسمية الرئيسية على لسان وزير الدفاع جيرهارد شتولتنبيرج ضرورة التلاؤم مع ما وصفه بالاخطار المحتملة من المنطقة الاسلامية نظرا الى عدم استبعاد ان تصل بعض دولها الى مستوى صناعة الاسلحة النووية ونظرا الى تنامي التيار الإسلامي فيها.

ودعا رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور فور استلام بريطانيا رئاسة مجلس الأمن الدولي الى عقد مؤتمر قمة له ستكون في نهاية كانون الثاني ـ يناير الجاري وسيطرح فيها ثلاثة مواضيع احدها تعزيز منع انتشار اسلحة الدمار الشامل وعندما سألت جريدة الحياة ٩٢/١/١٧ المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة ديفيد هاناي في هذا الموضوع عن مدى جدية الجهود المبذولة لمنع انتشار الاسلحة النووية مادامت قائمة على اساس الانتقاء اشارة الى التركيز على البلدان العربية والاسلامية واستثناء ما هو معروف عن صناعة السلاح النووي الإسرائيلية.. فكان جوابه.. لا اوافق على القول اننا نعتمد اسلوبا انتقائيا وأشكّ في ان احدا يعتقد ان مسألة القدرة النووية الإسرائيلية يمكن ان تعالج خارج اطار عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويمكن تفسير هذا الموقف بأن المراد ان تبقى

الطاقة النووية الإسرائيلية على المستوى العسكري ورقة بيد الطرف الإسرائيلي دون مقابل الى ان تسفر عملية السلام عن نتائج تتلاءم مع هذا الخلل في توازن القوى.. وهذا

المطلوب تجريد البلاد الإسلامية من اي قوة ردع.. وليس حماية الشمال المدجج بالسلاح النووي من خطر عسكري من جانب بلد اسلامي.

ما ينقلنا الى ربط حملات الاعراب عن المخاوف الغربية في الوقت الحاضر بالاغراض السياسية المقصودة منها فلا يستغرب ان تظهر فجأة حملة على الجزائر تثيرها جريدة بريطانية اثناء بروز التيار الإسلامي عن طريق الانتخابات فتزعم ان كميات من اليورانيوم المشع وصلت من العراق الى الجزائر قبل حرب الخليج الماضية وان في الامكان الاعتماد عليها لصناعة اسلحة نووية في مصنع الطاقة النووية الذي بدأ بناؤه بالتعاون مع الصين في منتصف عام ١٩٩١م ويتبين مدى افتقار هذه الحملة لاثارة مخاوف الرأي العام الغربي الى اي اساس موضوعي إذا علمنا ان الانتهاء من بناء المصنع النووي المذكور وهو الأول من نوعه يحتاج الى سنوات عديدة وان اسلوب عمله لايصلح في الاغراض العسكرية وان طاقته لن تتجاوز ١٥ ميجا واط سنويا فهو صغير لايقارن بالمستويات العالمية الحالية مثل طاقات المصانع الأميركية للطاقة النووية بحجم (١٠٠,٠٠٠) والفرنسية بحجم (٤٠,٠٠٠) والالمانية الاضعف من سواها بحجم (١١٠٠٠) ميجا واط في العام الواحد.

كما يبرز الهدف السياسي من وراء اثاره المخاوف المزعومة من خلال مثال الحملة على مصنع نووي مماثل من الصين لسورية على ضوء موقفها فيما يجري باسم عملية السلام وكذلك مثال ايران لعرقلة تعاونها المتنامي مع قازاقستان وسواها من البلدان الإسلامية وسط اسيا بغض النظر عن تقويم هذا التعاون في هذا الموضع.

وقد بدأت الحملة الراهنة أول ما بدأت باعلان الرئيس الأميركي جورج بوش يوم ١٩٩١/٣/٦م امام الكونجرس الأميركي عن اربع نقاط كمبادىء رئيسية في سياسته كان احداها اتخاذ اجراءات لوقف انتشار اسلحة الدمار الشامل وسرعان ما تبين ان القصد هو البلدان الاسلامية وانه يتجاوز نطاق قطاع التسلح النووي الى قطاع الاسلحة التقليدية الحديثة اجمالا عندما وضعت وزارة الدفاع الأميركية خطة كشفت عنها جريدة نيويورك تايمس يوم ٩١/٩/١٤م وأعلن وزير الدفاع الأميركي تشيني بعد اسبوع واحد انها صحيحة ومحورها مراقبة تيارات التسلح في الشرق الأوسط واهم بنودها العمل على خلو البلاد العربية والإسلامية من الاسلحة الكيمياوية والحيوية والنووية.

إن هذه الصورة المجملة تستدعي ملاحظة امور جوهرية :

١ - لقد أدى زوال ازمة الشرق والغرب الى اسقاط العنصر العسكري في المستقبل المنظور في طبيعة العلاقات بين قوى الشمال ومحاوره بغض النظر عن استمرار الصراع في ميدان التقنية الحديثة والانجازات الاقتصادية المادية.. ولكن هذا التطور الدولي لم يسقط على الاطلاق العنصر العسكري في التعامل مع قضايا الجنوب عامة بما في ذلك المنطقة الإسلامية.

٢ - ان في مقدمة العوامل التي اسقطت مفعول اسلحة الدمار الشامل ومنها السلاح النووي في علاقات الغرب والشرق هو ما عرف تحت عنوان «عامل الردع والمراد الآن ان ينعدم مفعول هذا العامل على مستوى علاقات الشمال بالجنوب انعداما تاما ليس على مستوى اسلحة الدمار فقط بل وعلى مستوى الاسلحة التقليدية المتقدمة ايضا.

٣ - ان ما يثار من مخاوف تجاه احتمال تسلح بلد اسلامي بالسلاح النووي يعرض كمالو كان ذلك قابلا للتحقيق بين ليلة وضحاها ويبدو ان الهدف الحقيقي من طرح القضية باسلوب التخويف هو إعداد الرأي العام العالمي وداخل دول الغرب خاصة لتقبل اسلوب التعامل مع البلدان الاسلامية وقضاياها من منطلق الحصار وهضم الحقوق على اكثر من صعيد.

٤ - إن الهدف لايكمن في منع نشوء خطر من جانب بلد اسلامي تجاه الغرب ومصالحه او تجاه كتلة الشمال عامة وسيطرتها الراهنة دوليا وإنما يكمن في تجريد البلدان الإسلامية جميعا من ان تملك اي قدر من اسباب الردع تجاه من لايزالون يستخدمون العنصر العسكري في تعاملهم معا ويحققون من خلال استخدامه او مجرد التلويح باستخدامه مايريدون تحقيقه من أهداف سياسية او اقتصادية.

التركة النووية السوفيتية في البلدان الإسلامية

لاتقتصر مسألة التركة النووية السوفياتية وما سيصنع بها على قازاقستان من بين الدول الإسلامية الستة المستقلة في تركستان وقفقاسيا بل يشمل البلدان الاخرى ايضاوكان تقرر في اخر معاهدة اميركية - سوفياتية عقدت بعد ان اصبح مستقبل الاتحاد السوفياتي مجهولا على الاقل ان يجري اتلاف سائر الاسلحة النووية الميدانية (التكتيكية) في الاتحاد السوفياتي وهذه منتشرة في البلدان الاسلامية الستة بخلاف الاسلحة النووية السوقية المنتشرة في قازاقستان الى جانب روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء.

توزيع الاسلحة السوقية :

توزيع الاسلحة الميدانية

وكان في دول البلطيق الثلاثة ٧٨٠ قطعة سلاح نقلت الى روسيا كما يوجد في جورجيا وارمينيا ومولديفيا ٧١٠ قطعة سلاح ويوجد في بقية البلدان الاسلامية ٦٨٠ قطعة سلاح نووي ميداني منها ٣٠٠ في اذربيجان و١٢٥ في تركمانستان و١٠٥ في اوزبكستان و٧٥ في كل من طاجكستان وقيرغزيا.

القتل البطيء

اجرت الرابطة الدولية للاطباء لمنع حرب نووية دراسة تقول ان التجارب النووية التي كانت تجرى فوق سطح الأرض وبلغ عددها ٤٢٣ بين عامي ١٩٤٥ و١٩٨٠م ستسبب وفاة مالايقل عن ٤٣٠ الف انسان باصابات سرطانية قبل حلول عام ٢٠٠٠م ووفاة مالايقل عن ٢,٤ مليون انسان بالمجموع من بعد ذلك التاريخ ايضا.

وكان حظر التجارب النووية فوق الأرض بمعاهدة وقعت عام ١٩٦٣م وتتوزع نسبة اجراء التجارب النووية حاليا بين دول النادي كما يلي:(الفترة من ١٩٤٥ الى١٩٩١)

المسلمون السوفيات بعد زوال الإمبراطورية السوفياتية

بقلم: بروفيسور
راجا احسان عزيز
استاذ العلاقات الدولية بجامعة
القائد اعظم - إسلام اباد

يتراوح عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي القديم ما بين ٧٠ - ٧٥ مليون مسلم من بين عدد السكان البالغ عددهم ٣٠٠ مليون نسمة مما يعني انهم يمثلون ثاني اكبر مجموعة بعد الجماعات الروسية (داخل وخارج الاتحاد الروسي) ويقطن ما يتراوح بين ٥٠ - ٥٥ مليون مسلم الجمهوريات المستقلة في شرق اسيا حيث احداها قوقازية وسبع اخرى تتمتع بحكم ذاتي داخل الاتحاد الروسي.

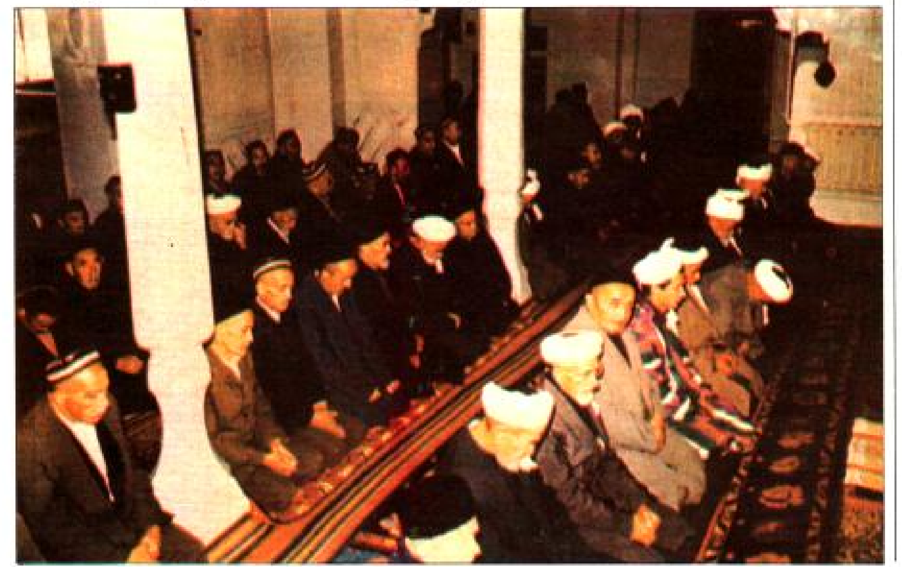
ويمثل المسلمون جماعة متجانسة حيث انهم ينقسمون طبقا لفروقات عرقية ولغوية وحتى قبلية ولم يكن هذا التقييم مسموحا به في ظل النظام الشيوعي غير أنهم يشتركون في الهوية الثقافية والعقيدة الإسلامية واللغة الروسية نمط الحياة السوفياتي والمعاناة المشتركة لوقوعهم تحت نير استعمار الانسان الابيض أو الأوروبي في ظل حكم القياصرة في الامبراطورية الروسية.

وقد جاء تفكك الدولة السوفياتية في اعقاب تحولات تاريخية في شرق أوروبا ودول البلطيق المستقلة كما تزامن مع قيام الكومنولث للدول المستقلة، وكان هذا التفكك نقطة هامة في تاريخ المسلمين السوفيات.

وكانت مواقف كل من الامبراطورية القيصرية والروسية مليئة بالخداع والخيانة وعدم الوفاء بالعهود فهل ستتسبب هذه التغيرات الى تجافي المسلمين عن بقية الاتحاد القديم؟ وهل تحث الجمهوريات المسلمة الخطى نحو الاستقلال التام والشامل على غرار بقية البلدان المستقلة في افريقيا وآسيا؟ وما هي السيناريوهات المتوقعة لمستقبل المسلمين السوفيات؟ وكيف ستتعامل مع الاتجاهات المختلفة؟ ان مثل هذه التساؤلات تستحوذ اليوم على هموم المسلمين السوفيات:

وقد ظلت الجمهوريات الاسلامية بعيدة عن حلبة الصراعات السلافية في الاتحاد القديم بدءا من النزاعات العرقية بين الجماعات السلافية الى خلافه يلتسن لغوربتشوف كآخر رجل قوي في موسكو ومع ان رابطة الكومنولث هذه لم تتضح اسسها بعد بانها لاتمثل اي مركز وان اختيار منسك (بيلوروس) كعاصمة لها من شأنها ان تجردها من شبحي الامبراطورية والشيوعية لكن سيطرة يلتسين من جانب واحد وبشكل يتسم بالتحدي لاسلحة الاتحاد القديم النووية والتقليدية يجعله ماسكا فعلا بزمام ما كان يعرف بالجيش الأحمر.

ان الكومنولث الجديد يعكس معاهدة الاتحاد المقترح من جانب غورباتشوف يعوزه مرتبتي الدولة والوطن انه مجرد تجمعات ولايمثل دولة او اتحادا على الاطلاق .. بيد أنه طالما ان عاملي الضغط والسيطرة الاقتصادية (عملة الروبل المشتركة) بيد يلتسين فان على الجمهوريات النائية والفقيرة ان تتوجه الى الاتحاد الروسي لضمان امنها وبقائها الاقتصادي وفي هذا الصدد فإن مصير مايسمى بالجمهوريات الاسوتية «المستقلة» لايختلف كثيرا عن مصير بعض الجمهوريات في افريقيا السوداء لما نالت من استقلال مهزوز في الستينات كانت كافية لكي تحيدها عن المقاومة الحقيقية من أجل نيل الاستقلال وعلى الاقل فإنه إذا لم يوجد هناك اي ميثاق مفصل وعادل ونافذ للكومنولث الجديد فإن التأكيدات الروسية بعدم سعيها نحو السيطرة على شركائها الصغيرات في الرابطة لاتقنع احدا.



أهدأ تفكك لامبراطورية :

وفي الواقع فإن الكومنولث الجديد ما هو الا وسيلة مبتكرة بسرعة لتحقيق تحول هادىء نحو مرحلة ما بعد زوال الاتحاد السوفياتي والتي قد تكون مليئة بالمفاجآت ويبدو أن تحركات يلتسين ورابطة الكومنولث الجديدة تسعى الى فرض السيطرة الروسية على الامبراطورية القديمة، وعلاوة على ذلك فإن سلام ورفاهية حوالي ٢٥ مليون روسي منتشرين في ارجاء الاتحاد القديم مهددان بالزوال ايضا.

ومن المتوقع ان تشهد في غضون العامين القادمين تفككا هادئا للأمبراطورية.

بالطبع سيكون اهدأ زوال امبراطورية شهده التاريخ غير انا إذا نظرنا الى الامبراطوريتين الفرنسية والانجليزية والامبراطوريات الأخرى فإنها كلها خلقت مشاكل واضطرابات بعد زوالها وفي هذا الصدد فإن الحالة الروسية اكثر خطورة نظرا لما تنطوي عليها من ماض حافل بالمجازر ونزيف الدماء ولا داعي لذكر فداحة الاضطرابات والمشاكل العرقية والاقتصادية والحدودية ومشاكل اخرى لاتعد ولاتحصى مازالت قائمة في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي واقل مايمكن قوله هو ان تلك المشاكل بالذات من شأنها ان تؤرق يلتسين.

وقد يدفع التدهور الاقتصادي وفقدان المكانة الدولية الوطنيين الذين قد وقفوا الى جانب الشيوعيين ضد الديمقراطيين خلال محاولة الانقلاب الفاشلة في اغسطس ١٩٩١ للقيام بتحدي القومية الروسية التي تمجد الأرض الأم والتوسعية والسيطرة. وفي الواقع فإن ذلك سيقلب كل الموازين وهل سيتحول يلتسين الى رهينة او يضطر الى التحالف مع الوطنيين في مساعيه لدعم الرابطة ومحاولاته لتحقيق الاستقرار داخلها غير أنه من المستبعد ان يحدث هذا الاحتمال.

عودة الى الجمهوريات الإسلامية :

دعنا نعود الى الجمهوريات الإسلامية والتي تبين من خلال الاستفتاء الذي أجري في العام الماضي ان معظمها تقع في قائمة الجمهوريات المحافظة غير أن من المحتمل ان تتحول طاجكستان الى قوة اسلامية حيث انها مجاورة لافغانستان كما انها تأثرت كثيرا بالجهاد الافغاني.

ومن جانب آخر فإن اوزبكستان تسكنها اعلى نسبة من المسلمين من بين الجمهوريات الإسلامية (٢١ مليون مسلم) ويتخوف من الأوزبكيين نزعتهم للسيطرة. ذلك أنهم يمثلون اقلية كبيرة داخل طاجكستان (٢٣ بالمائة) كما أن الخوف من وجود أكبر للأوروبيين له علاقة بارتفاع معدل الولادة لديهم وهو اعلى معدل في الاتحاد السوفياتي القديم لانهم يفتخرون بكثرة الأولاد وجمالهم.

أما كازاخستان فانها تعتبر جمهورية اسلامية تبلغ نسبة السكان الروسيين فيها ٢٨٪ و٦٪ اوكراني و٤٢٪ من الكازاخ و١١٪ من بقية القوميات الإسلامية كما تعتبر كازاخستان ثاني اكبر دولة تأتي بعد الاتحاد الروسي.

ثم تأتي قيرغيستان التي تبلغ نسبة السكان الروسيين فيها ٢٥٪ وتشترك كازاخستان وقيرغيستان في الحدود الطويلة مع الصين وتتراوح نسبة الاقليات المسلمة في بقية الجمهوريات الإسلامية ما بين ٧ ـ ١٢ بالمائة غير ان اذربيجان المجاورة لإيران والتي تكون اغلب سكانها من الشيعة فإنها تقع تحت تأثير ايراني منذ الثورة الإيرانية في عام ١٩٧٩.

وهكذا فان الجمهوريات الإسلامية الواقعة في شرق آسيا تسلك طريقا وعرة ومعقدة في مسيرتها الإسلامية وان حالة الجمهوريات الإسلامية التي تتمتع باستقلال ذاتي اكثر تعقيدا وتحتاج الى دراسة مفصلة في المستقبل.

ومن المتوقع ان تكون هناك نهضة اسلامية في وسط اسيا ولكن وجود نزعات عرقية وقومية قد تكون عاملا للفرقة كما حدث في أوزبكستان.

ويبدو ان جارات هذه الجمهوريات من البلدان الإسلامية مثل تركيا وايران وافغانستان وباكستان وعن بعيد الاقطار العربية لاتمثل مرجعا للتقدم من الناحية السياسية لهذه الجمهوريات ولذلك فإن انفتاحها نحو وسط اسيا قد يدفعها الى تنافس بناء مع بلدان اسيا الوسطى.

ومع انهيار الشيوعية فقد ساد الفراغ الفكري في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي ومن المستبعد ان يملأ الديانة المسيحية الفراغ الروحي. ولذلك فقد اصبحت هذه المنطقة خصبة لانتشار الإسلام في ربوع جمهوريات اسيا الوسطى ثم الى الاتحاد السوفياتي القديم ذلك فإن الاشتراك في اللغة ووجود اقلية روسية قد تساعدان في انتشار نور الاسلام الى اقصى الشمال في عالمنا. وهذا يتطلب منا مزيدا من الدراسات المتواصلة وامكانات لغوية وتحليلية كبيرة الأمر الذي يناط بالمنظمات الإسلامية.

تقدير عدد السكان ما بين ١٩٩٠ ـ ١٩٩١

الاتحاد السوفياتي القديم	٣٠٠ مليون
الاتحاد الروسي	١٥٠ مليون (٨٢,٦٪ روسي) (١٥٪ مسلم)
اوكرانيا	٥٣ مليون (٢١ روسي)
اوزبكستان	٢١ مليون (١٠,٨٪ روسي) ١٦,٥ مليون
اذربيجان	٧ مليون (٨٪ روسي) (٨٪ أرميني)
كيرغيستان	٤,٥ مليون (٤٨ كيرغستاني) ٢٦٪ روسي)
طاجكستان	٥ ملايين (٢٢,٩٪ اوزباكي ١٠,٤٪ روسي واوكراني)
تركستان	٤ ملايين (١٢,٣٪ روسي) ٨,٥٪ اويسيكي)
بيلوريوس	١٠,٥ مليون (١٢٪ روسي)

حصاد الهشيم في الصحافة الكويتية

الحلقة الثانية

بقلم د. سلمان بن فهد العودة

وتجاوزات رجال الامن حدث ولا حرج ففي بلاد الاسلام بطولها وعرضها لاتسأل اجهزة الامن عما فعلت.. وقد تتدخل في خصوصيات الناس وقد تتجسس على الناس وقد تكشف اوراقهم وقد تراقبهم.. ولم نجد في هذه الصحف من متكلم عن ذلك ابدا وانما تكلموا عن تجسس مايسمونه بتجسس الاخيار ورقابة مايسمونه برقابه الطيبين عليهم وما أدري ما هو الدافع الى السكون عن ذاك والتركيز على هذا على الرغم أن الأمر بالنسبة لهم لايعدوا ان يكون وهما كبيرا وقد تكلم احدهم عن هذا الجهاز وقال : إن هذه تجربة مستوردة معلبة.. وهي مستوردة من دولة مجاورة وهدد بالويل والثبور وعظائم الامور حتى قال :

انه يحتمل ان يكون هناك حرب اهلية إذا قام هذا الجهاز في الكويت لانه سوف يكون هناك ضرورة ان يدافع الناس عن انفسهم وفي نفس الوقت يصورها بأنها (مليشيات) يسمونها (مليشيات الأمر والنهي) يعني كأنهم يصورون بانها دولة داخل الدولة وانها تهدد امن البلاد وهذه نبرة معروفة محاولة التخويف من اي نشاط اسلامي بانه يهدد امن البلاد وانه خطر على الحكام اذن عليكم ايها الحكام ان تقاوموا هذا النشاط وتحاربوه وتأخذوا بالكم منه فانه يهدد وجودكم ويهدد استقراركم ويهدد كراسيكم رغم انهم يعترفون بأن دور هذه الهيئات لم يتعد ان يكون اعلانات على الصحف بل احدهم قال : تتصدر اعلاناتها الصحف على استحياء وإذن اعلانات في الصحف وعلى استحياء ايضا ومع ذلك صار هناك تهديد بان هذه يمكن ان تقلب نظام الحكم في البلد وانها ميليشيات وانها يمكن ان تحدث حربا اهلية.

ثم ركز هؤلاء على تأييد الاعمال القمعية ضد الحركات الإسلامية في الجزائر وفي غيرها وأيدوا هذا العمل وقالوا عنها كثيرا مما قالوا ومثل ذلك امر عجيب . ففي الوقت الذي يتكلمون فيه عن اطلاق الحريات ويطالبون بما يسمونه بالديموقراطية كأنهم يعتبرون ان الديموقراطية حق لهم فقط.. أما من ينتسبون الى الاسلام والدعوة الإسلامية فإنه يجب ان يقاوموا بالحديد والنار ليس فقط حرمانهم من الحقوق في الصحافة والكتابة . فقد اتصل احد هؤلاء الصحفيين لما سمع خطيبا يدافع اتصل بوزير الأوقاف يطالبه بفصل هذا الخطيب. يعني حصار الى هذا الحد والى هذه الدرجة ومقاومة بهذه الصورة اذن هم يريدون حريات لهم هم فقط ويطالبون بان يكون مكان الاسلاميين السجون لأنهم يتهمونهم دائما وابدا بأنهم خطر على امن البلاد وعلى استقلالها وعلى استقرارها.. ولله في خلقه شؤون.

بعض الجمعيات في الكويت منعت بعض هذه الصحف ان تباع فثارت ضجة في تلك الصحف وقالوا : هذه الجمعية حكومة داخل الحكومة، ودولة داخل دولة وقالوا نخشى ان يتطور الأمر الى ارهاب فكري وما علاقتكم انتم بثقافة الناس وماذا يقرؤن وماذا يشترون الى حد شيء عجيب جدا.. بعضهم من تناقضه قال : انهم لما منعوا بيع هذه الصحف ادتفعت مبيعاتها ارتفع الاقبال عليها ثم تناقض بعد قليل وقال : ان منعهم لبيع هذه الصحف كان تمهيدا للانتخابات في تلك الجمعية إذن منع الصحف يرفع شعبية الجمعية عند الناس هذا معنى قولهم (تمهيدا للانتخابات) وهو يزعم ان مبيعات الصحف قد ارتفعت بسبب منعها هذا تناقض ظاهر.

المحور الثاني : الذي هجموا عليه هجوما غريبا هو المرأة ومع تيار التغريب وتغيير هوية المجتمع وبروز الوان من الاعمال الغربية على مجتمع الكويت المسلم فاننا نجد الوان ومقالات وصور عجيبة من الهجوم على سبيل المثال منها ما يلي :

١ - المطالبة بحقوق المرأة التشريعية والانتخابية حتى ان احداهن اصبحت مديرة تحرير لأحدى الصحف فكتب احدهم معلقا على ذلك يقول : ليت الرجل الظالم يعطي المرأة ماتستحقه من حقوق ويتيح لها فرص الابداع.. يعطي المرأة! لماذا تطلب من الرجل ان يعطي المرأة ما تستحقه من حقوق ويتيح لها فرص الابداع؟ المرأة تستطيع ان تحصل على حقوقها وتصل الى ما تريده من الابداع وفق كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم دون أن تأخذ اذنا منك او من غيرك بهذا الأمر احداهن كتبت من لندن وهذا يؤكد لك ان القضية ليست مجرد الحصول على حقوق تشريعية في الانتخابات او الترشيح لا.. الأمر ابعد من ذلك.. فقد كتبت مقالا بصوت الكويت عنوانه (المساواة اساس البناء السليم) واسمع ماذا تقول : تقول : من خلال متابعتي لمنبر القراء لفت نظري تناول كثير من الاخوة لقضية المرأة باسلوب لم يعد ملائما لعصرنا الذي تتقدم فيه الشعوب اكثر مما نتقدم نحن.. ولذلك دفعتني هذه الآراء لكتابة هذا الرأي حول وضعية المرأة في مجتمعنا العربي حتى نثير حولها النقاش ونرفع عنها وصاية الرجل . ثم تقول في ثنايا المقال انها ليست تطالب فقط بخلع الحجاب وما اشبه ذلك فهذا امر انتهى ومثل هذه القشور قد انتهينا من المطالبة بابعادها لكنها تريد امرا ابعد واكبر من ذلك وهو ان تكون المرأة والرجل على قدم المساواة في جميع الحقوق وجميع الفرص الى هذا الحد.

الموضوع الثاني فيما يتعلق بقضية المرأة.. هو تأييد منع المنقبات من قيادة السيارة ثم منع المتنقبات من دخول الجامعة والمستشفى مرة بحجة المحافظة على الأمن ومرة بحجة ان المريض يحتاج الى ان ينظر الى وجه الطبيبة ومرة ثالثة لان الاستاذ المعلم يريد ان يقرأ اثرا التعليم على تعبيرات وجهها .. ومن اطرف واعجب ما قرأت ان احدهم قال :

من الممكن ان يتنكر رجل في صورة أمرأة ويلبس النقاب يقول ربما كانت المنقبة ولدا او ربما كان جاسوسا اسرائيليا جاء ليتجول بين ربوعنا آمنا مطمئنا تحت نقاب يقال انه الزي الإسلامي والاسلام منه براء واقول : ابشر .. ابشر بالكثير اذا تمت قضية الصلح الذي يدار الآن بين العرب واسرائيل فأبشر في بلدك وبلدي وبلاد الاسلام كلها بامواج كاسحة من الجواسيس الاسرائيليين لن يحتاجوا الى ان يلبسوا النقاب ابدا ولن يحتاجوا الى ان يتستروا . بل سوف يتحركون في وضح النهار وفي الهواء الطلق وسوف يستقبلهم بعض بنو قومنا في بيوتهم ويفرحون بمقعدهم ويجلسون معهم في الفنادق ويديرون معهم الندوات والحوارات وسيتكلمون معهم في ندوات عن كيفية القضاء على الاصولية وكيفية محاربة ومقاومة التيارات الإسلامية وكيفية القضاء على النقاب والحجاب والجلباب ابشر بهذا والكثر منه إذا تم ما يريدون من الصلح مع اسرائيل والذي يعقدون له المؤتمرات بعد المؤتمرات.. امر ثالث تقول او يقولون : ويعتبرون ان الحجاب والنقاب تخلف وتقليد بال .. فيقول احدهم : انتكس المسلمون وضاعوا في القاروزة. عندما ارتدت نسائهم الحجاب وارتدى كباتن الكورة بتاعهم الشورت الإسلامي.

ثم ختم كلمه قائلا: متى يكف علماء الدين عندنا عن تهديدنا بالنار لأننا نرتدي الأحذية ولانرتدي الاخفاف انا لا اجد في نفسي حاجة الى التعليق على مثل هذا الكلام.

أود ان ارسل مجموعة من الرسائل التي لم يحملها البريد اما الرسالة الأولى: فانني ابعث بها الى القائمين على الصحافة أولا فاقول لهم اتقوا الله واعدلوا . انكم تتكلمون عن السلوك الحضاري والسلوك الحضاري ليس شعارا يرفع انما هو ممارســـة وليس من السلوك الحضاري استغلال الامكانيات في الاساءة الى الاخرين او نفث الاحقاد الشخصية او تبادل السباب والشتائم.. ان هذا ان دل على شيء فانما يدل على اننا لانزال نعيش في عصر العنتريات اللفظية التي لا طائل من ورائها. ان البعيدين من الناس لم يسمعوا الا صوتكم فوجدوه صوتا مرتفعا صوتا خشنا.. صوتا يحمل الالفاظ البذيئة وكلمات السباب والشتم والعار والسخرية.

ولكنهم لم يسمعوا من الطرف الآخر شيئا يدل على انه كان يجب ان تقولوا ماقلتم .

فاتقوا الله تعالى فيما تقولون وفيما تكتبون اننا نذكركم الله تعالى .. نذكركم الاسلام الذي ينتسب اليه معظمكم كما تدل على ذلك اسماؤكم ان تحافظوا عليه وان تتقوا الله تعالى في بني دينكم في مثل هذه الكلمات والعبارات النابية.

كما نطالبكم باتاحة الفرصة للآراء الأخرى المخالفة لكم الذين يحملون صوت الاسلام يبلغونه للناس ان تتيحوا لهم الرأي ليتكلموا عما في نفوسهم وان تعطوهم فرصة ليردوا عليكم ويفندوا مثل هذه الأقوال والإدعاءات الباطلة فهذا مقتضى الحرية والديموقراطية التي تتكلمون عنها وتطالبون بها كما أننا نطالبكم حينما تنتقدون المجتمع بكل طبقاته او تنتقدون أجهزة الدولة ان تحرصوا على النقد البناء الذي يراعي الامانة والعدل وان لايكون همكم مجرد شتم ، سب ، تجريح فان هذا لايمكن ان يزيل همـا او يعالج خطئا وانما سوف يزيد الهوه بين افراد المجتمع نحن نطالب بالنقد البناء حتى لانفسنا حتى للمؤسسات الإسلامية حتى لطلبة العلم حتى للكتب الإسلامية.

ويوم كنتم قبل سنوات تتكلمون عن الجماعات الإسلامية لم يقل عنكم احد شيئا علي رغم ان كلامكم كان فيه شده وقسوة وعنف وبعد عن الموضوعية اما ان يصل الامر الى هذا المستوى الذي وصل اليه الآن فانه لايمكن السكوت على هذا بحال من الاحوال نحن نوافق على نقد بناء نقد هادف وفي نقد موضوعي يستهدف الاصلاح اما الاستفزاز والاثارة والسخرية فهذا لايمكن ان يقبله عاقل ولامنصف ولاراع للامانة مهما كان.

أما الرسالة الثانية فهي للصحفيين في هذا البلد.

فانني اطالبهم بأن يقفوا من مثل هذه الحملة موقفا هو الذي يقتضيه الاسلام وتقتضيه اخوة الدين فانه لايجوز ابدا ان يتعاونوا مع اولئك في مثل هذا الموقف وانني اعلم مثلا ان بعض هذه الصحف تطبع في هذه البلاد .

ودار عكاظ مثلا هي التي تطبع جريدة (السياسة) الكويتية على حد علمي هذا لايجوز ابدا.. لانه من التعاون على الاثم والعدوان. فعليهم ان يكفوا عما هم عليه والا فليتبرؤا من طباعة هذه الجريدة في مثل هذا المكان كما اننا نطالب الصحفيين بأن لايقفوا هكذا فقط بل ينبغي ان يربوا على مثل هذه الحملات الظالمة الآثمة وان لايكونوا ظهيرا للمجرمين (قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين) وقد رأينا ولاحظنا في بعض صحفنا أنها بدأت تمارس هذا الدور نفسه ولكن بطريقة مهذبة.

فان الهجوم مثلا على جهاز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اصبح ظاهرا في عديد من صحفنا.

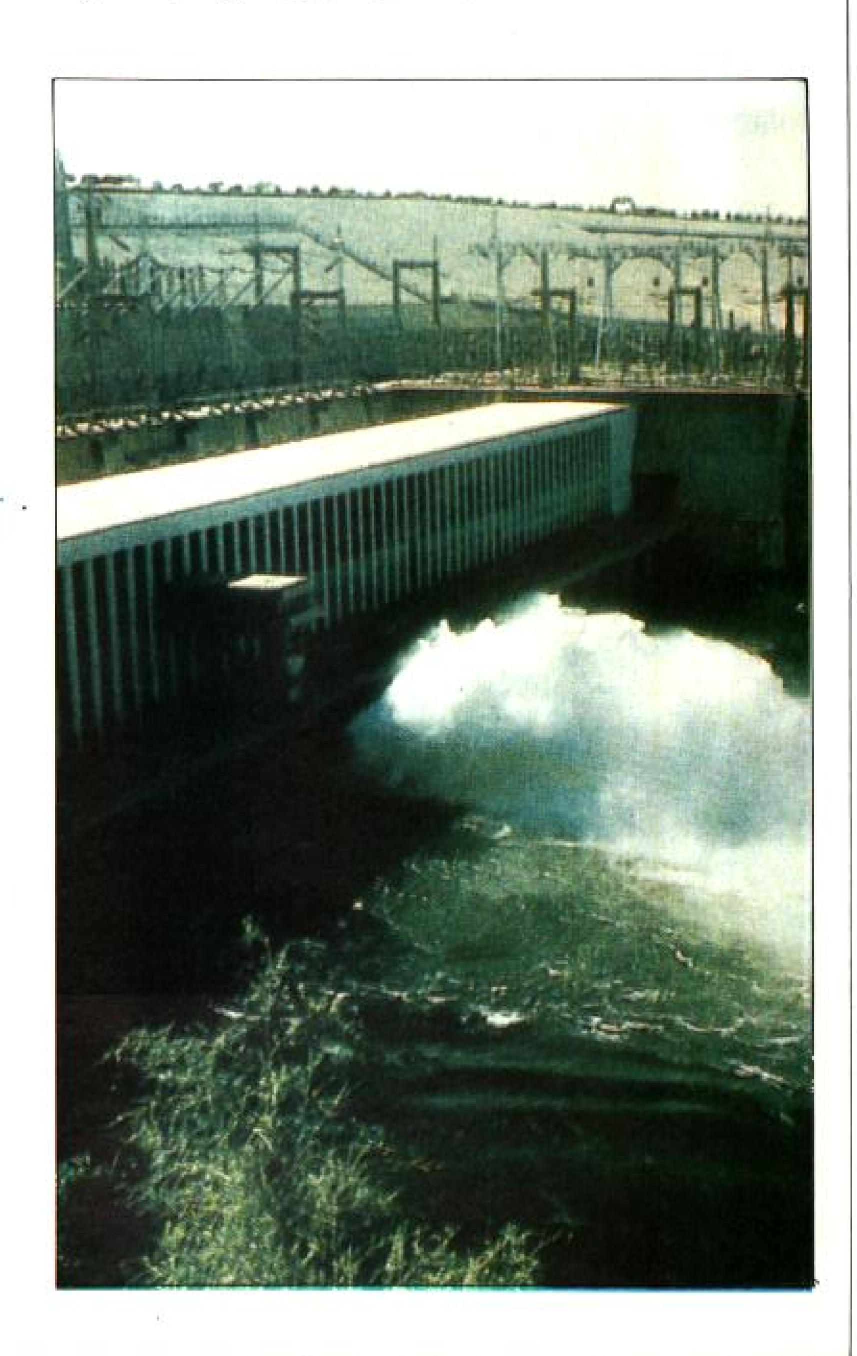
أما الرسالة الثانية فانها لاولئك يتعاونون ويتعاملون مع هذه الصحف باي [illegible].. شركات التوزيع مثلا التي تقوم بتوزيع هذه الصحف.. محلات البيع من المكتبات والبقالات وغيرها التي تبيعها للقراء والمواطنين.. بل حتى المواطن العادي الذي يشتري هذه الجريدة ليقرأها لاي غرض من الاغراض واطالب الجميع بضرورة الكف عن التعاون مع هذه الصحف لا توزيعا ولا عرضا ولا شراء ولا غير ذلك حتى تكف هذه الصحف وتغير مسلكها وتحترم مشاعر الناس فاذا فعلت عاد الأمر الى نصابه.

«البقية في العدد القادم»

قبل ان تشتعل حرب المياه في المنطقة

ندوة متخصصة توصي بـ

لامياه لإسرائيل قبل ان يحصل العرب على حقوقهم



القاهرة ـ من بدر محمد بدر

دعمت ندوة المياه العربية رؤية ومصير للمفاوض العربي الى رفض اعتبار مياه نهر النيل جزءا من اية تسوية تتم لأزمة الشرق الأوسط باعتباره ليس طرفا في المشكلات الموجودة واكدت الندوة التي عقدتها النقابة العامة للمهندسين بالقاهرة يومي ١٨ ،١٩ من يناير الحالي وحضرها لفيف من خبراء المياه والاستراتيجية السياسية والعسكرية على ضرورة ان يتمسك المفاوض العربي في المفاوضات متعددة الاطراف المقرر عقدها في نهاية هذا الشهر بانه لا مياه للكيان الصهيوني قبل ان تحصل جميع الدول العربية المجاورة على ما تحتاج من موارد المياه سواء في الفترة الحالية او في المستقبل .. كما دعت الندوة في ختام توصياتها الى ضرورة حسم المشكلات الثنائية بين الكيان الغاصب والدول العربية قبل الحديث عن ازمة المياه وحق كل طرف فيها على اعتبار ان من مصلحة اسرائيل بدء المفاوضات متعددة الاطراف لانها المستفيد الأول والاخير منها بينما المفاوضات الثنائية من المفترض ان يستفيد منها الجانب العربي فيحل المشكلات المتعلقة منذ بدء الصراع العربي الإسرائيلي كما طالبت الندوة بضرورة الاتفاق على مستويات السحب من المياه الجوفية المشتركة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها وفقا لنصوص الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن واوضحت الندوة على لسان مقررها المهندس ولاء عطية امام عضو المجلس الاعلى لنقابة المهندسين انها وان كانت ترفض ابتداء المفاوضات ومؤتمر السلام ومايسفر عنه من نتائج الا انها لاتستطيع ان تترك المفاوض العربي دون اعطائه البعد الفني

المتخصص في الأزمة حتى يمكن ان يتسلح به امام مراوغات الكيان الصهيوني.
الندوة كانت محاولة لانقاذ مايمكن انقاذه ولفت الانتباه لازمة المياه التي يؤكد الخبراء على انها سوف تصبح من اهم اسباب اندلاع الحرب في المنطقة خلال السنوات القادمة وهي ايضا تعقد في وقت يعد فيه المفاوض العربي حقائبه للمشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف التي ستناقش في العديد من القضايا على رأسها واهمها واخطرها قضية المياه.. ما هي المشكلة إذن؟

حقيقة المشكلة

الدكتور مغاوري دياب عميد كلية العلوم ـ جامعة المنوفية والمتخصص في المياه يوضح البعد الفني لمشكلة المياه في الوطن العربي فيقول: ان الأرقام المعلنة توضح ان هناك عجزا سنويا على مستوى العالم العربي بلغ عام ١٩٨٥ حوالي ١٣٥ مليار م٣. وأكد ان مساحة العالم العربي ١٥ مليون كم٢ تشتمل على ملايين الافدنة الصالحة للزراعة اذا ما توفر لها عنصر الماء اللازم لذلك ومن ثم فان ازمة الغذاء في العالم العربي واضطراره لاستيراد ٦٠٪ من احتياجاته من الحبوب (!!) انما يرجع لعدم وجود موارد مياه لري المساحات الشاسعة من الأراضي القابلة للزراعة وبزيادة معدل النمو السكاني وايضا معدل التنمية سوف يزداد العجز في موارد المياه وهذ العجز لايمكن التغلب عليه الا بتطوير وتنمية واستغلال موارد المياه غير التقليدية (الامطار والسيول والمياه الجوفية).
ويؤكد الدكتور مغاوري دياب على ان مشكلة المياه في المشرق العربي اكثر حدة منها في المغرب العربي حيث تنبع اغلب الانهار من خارجه مثل انهار دجلة والفرات والأردن وقد استفادت تركيا من ازمة الخليج وبادرت بالاعلان عن مشروعها خط «مياه السلام» وهو يتكون من انبوبتين احداهما تتجه الى الكويت ودول الخليج عبر العراق والسعودية وسوريا بطول حوالي ٣ الاف كم والثانية تتجه الى اسرائيل والاردن عبر سوريا ثم الى غرب السعودية بطول حوالي ٤ الاف كم وبالطبع فان تركيا لن تتبرع بهذه المياه بل سوف تطلب البترول بالمقابل من هذه الدول ويبقى السؤال بماذا تبادل تركيا مياهها لاسرائيل؟ ثم ان ذلك كله سوف يكون على حساب حصص كل من سوريا والعراق من نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا.
على الجانب الآخر فان اسرائيل تعاني من حصار مائي واصبح الحصول على موارد مياه من خارج اراضيها امر لامناص منه وبأي اسلوب فبالرغم من انها نجحت في تأمين مرحلي لمصادر المياه من اراضي الضفة الغربية المحتلة حيث تقوم بسحب حوالي ٤٠٪ من حجم احتياجاتها المائية من المخزون الجوفي تحت الضفة وهو ما يعكس تمسك الكيان الصهيوني بالضفة واعتبارها جزءا من اراضيه الا ان الظروف الطبيعية لاتمكن الكيان الصهيوني من الحصول على موارد اضافيةوهنا يأتي مشروع مياه السلام التركي الذي يهدف اساسا الى تأمين موارد اضافية من المياه لإسرائيل للوفاء بخططها في التوسع والاستيطان.

اسرائيل ومياه النيل

اسرائيل تطمع كذلك في مياه نهر النيل وهناك اقتراحات محددة للاستفادة من مياه نهر النيل عن طريق مشروع ترعة الإسماعيلية التي تهدف الى نقل المياه عن طريق انابيب تمر تحت قناة السويس ثم تصب في قناة مبطنة بالخرسانة تقع في الشمال الغربي بالقر ب من طريق العريش القنطرة ومن هناك تسير بمحاذاه طريق غزة ـ العريش حتى خان يونس وهناك عند خان يونس يتشعب مجرى المياه الى جزأين واحد لقطاع غزة والآخر لبئر سبع وبهذا تكون القناة من الاسماعيلية الى خان يونس بكل تفرعاتها حوالي ٢٥٠كم. وقد طرح هذا المشروع في السبعينات الا ان الظروف لم تمكن من تنفيذه ولكن عادت من جديد محاولات احياء المشروع وقد أبدى المشاركون في الندوة تشككهم في نفى المسؤولين الرسميين في مصر الذين أكدوا عدم التقدم اي خطوة لصالح المشروع.

عدم ادخال مياه نهر النيل ضمن اية تسوية للازمة

الدكتور حسن بكر استاذ العلوم السياسية بجامعة اسيوط اكد في الندوة ان حاجة اسرائيل الى المياه مثل حاجة القلب الى الدم وانها تحتاج في الوقت الحالي الى نحو ٨٠٠ مليون م٣ مايعادل نصف استهلاكها في الوقت الحالي وانها سوف تحتاج الى نحو ٧ مليارات م٣ لتوطين نحن ٧ مليون يهودي تخطط لاستقدامهم خلال السنوات القادمة وهو ما يعني انها سوف تدخل في صراع للحصول على المياه في المنطقة بأية وسيلة.
الدكتور اللواء طلعت مسلم خبير الاستراتيجية باكاديمية ناصر العسكرية يؤكد ان الصراع على المياه في الوقت الحالي سوف يؤدي الى حروب وليس الى حرب واحدة واشار الى انه في الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل للحصول على المياه من العرب سواء سلميا او عسكريا فان هناك بعض الدول غير العربية تسعى لحجز المياه عن العرب وهي دول المنبع مثل اثيوبيا وتركيا والسنغال، واكد ان استيعاب ٧ مليون يهودي في اسرائيل يعني [illegible] قوم اسرائيل الكبرى في المنطقة وفي ظل قيود التسليح امام الدول العربية فان الموقف سيكون صعبا للغاية وعلينا ان ننتبه من الان لانقاذ مايمكن انقاذه.
اما اللواء فوزي طايل فيؤكد ان اسرائيل تبنت انشاء حزام من الاصدقاء حول حزام من الاعداء بهدف الضغط على دول الجوار فهناك صلات مع اثيوبيا وكينيا واوغندا بهدف الضغط على السودان ومصر وهناك صلات بتركيا بهدف الضغط على سوريا والعراق والأردن.
هذه إذن بعض حقائق ازمة الصراع على المياه في المنطقة ومايمكن ان تؤدي اليه من حروب فهل يمكن ان ننتبه ونأخذ حذرنا قبل فوات الأوان؟!

حوار مع رئيس حزب العمل الديمقراطي في سنجق



سليمان اوجلياتين

اجراء اسعد طه

ازمة المسلمين في منطقة سنجق بيوغسلافيا وصلت الى مسامع العالم عبر مشاركة زعيم المسلمين هناك (سليمان اوجلياتين) ورئيس فرع حزب العمل الديمقراطي في سنجق في مباحثات السلام في لاهاي التي ترعاها الامم المتحدة، وهو الحزب الذي اسسه علي عزت بيجوفيتشي رئيس جمهورية البوسنه والهرسك وانتشرت فروعه في كل جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي، وتكتسب منطقة سنجق اهميتها في كونها تعتبر حلقة الوصل بين المسلمين البوسنه والهرسك والمسلمين في كوسوفو واخوانهم في البانيا، وقد تعرض المسلمون هناك لاشد انواع الانتهاكات والتعذيب والاعتقال، وما زالت ازمتهم تتفاعل مع ارتفاع صوتهم بالمطالبة بالاستقلال عن جمهورية صربيا وجمهورية الجبل الاسود اللتين يرزحون تحت وطأتيهما

سنجق وقصتها مع الاسلام وتفاصيل ازمتها الحالية كانت مدار حديث (المجتمع) مع الدكتور (سليمان اوجلياتين) الذي بدأ حديثه قائلا:

وصل الاسلام الى سنجق في بداية القرن السابع الميلادي (الاول الهجري) اي منذ بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك عن طريق التجار المغاربة، وانتشر الاسلام فيها بعد ذلك بقوة وظلل اهلها بنوره اثناء الحكم العثماني، وقد بقيت سنجق جزءا من البوسنه والهرسك الى ان حان عام ١٨٧٨ الذي شهد مؤتمر برلين الشهير وتم اثره فصل سنجق عن البوسنه، تلك التي احتلتها المملكة النمساوية المجرية وظلت سنجق في نظر الجميع امتدادا للوجود العثمانيين وعقب مؤتمر برلين وانسجاما مع مخطط وضعه شخص يدعي (ايليا) لابادة المسلمين في منطقتي الجبل الاسود وصربيا وجعلهما مناطق صربية خالصة حدثت مجازر جماعية في حق المسلمين هناك اعقبتها هجرة جماعية من سنجق الى تركيا، ونقشت هذه الاحداث من مجازر وهجرة في ذكريات ووجدان الشعب المسلم في سنجق الذي سجلها في تراثه عبر الاناشيد والاغاني التي مازال يرددها حتى الان وتؤرخ لهذه الفترة الرهيبة، وتعرض من تبقى من المسلمين الى حملات للتنصير الجماعي مورست خلالها كافة انواع الضغوط لسلخ الشعب المسلم عن هويته، وفي سبيل ذلك قتل اشهر ثمانين عالما مسلما ممن رفضوا التنازل عن دينهم واستبداله بالكفر، واستمرت الاحوال هكذا بين الهجرة والقتل والتنصير كان تتخللها محاولات مستمرة لشعبنا المسلم للاستقلال مثلما حدث في عام ١٩١٨ حين ظهرت مجموعة من عشرين مسلما طالبت بحق الحكم الذاتي فتم اعتقال بعضهم في الحال وقتل اخرين، وفي عام ١٩٢٤م وبالتحديد في قرية تسمى (شهاويتشي) بمنطقة سنجق التابعة للجبل الاسود وصلت الامور الى مداها حيث اعلن هناك عن تعليق كل القوانين لمدة يومين بحيث من قتل مسلما لا يحاكم ولا يطارد وكانت الحصيلة الفين من شهداء المسلمين اكثرهم من النساء والاطفال، وتعتبر

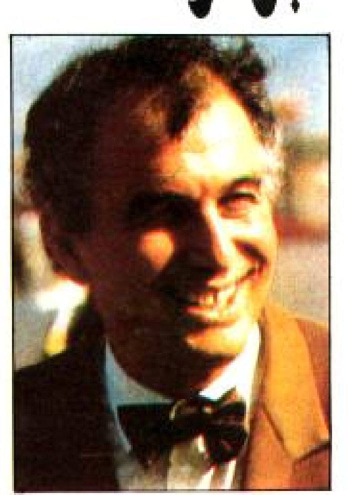
هذه الحادثة البشعة هي الوحيدة التي تمت في اوروبا بصفة رسمية وقد ذكر احد المشاركين في هذه الجريمة في مذكرات كتبها لولده (انه كان يشم رائحة لحم المسلمين المحترق في بيوتهم)، وفي عام ١٩٣٨ وقعت تركيا مع مملكة يوغسلافيا اتفاقا لترحيل ٤٠ الف عائلة من سنجق الى تركيا على ان تدفع صربيا لتركيا عن كل عائلة مهاجرة ٥٠٠ ليرة شريطة الا يكون للمهاجر حق العودة وتصادر الحكومة الصربية ممتلكاتهم، كما انني احب ان اذكر ان وثائقهم الرسمية تثبت انهم قتلوا على مدى اربع سنوات ١٥ الف مسلم في خلال وقبل واثناء الحرب العالمية الثانية، وبعدها حيث انتصر الشيوعيون قاموا بقتل ١٣٠٠ مسلم في مدينة نوفي بازار وحدها.
الا انه اثناء الحرب وبالتحديد في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٤٣ استطاع المسلمون في غمارها ان يشكلوا مجلسا خاصا بهم وجيشا من المحاربين المتطوعين استطاع تحرير السنجق واجزاء من البوسنه والجبل الاسود، لأنهم كانوا محاربين اشداء معروفين بصلابتهم العسكرية وهو الامر الذي دفع الشيوعيين في ٢٢ مارس عام ١٩٤٥ لأن يجتمعوا ويقرروا حل هذا المجلس وقرروا تقسيم منطقة السنجق الى قسمين احدهما تابع لجمهورية صربيا والاخر تابع لجمهورية الجبل الاسود، وبعد عام ١٩٤٥ استمرت الضغوط على المسلمين حيث قام الشيوعيون بتقسيم يوغسلافيا الى ست جمهوريات وخمس قوميات وتجاهلوا الاعتراف بالمسلمين لا كجمهورية ولا كقومية، وفي ذاك العام ايضا اعيدت مرة اخرى المعاهدة التي وقعت بين يوغسلافيا وتركيا لاستكمال ترحيل المسلمين من سنجق، وعادت مرة اخرى ايضا حملات الاعتقال والتعذيب والتهجير، كما منع المسلمون الذين اثروا البقاء من تعلم لغتهم وتاريخهم وثقافتهم او حتي الاحتفاظ بمناهج دراسية خاصة بأولادهم في المدارس، وتضاءل عدد المساجد من ٦٢٠ مسجدا في عام ١٩٢٧ على سبيل المثال الى ١٢ مسجداً الان، حتى مقابر المسلمين ازيلت، وآثارها هدمت حتى لا يبقى هناك دليل تاريخي على وجودنا.
وفي عهدنا الحالي وفي ظل ولاية الرئيس الصربي المتطرف (سلوبودان) سنت صربيا قوانين جديدة تمنع حق المواطنة عن المهاجرين العائدين الى سنجق من اصلها، وكان في عام ١٩٨٢ وحسب الوثائق الشيوعية نفسها اتخذ قرار بمنع المسلمين من ان يسجلوا انفسهم في السجلات المدنية، او ان يستخرجوا وثائق رسمية لهم كهوية خاصة وجواز سفر، كما منع المسلمون من امتلاك اي عقارات او اراض والمادة ٦١ من القانون الصربي تنص حتى الان على انه اذا اختلف مسلم مع صربي في سنجق فيعاقب المسلم بثمانية عشر شهراً سجنا بغض النظر عن كونه مذنبا او مجنى عليه، اي ان عمليات السحق والابادة واهدار الحقوق للمسلمين في سنجق تتمتع بحماية قانونية حتى الان في منطقة في قلب اوروبا وعلى مشهد من العالم كله.

• في عام ١٩٢٤ ارتكبت ضد مسلمي سنجق مذبحة كبرى حتى ان احد المشاركين في المذبحة قال في مذكراته انه كان يشم رائحة لحم المسلمين المحترق في بيوتهم.

المجتمع - وما هي مطالبكم الان بالتحديد؟
- نحن الان نعيش انهيار الاتحاد اليوغسلافي، ولن نقبل ابدا ان نكون في حماية صربيا أو الجبل الاسود، ونطالب بان تكون سنجق منطقة حكم ذاتي يحق لها بعد ذلك ان تختار الى من تنضم، ولا بد من عودة السلطة في سنجق الى ايدي اصحابها المسلمين، بعد ان انتزعت منهم كل المراكز الحساسة في بلادهم، وعلى سبيل المثال فان اكثر من ٨٠ بالمائة من شرطة سنجق من المسلمين لكن كل قياداتها من الصرب، ورغم ذلك يتم الان استبدال الجنود المسلمين بالجنود الصرب، ومن الغريب حرصهم على احتكار مجال طب النساء وهم يهدفون بذلك الى اجراء المزيد من عمليات التعقيم لنسائنا، وعلى جانب اخر فقد حرصوا على افقارنا حتى بتنا من افقر مناطق يوغسلافيا وافقر حتى من كوسوفو ونحن نطالب بان نتمكن من مواردنا الاقتصادية وهي غنية، وان تقطع الحكومات الاسلامية علاقاتها الاقتصادية مع صربيا طالما هي مستمرة في عمليات ابادة المسلمين وقهرهم وان تتعامل مع المسلمين في يوغسلافيا مباشرة، ويكفي للاستدلال على نيتهم في ابادتنا ما قاله زعيم حزب التجديد الصربي في ٩٠/٩/٩ (اما انتم ايها المسلمون في سنجق فسوف نمهد لكم الطريق للرحيل الى مكة والمدينة وايران وتركيا.. ولا يمكن لكم ان تعيشوا هنا فهي ليست ارضا اسلامية).
اننا نأمل حال استقلالنا ان تساهم معنا رؤوس الاموال الاسلامية في دعم اقتصادنا ونحن نملك ارضا خصبة ومرعى جيدا وهناك مشروعات ناجحة في مجال المنتجات الحيوانية الحلال لتصديرها الى العالم الاسلامي، كما اننا نعاني من البطالة ولدينا الايدي العاملة رخيصة خاصة بعد ان اغلقت صربيا مصانعنا وفصلت عمالنا، لقد طالبت في مؤتمرات لاهاي بحق المسلمين في البقاء في سنجق كما يطالب الصرب ببقائهم في اماكنهم بكرواتيا لكن صربيا تدعي اننا اصوليون متطرفون وتحرض اوروبا ضدنا ولذلك لم تقدم لنا اوروبا شيئا رغم انا قدمنا كل الوثائق التي تثبت حقنا في اراضينا، وانتهاكات الصرب لحقوق الانسان في سنجق ورغم ذلك لم نجد حتى الان اي رد فعل ايجابي من اوروبا .
المجتمع - وما هي خطواتكم القادمة؟
- اعلان الاستقلال وتشكيل حكومة تمثل كل المواطنين من ابناء سنجق، ونحن نتعرض يوميا لاستفزازات الصرب لنا بكل الوسائل ليجدوا فرصة لضربنا بواسطة الجيش، ونحن ليس لدينا اي ضمانات سوى الله عز وجل ثم شعبنا الذي لا يريد ان يبقى بعد اليوم عبدا لاحد، وهو امام خيارين اما الشهادة واما النصر وهذه هي اللحظة المناسبة لاعلان حكومة في السنجق فقد تعرضنا لعمليات الابادة على مدى اعوام طوال ولسنا مستعدين لتقديم ضحايا جدد.
المجتمع - وهل تعتبرون انفسكم بذلك تواجهون حربا دينية ام قومية؟
- اود ان اذكر بداية ان اكثر ما يفزع صربيا في اجتماعاتنا هو هتاف الله اكبر الا اننا نعتبر حزبنا هو حصيلة ارتباط المبدئين معا القومي والديني، وعندما ولد حزبنا هنا التهب في نفوس المسلمين حسهم الديني، اما صربيا فانها تعتبر نفسها تخوض حربا صليبية لانها تدعي انها تحمي اوروبا من خطر الاسلام.

ابعاد تنصيب المجلس الأعلى للدولة في الجزائر





الجزائر : سليمان شنين

لم يكن فوز الإسلاميين في الجزائر ليمر دون أحداث أي تغيير في هيكلية النظام السياسي الجزائري بل كان الكل يتوقع ان يحدث انقلاب عسكري يلغي نتائج هذه الانتخابات ويفرز طبقة سياسية جديدة تحكم البلاد بعد ما عجزت عناصر النظام خاصة مؤسسة الرئاسة على ضبط سير البلاد ومع ظهور بوادر التحول نحو نظام اسلامي على مستوى التشريع اقل شيء مما جعل هذا التحول يقابل بالرفض من جهات اقليمية ودولية.

ان مثل هذا الرفض بدأت سيناريوهات التحول ترسم له منذ نمو ظاهرة الصحوة الاسلامية في الجزائر بعد أن اخذت طابعها السياسي ووجدت تأييدا شعبيا كبيرا ازعج الكثير خاصة بعد احداث يناير ١٩٩١ ساعتها احسّ الجيش بالخطر وبدأ يعمل من اجل ترتيب اوراق الدولة الجزائرية.

ولكن أخطأت المؤسسة العسكرية ودوائر الرصد حينما قدرت إن الاسلاميين فقدوا كثيرا من تأييدهم الشعبي بعد احداث يناير وأخطأوا حين ظنوا ان الاسلاميين بدخولهم متفرقين ستتوزع اصواتهم اخطأوا حينما فسروا ظاهرة الانقاذ على انها رد فعل لكبت سياسي فعبثا حاولوا تفريغ ماتكنه صدور الجزائريين من انتقام وحقد على الحزب الواحد وبدأ العمل للقضاء على حزب جبهة التحرير.

* غزالي اختير لتفجير جبهة التحرير الوطني:

ان بداية سلسلة تصفية الاجواء السياسية بدأ بتعيين السيد احمد غزالي على رأس الحكومة وكان تعيينه بدافع من الجيش الوطني واستغل عامل ان حكومته حكومة مستقلة للابتعاد عن اي ضغط حزبي وبحكم انه خلف حكومة مولود حمروش الذي اصبح عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير.

وبدأ الصراع بين الحكومتين بالتصريحات المتتالية والاتهامات المتبادلة وبعد ذلك تطور الوضع الى ان بدأ السيد مولود حمروش بتحريك المؤسسات الاعلامية التي تشرف عليها جبهة التحرير في الهجوم على الحكومة.

هذا الصراع ولد قناعة عند عامة السياسيين ان النظام السياسي بدأ يلفظ حزب جبهة التحرير ولعدة اعتبارات اولها وأساسها :

ان الساحة بدأت تشهد تعددية حزبية وبالتالي جبهة التحرير كبرنامج سياسي اصبح لها بديل والشرعية الجماهيرية ذهبت لغيرها أمام الاستعراضات الجماهيرية من عدة أحزاب وانتخابات يناير ١٩٩٠م خير دليل على ذلك ثم ان الطبقة السياسية ذات الشرعية التاريخية بدأت تزاحمها اجيال الاستقلال اصحاب الكفاءات السياسية والتقنية مما أنتج صراع اجيال كان نتاجه ضرورة الغاء مجال الصراع من اجل الانفراد بالحكم ومؤسساته.

* انتخابات ٢٦ ديسمبر كانت عامل التفجير للوضع :

امام هذه القراءة الأولية للأوضاع السياسية للجزائر انتظر كل المراقبين الانتخابات التشريعية في ٢٦ ديسمبر التي جرت بحرية وشفافية اذهلت الجميع ولكن المعطيات كانت خاطئة من خلال ان مصادر مطلعة أخبرتنا ان دوائر الرصد في الرئاسة كانت تعطي نسبة ٢٢٪ لجبهة الانقاذ وان الاسلاميين في اصعب الحالات لايمكن ان يجازوا نسبة ٣٥٪ امام هذه الارقام غامر رئيس الجمهورية في ايجاد مؤسسة البرلمان على ان يقضي على التيار الإسلامي عن طريق العجز ولكن الأمر تم على غير ما كان الجميع ينتظر امام هذا الوضع اجتمعت المؤسسة العسكرية وقدم ٢٤ ضابطا عسكريا ساميا امضاءاتهم يطلبون من الرئيس الاستقالة هذا في يوم ١٩٩١/١٢/٢٩م قبل ان يعلن عن ذلك فلابد ان يحل البرلمان وفعلا حل البرلمان في ١٩٩١/١٢/٣٠م دون الاعلان عن حله ودفع الرئيس لتقديم استقالته لانه اصبح غير مرغوب فيه من الجيش ويحدث بذلك ازمة دستورية ليعلن بعد ذلك ان المجلس الاعلى للأمن هو الذي سيحدد الصيغ التي تسير بها البلاد رغم انه دستوريا مؤسسة استشارية ليعلن هو الاخر بعد ذلك عن تأسيس المجلس الأعلى للدولة ويستدعي مجموعة من الوجوه قيل انهم رموز تاريخية بنت جبهة التحرير الوطني وساهمت بجهد كبير في حرب التحرير.

أما عن شخصية رئيس المجلس الأعلى للدولة السيدمحمد بوضياف فيمكن القول انه اختير من قبل الجيش لعدة اعتبارات.

١ - انه شخصية تاريخية بنت صرح الجزائر المستقلة وهو الذي أسس جبهة التحرير الوطني وكان من أبرز القيادات النضالية في الجزائر.

٢ - ان السيد بوضياف لم يتقلد اي مسؤولية

منذ الاستقلال الى ما قبل تاريخ تعيينه وهذا يعني انه لم يتورط بالطريقة الجزائرية ولم يتلوث طوال هذه الفترة.

٤ ـ ان السيد بوضياف قد يتوسط له عند الاوساط الدولية ليجد القبول خاصة إذا عرفنا انه كان مقيما عند الملك الحسن الثاني.

٤ ـ ان الرئيس المختار جاء وهو يؤمن بأن الحزب الحاكم لايمكن ان يبقى لان مهمته الاساسية كان الاستقلال وبالتالي فهو قد استنفذ الغرض الذي من اجله وجد ووجوده سيكون عاملا اساسيا في تفجير جبهة التحرير.

٥ ـ ان موقف السيد بوضياف من المسار الديمقراطي في الجزائر يعتبره غير مقيد وهو لايؤمن بالتعددية اللامتناهية ويعتبر الاسلام دين الجميع وموقفه من الاتجاه الاسلامي عموما انه يزايد بالدين من اجل كسب السلطة فقط هذه النظرة ومثل هذه المقاييس هي التي جعلت الجيش يختار السيد بوضياف عن غيره.

أما عن الشخصيات الأخرى فحاولت القيادة العسكرية ان تجمع بين من يدافع عن الديموقراطية ممثلا في شخص علي هارون الذي كان يشغل منصب وزير حقوق الانسان وبين من يحمل الاسلام المعتدل التقدمي المميع في شخصية تجاني هدام الذي كان اماما بمسجد باريس وطوق الجميع بأن الخيار هذا لايمكن ان يتعدى ارادة قرار الجيش بوجود شخص ووزير الدفاع في المجلس.

هذا عن تشكيلة المجلس أما عمّا يمكن ان يحدث هذه الأيام فينتظر الجميع قرار حل الأحزاب الإسلامية والعرقية الجهوية وتحديد الحريات ابتداء من منع المظاهرات والاضرابات.

وبدأ التحضير لتشكيل مجلس استشاري للمجلس الأعلى للدولة يضم معظم الحساسيات ويكون الواسطة بين المجلس والمجتمع المدني ومن المنتظر ان تستدعي له كل القوى الفاعلة في الساحة الجزائرية ويحرج كثيرا منها لأن الذي يتأخر عن المشاركة في هذا المجلس يعني بالضرورة ان يلغي نفسه من المشاركة في مابعد هذه المرحلة التي ستتميز بتغيير جذري للخريطة السياسية كثمار الاستراتيجية المحتمل انتهاجها من المجلس الاعلى للدولة.

١ ـ تفجير الاحزاب الكبرى وخاصة جبهة التحرير والانقاذ وعوامل التفجير كثيرة وقد يسبب هذا التفجير احباطا عند الجماهير لعدم مصداقية هذه الأحزاب وهذا موضوع نعود له في حينه.

٢ ـ المراهنة على المساعدة الدولية وحل بعض المشاكل الاقتصادية واعادة بعض الاموال المسروقة من طرف مسؤولين سابقين وقد لاحظ الجميع ان بعض السياسيين المشبوهين قد وضعوا تحت الرقابة.

٣ ـ الخطاب الوطني والتصميم على التمسك بالمصلحة والوحدة الوطنية قد يقنع كثيرا من الجماهير المتعقلة والصامتة..

٤ ـ ان تماسك الجيش وتنصيبه لهذا المجلس يعطي له مصداقية وثقة في تنفيذ استراتيجيته اما بصرامة القانون او بقوة الحديد.

مثل هذه الاجراءات قد بدأت واضحة من خلال التواجد القوي للجيش خاصة في يوم الجمعة مما غرس التصور بالقابلية للاستبداد عند عموم المواطنين وبدأت ردود الافعال متباينة بين مؤيد ومعارض.

فالجبهة الإسلامية للانقاذ عارضت وجود المجلس الأعلى للدولة واعتبرته غير دستوري وأن أي قرار يصدره يعتبر لاغيا.

والتقى النواب المنتخبون في الدور الأول يوم الاحد ١٩/١/١٩٩٢م وخرجت قيادة الجبهة بقرار تأسيس برلمان مواز للمجلس الأعلى للدولة واستنكرت مجموع الاعتقالات التي وقعت يوم الجمعة والسبت الماضيين اذ مست افراد من مجلس الشورى الوطني فحين تشبثت الجبهة بخطابها للجماهير بالتعقل والهدوء والاتزان وعدم الاستجابة للاستفزاز ونشير هنا الى ان الاعتقالات كانت مجرد اجراءات امنية وأفرج عن كثير من المعتقلين.

وأيدت معظم الأحزاب الكبري وجهة نظر الانقاذ وسبق الشيخ محفوظ نحناح بعقد لقاء للسلام الوطني من اجل ايجاد وفاق وطني حول ابقاء التعددية والحريات والاتفاق على ضرورة المحافظة على كرامة المواطن وعدم إراقة الدماء. ورفض العنف مهما كان والمحافظة على الوحدة وايجاد حل للازمة الدستورية لضمان الشرعية الدستورية مع الحفاظ على مبدأ الجزائر التي حررها الجميع ويبنيها الجميع وكما ان استقرارها يهم الجميع وشكل لجنة للسلام الوطني التي من مهامها العودة الى بيان اول نوفمبر ٥٤ الذي كان يهدف الى اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن اطار المبادىء الإسلامية مع احترام جميع الحريات الأساسية.

تجدر الاشارة الى ان الاعلام الجزائري يساهم الآن بصورة واضحة في تكريس مشروعية المجلس الأعلى للدولة بشتى الاساليب وبعد مرحلة الشفافية بدأت كثير من الأقلام تشعر بالرقابة الذاتية وتقدر عواقب المعارضة الذاتية وتقدر عواقب المعارضة في هذه الاجواء المتوترة مما جعل الشعور العام بدأ بالتحوّل من الديمقراطية الى الديكتوقراطية كما سماها احد السياسيين.

اعتقال السيد عبدالقادر حشاني

اعتقل الشيخ عبدالقادر حشاني الرئيس المؤقت للجبهة الإسلامية للانقاذ يوم الثلاثاء ٢٢/١/٩٢ ويأتي هذا الاعتقال نتيجة ان الجيش الوطني الشعبي قد رفع دعوة ضده على اثر البيان الذي اصدرته الجبهة الإسلامية للانقاذ اشارت فيه الى ا ن الجيش يقف اليوم في امتحان صعب. أيقف الى جانب الشعب ام ينحاز الى الطغمة الحاكمة التي تحترف الاستبداد والعلو في الأرض. ونشير هنا الى ان اعتقال الشيخ حشاني كان متوقعا على اثر هذا البيان الذي قرأ من طرف الجهات الرسمية على انه تحريض لتمرد بعض الطبقات في الجيش عن الواقع المفروض عليهم والمؤسسة العسكرية لايمكن بحال من الأحوال أن تقبل الانضمام او التحريض عليه من أي طرف كان وقد هلج رد الفعل اصحاب الأمر بالاعتقال اصدار مرسوم قانوني يمنع أداء الصلاة خارج المساجد والشوارع المجاورة لها لاي تجمع قد يؤدي الى المواجهة. ولكن مهما يكن فإن هذا الاعتقال يعتبر سابقة خطيرة في تفجير الوضع الداخلي للبلاد واستفزاز لقواعد الجبهة الإسلامية من أجل ادخالها في صراع لايخدم مصلحة الجزائر وشعبها في مثل هذه المرحلة الحرجة.

سكن العزاب في المناطق السكنية النموذجية

أثار خبر إلقاء القبض على مجموعة كبيرة من الأجانب في سكن للعزاب في منطقة القادسية يوم الأحد ١٩/١/١٩٩٢ الساعة الحادية عشرة مساء حيث كانوا يمارسون حفل رقص مشين بين مجموعة من المخنثين ومجموعة من النساء روبو فعل تستدعي منا وقفات عديدة.
فنحن في البداية نشكر وزارة الداخلية على هذه الخطة التي تحفظ على مجتمعنا اخلاقياته وعاداته الإسلامية لكننا في نفس الوقت نطالب المسؤولين بعدم ادخال مثل هذه النوعيات الى بلادنا واهمية اختيار العمالة الإسلامية التي تراعي ديننا واخلاقياتنا كما نرجو عدم السماح باقامة العزاب في المناطق السكنية النموذجية التي تقيم فيها العائلات ونرجو في ذلك اصحاب العقارات والملاك بان يراعوا مشاعر المواطنين المقيمين في هذه المناطق وان يضحوا بالفوائد المادية الناتجة عن زيادة الايجار للعزاب في مقابل المحافظة على اخلاق الناس ودينهم.

غلط

* ان يتم اغفال دور علماء اهل الكويت في المشاركة في افتتاح المؤتمر. وهل هذا تقليل صدورهم الريادي المعروف. كأمثال الشيخ الفاضل العم يوسف احجي ود. خالد المذكور، د. عجيل النشمي والشيخ جاسم مهلهل وغيرهم.
* ان لايشارك رجال الفكر والعلم والأدب والصحافة ودكاترة جامعة الكويت فيا لمهرجان الإسلامي العالمي للتفاوض مع الأسرى وهل هو تقصير من وزارة الإعلام بعدم الاتصال بهم.
* أن تشارك النساء المتبرجات العاملات في وزارة الاعلام بتنظيم المؤتمر الإسلامي العالمي لشؤون الأسرى داخل قاعة المؤتمر وفي الفنادق فأثار استهجان العلماء والمشايخ بأنهم مشاركون في مؤتمر اسلامي وليس فني.

ارتفاع حالات الاعتداءات العنصرية بأوروبا بعد أزمة الخليج

لندن ـ محمد المبارك خالد

طرأت زيادة كبيرة في عدد الاعتداءات واعمال العنف العنصري ضد الملونين بوجه عام والمسلمين على وجه التحديد في أوروبا عامة ففي دراسة نشرت مؤخرا اتضح انه قد ازدادت حالات الاعتداءات العنصرية في غربي يوركشير ببريطانيا اثناء حرب الخليج وبعدها.
فقد صرح احد مسؤولي الشرطة بغرب يوركشير بان هناك زيادة كبيرة في الاعتداءات العنصرية في بداية العام الماضي ابان ازمة الخليج حيث ارتفع عدد تلك الحالات في مدينة برادفورد من ٢٣ الى ٥١ حالة في الستة شهور الأولى من العام الماضي مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق له.
وفي غربي يوركشير بوجه عام حدثت حوالي ١٩٣ حالة اعتداء عنصري في الفترة ما بين يناير الى يونيو العام الماضي مقارنة بـ ١٢١ حالة في نفس الشهر من العام الاسبق.
ويقول احد مسؤولي الشرطة ان سبب ارتفاع معدل حالات العنف العنصري ابان ازمة الخليج انما يعزى للجهل بحقائق الاشياء ويستطرد قائلا «لقد اعتدى على ذوي البشرة السمراء (الملونين) لانه يعتقد انهم يؤيدون العراق وهذا يعود الى عدم التوعية الكافية.
ويرى زعماء المسلمين ان التقرير المتعلق بزيادة الاعتداءات العنصرية على المسلمين بوجه خاص اثناء حرب الخليج وبعدها ليس امرا يدعو الى الدهشة.
وقال لياقات حسين رئيس مجلس المساجد ببرادفورد خلال ازمة الخليج كانت هناك توعية عامة نحو زيادة المضايقات العنصرية وقد ذكرنا ذلك في حينه.
كما ذكر ان الناس لايزالون يشككون في ولاء المسلمين هنا واخلاصهم ولهذا بقيت نسبة المضايقات العنصرية على ماكانت عليه ولم تقل واضاف انه ضد قرار محكمة شيفيلد والقاضي بجواز ممارسة التفرقة مع المسلمين دون سواهم فإن هنالك مخاوف متزايدة بين جماعات المسلمين بانه في ظل انتقاد المطالبة بالحماية القانونية فإن العنصرية ستزداد يوما بعد يوم!؟
وينطبق هذا الشعور العدائي على كافة الجاليات المسلمة بأوروبا الغربية كتلك الموجودة في فرنسا والمانيا وتطالعنا وسائل الاعلام والحريصة على ابراز المسلمين من حيث بانهم عداونيون ومتعطشون للدماء مستشهده بما يحدث في منطقة الشرق الأوسط من اقتتال وتطاحن يمليه الغرب ليتفرج عليه اخيرا تطالعنا وسائل الاعلام الغربية بزيادات ملحوظة في حالات الاعتداءات العنصرية والتمييز شبه العنصري للاجانب بوجه عام وضد والمسلمين منهم على وجه التحديد وبخاصة لمواطني الشمال الأفريقي والاتراك والاسيويين والافارقة والمسلمين.
كل ذلك في الوقت الذي ترتفع فيه نسبة البطالة الى اعلى مستوى لها منذ سنوات عديدة ويسجل التراجع الاقتصادي ادنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية حيث يتجاوز عدد المؤسسات والشركات والمصانع التي توصد ابوابها ثانيا في بريطانيا وحدها ١٥٠٠ مؤسسة كل اسبوع ويتضاؤل فرص العمل هذا ينُحني باللائمة على الاجانب والمسلمين الذين جاءوا ليشاركوهم اقواتهم.
والجدير بالذكر ان التلفزيون البريطاني قد بث مؤخرا برنامجا حول شكاوى شباب المسلمين الذين ترفض طلباتهم من بعض اصحاب العمل للحصول على وظيفة لمجرد انهم مسلمون.

تشكيل الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني في بريطانيا

اسفرت نتيجة الانتخابات التي اجراها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا على النحو التالي :

د. احمد الشطي ـ رئيسا
عثمان الخضر ـ أمينا للسر
بدر الناشي ـ امينا للصندوق
محمد العمر ـ نائبا للرئيس
د. علاء الصالح ـ للشؤون الطلابية
حصة الناصر ـ للشؤون الثقافية
مبارك الكندري ـ للشؤون الاجتماعية

ونحن إذ نبارك لاعضاء الهيئة الإدارية بمناسبة فوزهم ونيلهم ثقة زملائهم نتمنى للاتحاد فرع المملكة وايرلندا مزيدا من النجاح والتقدم.


د. أحمد خضر الشطي

بدر الناشي


عثمان الخضر


د. علاء الصالح

عندما تتخلف الحكومة عن الدفع

واجه الاقتصاد المحلي بقطاعيه العام والخاص على إثر كارثة الاحتلال العراقي اسوأ مايمكن ان يواجهه اي اقتصاد في العالم واصبحت حالة عدم القدرة على الدفع او تسديد الارصدة المدينة أحد ابرز سمات هذا الانهيار الاقتصادي.

وإذا كان مقدار الضرر الذي نال اجهزة وموارد الحكومة كبيرا للغاية فإن الأمر لايقل سوءا او حجما بالنسبة للقطاع الخاص مما تولد عنه سلسلة من حالات العجز المالي او حالات الاعسار وعدم القدرة على التسديد لدى معظم شركات ومؤسسات القطاع الخاص المتضررة بشكل او بآخر.

ومايهمنا تناوله هنا هو ان جزءا كبيرا من الديون المستحقة لجهات القطاع الخاص مطلوب تسديده من الحكومة متمثلة في هيئاتها ومؤسساتها او وزاراتها وذلك نتيجة لاعمال مقاولات اوتوريد او مناقصات قد سبق تنفيذها من الجهات بتواريخ تعود الى فترة ما قبل الغزو العراقي الغاشم.

ونظرا للوضع المتردي الذي تعيشه الايرادات الحكومية فإن الية الدفع لدى اجهزة الحكومة المختصة لاتكاد تتحرك في اتجاه تسديد الارصدة المستحقة لجهات القطاع الخاص مما ينعكس بدوره على ضعضعة اوضاعها المالية ويتسبب من حيث النتيجة في زيادة انحدار الوضع الاقتصادي لدى القطاع الخاص الى الهاوية.

وقد وصل الأمر لبعض شركات القطاع الخاص الى حد اقترابها من حالة التصفية أو الافلاس نظرا لأن جزءا هائلا من مستحقاتها لايزال محتبسا لدى الحكومة ونحن هنا نـ بأن على الدولة ان تنظر نظرة خاصة الى المستحقات الاهلية لديها فمهما بلغ السوء والتردي في الإيرادات الحكومية الا انها في النهاية مقتدرة على تسديد مستحقات القطاع الأهلي التي لن تشكل رقما هائلا لديها قياسا بما تم رصده لحل ازمة مديونيات البنوك او اسقاط ديون بنك التسليف او زيادة الرواتب.

ونعتقد أن مسارعة الحكومة في تسديد الأرصدة المستحقة للجهات الأهلية من شركات وأفراد تمثل عاملا مساعدا في تحريك ودفع عجلة الاقتصاد الأهلي الذي هو جزء جوهري من الاقتصاد الوطني وإذا كان في الوسع ان تشتكي هذه الجهات الأهلية لدى الحكومة من تقصير المدينين العاديين في التسديد فإلى من تلجأ هذه الجهات إذا كانت هذه الحكومة متخلفة عن دفع الديون المستحقة لديها؟

شروط التربية

للتربية شروط كثيرة يختلف العلماء والدعاة عليها نقتطف من كلماتهم ومواقفهم أهم تلك الشروط وهي :

١ ـ الانتباه لخطورة النفس

فالنفس امارة بالسوء في اصلها والسوء كلمة عامة تشمل كل ما يغضب الرحمن وما نهى عنه، فلذلك كانت اول شروط التربية هذا الانتباه والحذر لخطورة هذه النفس التي بين جوانحنا وعدم التراخي في هذاالانتباه.

وفائدة هذا الانتباه والحذر منه انه يقلل الوقوع بما لايريد المولى عز وجل من السوء، وانما يقع الزلل بسبب غفلة عن خطورة هذه النفس. هذا ما استوعبه احد الحكماء فقال لمن بعده «من توهم انّ له وليا اولى من الله قلت معرفته بالله ومن توهم ان له عدوا اعدى من نفسه قلت معرفته بنفسه» فيكون على استعداد دائم لأعدائه من البشر وما خلق الله من شرار الدواب وينسى الاستعداد والانتباه لأقرب اعدائه اليه.

٢ ـ استرداد دولة العقل :

ان الذي ميز آدم على باقي المخلوقات ما حباه الله من العقل الذي يميز فيه بين الضار والنافع فعندما يعطل عقله يفقد التمييز بين مايضره وماينفعه ويكون عرضه للتحكم فيه من شرار ما خلق الله تعالى ولو حكم الناس عقولهم فيما يعرض عليهم من الأمور لما أقدم احد منهم على معصية، ولكنهم يحكمون أهواءهم ويجمدون عقولهم فيقعون بالمحذور ولمثل هؤلاء يقول الإمام ابن القيم «لو خرج عقلك من سلطان هواك عادت الدولة له» وكأن هناك غزوا قد تم على مملكة العقل وكان العدو الغازي فيها هو الهوى فاستيقظ العقل من نومته ولم يرض بذل الأسر فتمرد وقام بانقلاب على الهوى استعاد به هيمنته على دولته المسلوبة.



بقلم عبدالحميد البلالي

وانه لايمكن ان تنجح العملية التربوية في قوم لايحكمون عقولهم فيما يعرض عليهم من فتن الدنيا.

٣ ـ شد الرحال الى القلوب :

وعندما يجد العقل خطورة النفس ويلتفت الى عدوه القريب لابد ان يدرك ان هذه النفس لايمكن ان ينجح معها علاج دونما الالتفات الى المضغة التي «إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»(٣) كما صح في الحديث الشريف فيشد الرحال له ليبدأ عملية الإصلاح والتنقية . يقول محمد بن الفضل البلخي «العجب ممن يقطع الأودية والمفاوز والقفار ليصل الى بيته وحرمه لأن فيه آثار أنبيائه ، كيف لايقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه لأن فيه آثار مولاه»(٤)

٤ ـ التنقية الكاملة :

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه (٥) خير له من أن يمتلىء شعرا»(٦) «فبين أن الجوف يمتلىء بالشعر فكذلك يمتلىء بالشبه في الشكوك والخيالات والتقديرات التي لاوجود لها. والعلوم التي لاتنفع والمفاكهات والمضحكات والحكايات ونحوها. وإذا إمتلأ القلب بذلك جاءته حقائق القرآن والعلم الذي به كماله وسعادته فلم تجد فيه فراغا لها ولا قبولا فتعدته وجاوزته الى محل سواه كما إذا بذلت النصيحة لقلب ملآن من ضدها لا منفذ لها فيه فإنه لايقبلها ولا تلج فيه لكن تمرّ مجتازة لامستوطنة ولذلك قيل

نزه فؤادك من سوانا تلقنا .

فجنابنا حلّ لكل منزه» (٧)

وحتى يظهر فعل العملية التربوية لابد من تطهير لهذه المضغة لكل مايخالف كلمات الوحي فإن هذه الكلمات لاتقبل الخلطة والذوبان بما يعارضها من الكلمات وغيرها وهي ليست كسواها من الكلمات فإنها لاترضى الاستقرار الا في مكان طاهر يليق بقدسيتها. وعملية التنقية هذه عملية شاقة قد تأخذ أمدا طويلا من عمر الإنسان وهي بذاتها «المجاهدة» أو «التزكية» والتي يعقبها الفلاح بإذن الله، ذلك لأن هذه العملية لاتتم بحركة ميكانيكية كإخراج شيء ما في وعاء وإدخا ل شيء مكانه بل هي معارك مع النفس والهوى والشيطان وزينة الدنيا وجميع جواذب الأرض وجنود إبليس ،وفي كل عملية تنقية واحلال تحدث معارك مع هؤلاء الأعداء ومجاهدة وعلى مقدار الهمم والعزيمة والثبات يتم النصر وتنجح عملية التنقية والا فالهزيمة المؤكدة التي يعقبها سيطرة الغزاة على القلب فيمتد الران ليغطي سائر القلب فتعمى البصيرة وتضطرب الموازين فلا يعرف صاحب ذلك القلب معروفا ولاينكر منكرا الا ما اشرب من هواه.

وعملية التنقية هذه لاتنجح حتى لايبقى شيء

في هذا القلب لغير الله تعالى لأن كلمات الوحي لاترضى بمجاورة كلمات الباطل وفي هذا يقول الإمام عبدالله بن المبارك «لو أن رجلا اتقى مائة شيء ولم يتّق شيئا واحدا لم يكن من المتقين. ولو تورع عن مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا . ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين اما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام لما قال (إن ابني من اهلي)(٨) فقال الله تعالى «اني اعظك ان تكون من الجاهلين»(٩).

٥ ـ الاستقامة والثبات على الجادة:

وعملية التنقية للقلب لابد ان تستمر ولاتتوقف حتى يتم تنظيف كامل للقلب فإن التوقف والفتور يعطي فرصة للعدو القريب المتربص وهو النفس بالانقضاض وتسديد سهام الهوى والذي يعقبه الأسر والمهانة والذل.

ولقد مدح الله تعالى المستقيمين بقوله «ان الذين قالوا : ربنا الله.. ثم استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون»(١١)

وقد أمر الله تعالى نبيه بالاستقامة على الجادة لتنجح عملية التنقية فقال «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولاتطغوا انه بما تعملون بصير»(١٢)

وهكذا طبقها الصحابة رضى الله عنه وفهموها. يقول أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه «الاستقامة ان تستقيم على الأمر والنهي ولاتروغ روغان الثعلب»(١٣)

٦ ـ الحذر من خاتمة الطريق:

وتذكر الخاتمة والحذر من خاتمة السوء ضروري في العملية التربوية ليكون بمثابة الحافز المحرك نحو عملية التنقية الدائمة والاستقامة والثبات على الجادة فكلما تذكر الخاتمة خاف فوات الوقت وبادر بالتنقية حتى لاتدركه الخاتمة وهو مايزال يعاني من بقايا من الأدران لم ينتشلها بعد.

«لحظات الخاتمة هي التي اقضت مضاجع القوم فحرمتهم النوم الهانيء والعيش الهادىء ولم يغتروا بعبادتهم مع كثرتها ولابصلواتهم مع خشوعها ولاكثرة ما أهلكوا من أموالهم في سبيل الله ولاكثرة صيامهم في الهواجر وقيامهم بالثلث الأخير من الليل وهم يسمعون قول نبيهم صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بخواتيمها»(١٤) فيزيدهم ذلك خوفا من الله»(١٥)

(١) الاستعداد ليوم المعاد ص ١٢
(٢) الفوائد ـ ٥٤ ـ النفائس
(٣) رواه مسلم ١٤٤
(٤) صفة الصفوة ١٦٥/٥
(٥) اي يفسده
(٦)
(٧) الفوائد ـ ٤٤ ـ النفائس
(٨) (٩) هود ٤٥ ، ٤٦
(١٠) صفة الصفوة ١٣٩/٤
(١١) فصلت ٣٠
(١٢) هود ١١٢
(١٣) تهذيب مدارج السالكين ٣٣١
(١٤) البخاري ـ الفتح ٦٤٩٣
(١٥) واحات الايمان ١٣١/١

كلمات في المنهج

أما أن للإسلام أن ينتصر أما أن للعدل ان ينتشر أما أن للظلم ان يندثر الى متى تستمر أهات المستضعفين وآلام المضطهدين فالعالم ينتظر النور الذي يبدد الظلام والحق الذي يمحق الباطل والعلم الذي ينهي الجهل ولايجد ذلك الا في منهج سوى متكامل يبعث الأمل في قلوب الحيارى ويعيد البسمة الى وجوه الضعفاء منهج يخاطب الفطرة يحقق السعادة المنشودة ومهما حاول اعداء الإنسانية حرمان الإنسان من منهجه الإسلام لن يفلحوا في ذلك وسيأتي الاسلام قريبا بإذن الله تعالى لا محالة كما تنبأ رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا خطوبي للغرباء». وما يحدث الآن في العالم من احداث وتغيرات ما هي إلا إرهاصات وبشائر مبعث الإسلام من جديد وهذه سنن الله في كونه لاتتغير فالكون لله والخلق خلق الله ولايتحقق إلا ما شاء الله «وماتشاءون» إلا أن يشاء الله رب العالمين» ولو استقرأنا التاريخ لعرفنا كيف تسير سنن الله في كونه. ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثت معركة بين الدولتين العظميين في ذاك الزمان بين فارس والروم وانتصر فيها الفرس ويومها فرح كفار قريش بنصر فارس لانهم وثنيون مثلهم والروم أهل كتاب وحزن المسلمون على هزيمة اهل كتاب على يد الوثنين فجاءت البشرى من السماء فأنزل الله سورة سميت بسورة الروم تبشر المسلمين بنصر الله «ألم.. غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» وقد تحقق النصر وهزمت الروم دولة فارس ولم يتبق في الأرض إلا دولة واحدة عظمى وهي الروم (اي نظام دولي جديد في ذاك الزمان) فجاء الإسلام على يد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» لايملكون من السلاح والعتاد إلا القليل وهزموا الروم ومعهم فارس في أن واحد وساد المشرق والمغرب وها هي السنن تتكرر من جديد ففي هذا القرن تتصارع قوتان عظميان وهي اميركا صاحبة كتاب وروسيا الشيوعية صاحبة مبدأ «لا إله والحياة مادة» وبعد حرب باردة طويلة انهارت روسيا ولم يتبق في الساحة الا اميركا اهل كتاب وصاحبة (النظام العالمي الجديد) يقول تعالى «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين» حينها ينهض الإسلام من جديد ليحطم تلك القوة وأنا اعتقد ان المركة القادمة ستختلف تماما عن السابق حيث سينتشر الإسلام من داخل تلك الدولة وغيرها من الدول حتى يفرض الإسلام نفسه واقعا لابد من قبوله والمشاهد الآن في الساحة يجد أن المسلمين بدوأو يتحركون في كل مكان يطالبون بالإسلام كنظام جديد وهذه بشائر النصر تزف الينا في كثير من دول العالم الحديث حيث ينجلي الظلام يقول تعالى «اليس الصبح بقريب».

صالح النهام

بوش يقود المساعدات للجمهوريات المستقلة



استجابة لدعوة وزير الخارجية الأميركية جيمس بيكر في كلمة القاها في ١٩٩٢/١/١٢ سيفتتح الرئيس الأميركي جورج بوش المحادثات التي لم يسبق لها مثيل والتي من المفترض ان تنعقد في واشنطن يومي ٢٢ ،١٩٩٢/١/٢٣) وبحضور اكثر من ٥٠ دولة وذلك لتنسيق المساعدات التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات للجمهوريات السوفياتية المستقلة ومن شأن هذه المحادثات ان تحدد كيف ستجتاز روسيا والجمهوريات الأخرى الأزمات الحادة التي تواجهها في اول شتاء لها كدول مستقلة.

وأدت دعوة جيمس بيكر لهذا المؤتمر بدون التشاور مع حلفاء اميركا في أوروبا الى شعور هؤلاء بالاحباط خصوصا وان هؤلاء يلحظون التقاعس الواضح لدى واشنطن عن الاضطلاع بقدر اكبر من عبء مساعدة (كومنولث) الدول المستقلة الجديد في التحول من الشيوعية الى اقتصاد السوق وكعادة فرنسا في الحذر من التحركات الأميركية فقد ابلغ وزير خارجيتها رولان دوما اجتماعا لوزراء خارجية المجموعة الأوروبية في بروكسل مؤخرا ان فرنسا تأسف لحقيقة أن الولايات المتحدة التي لم تسهم سوى بنسبة ٢٠٪ من المعونات الغذائية العاجلة اصبحت مسؤولة عن التنسيق.

ومن جهة أخرى فإن اليابان لازالت تحذر من تقديم اي معونات اضافية وذلك انها تطالب بتسوية خلاف قديم مع الحكومة السوفيتية السابقة حول اربع جزر شمالي اليابان كان الاتحاد السوفيتي قد احتلها في نهاية الحرب العالمية وتريد اليابان استعادتها.

السودان ومجاهدو ارتيريا!

صرح الشيخ محمداسماعيل عبده امين مكتب العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي الارتيري بان قوات من الجيش السوداني والجبهة الشعبية الاريترية شنت هجوما موسعا على المواقع الخلفية للمجاهدين الارتريين بالقرب من الحدود السودانية خلال الاسبوع الماضي وذلك تنفيذا لبرنامج الاتفاقية الامنية الموقعة بين الطرفين والتي ترمي اى تصفية المجاهدين في ارتيريا.

هذا وقد اسر الجيش السوداني ثلاثة من المجاهدين و معهم سيارتان محملتان بالامدادات التموينية وبعض المبالغ النقدية كانت في طريقها الى المواقع الأمامية للمجاهدين في ارتيريا علما بان الجيش السوداني قد سلم المجاهدين الثلاثة الى قوات الجبهة الارتيرية.

هذا وبالرغم من ان مواقف السودان السابقة من حركة الجهاد الإسلامي الارتيري تعتبر مواقف سلبية الا ان التصرف الاخير والذي تمثل في الهجوم العسكري وتسليم المجاهدين للاعداء يعتبر عملا عدوانيا لا نجد له اي مبرر في الشرع او الاعراف الدولية.

تطبيق الشريعة في ولاية ماليزية

صرح رئيس وزراء ولاية كيلانتان الماليزية بان ولايته بصدد البدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق قوانين الشريعة الإسلامية في الولاية واكد السيد عبدالعزيز اثناء زيارة قام بها مؤخرا لباكستان بان ولاية كيلانتان ستقوم بسحب جميع ودائعها المالية من البنوك التي تتعامل بالربا لتودعها لدى المصارف الإسلامية واضاف قائلا بان تطبيق الشريعة الإسلامية سيؤدي لمنع كل ماحرمته الشريعة السمحاء.

ويأتي هذا التصريح والعالم الإسلامي يرغب في تطبيق الشريعة الإسلامية ويعاني من التطبيق المبتور لقوانين الشريعة والاقتصار على تطبيق الحدود فقط واغفال بقية الجوانب الأخرى.

مدارس اسلامية بألبانيا



حصلت الجمعية الإسلامية في البانيا على (٤) مبان من مباني الاوقاف القديمة لاستخدامها كمدارس اسلامية.

وقال الشيخ صبري تموتشي رئيس الجمعية الإسلامية بالبانيا ان ابناء المسلمين سارعوا للالتحاق بهذه المدارس حيث بلغ عدد الطلاب حتى الان ٨٠٠ طالب.

واشار رئيس الجمعية الى ان الطلاب بدأوا دراساتهم رغم صعوبة وضع المدارس التي تحتاج لعمليات الترميم والتجهيز.

من جهة أخري قال المهندس عبدالله يوسف بكر - رئيس لجنة أوروبا الشرقية بهيئة الاغاثة الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ان اللجنة قامت بتقديم المساعدات العاجلة في اعمال الترميم والتجهيز ودفع رواتب المدرسين وتشغيل المدارس وسيتم قريبا تعيين بعض المدرسين من قبل الهيئة لتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية واشار المهندس بكر في تصريحه لوكالة الانباء الإسلامية الدولية الى ان السفارة المصرية في البانيا وعدت بارسال مدرسين.

الفلبينيون يعتنقون الإسلام

اعتنق دين الإسلام الحنيف أواخر شهر ديسمبر ١٩٩١ (٨٤٧) شخصا من رجال ونساء القبائل اللادينية في محافظة (اجوسان) بجنوبي الفلبين على ايدي جبهة مورو الإسلامية وذكر صحيفة الخليج (١٩٩٢/١/١٧) ان قادة هذه القبائل افادوا بان هناك افواجا اخرى ستتبعهم وابلغوا امير مجاهدي مورو ان تنظيما جهاديا قد كون في محافظة (اجوسان) وان المسلمين الجدد في المنطقة قادرون الان على إدارة محافظتهم كما بدأوا فعلا جهادهم في سبيل الله.

حزب إسلامي كيني

ذكرت وكالة الاسوشيتيدبرس انه اعلن في نيروبي عن قيام حزب اسلامي جديد يضم مليوني مسلم من بين عدد سكانها البالغ عددهم ٢٤ مليون نسمة وجاء هذاالاعلان في اعقاب القرار الذي اتخذته السلطات الكينية في شهر ديسمبر ١٩٩١ بوضع حد لنظام الحزب الواحد.

صدامات في (حيدر إباد)

قالت الشرطة الهندية انها قتلت اربعة اشخاص على الاقل منهم ثلاثة عندما اطلقت الرصاص بعد اشتباكات بين مسلمين وهندوس استخدموا فيها العبوات الحارقة وقال متحدث باسم الشرطة ان الاضطرابات اندلعت في ١٩٩٢/١/١٥ اثناء مهرجان للطائرات الورقية في مدينة (احمد اباد)

د او دواء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة الكويت



إعداد: د. جاسم البحوه

لكل مرض من الأمراض المعدية فصل من فصول السنة يزداد انتشاره فيه عن غيره من الفصول نظرا لتوفر الظروف التي تسهل انتشاره وانتقاله في ذلك الفصل.

وفي الشتاء يكثر السعال والزكام فيكثر خروج الميكروبات في الرذاذ عند الكلام او السعال والعطس.

كما يميل الناس في الشتاء الى التماس الدفء فيغلقون النوافذ فيمتلىء الجو بهذه القطرات التي تحمل الجراثيم مباشرة الى الشخص السليم او بطريق غير مباشر إذا استعمل احدنا ادوات استعملها المريض كالاكواب او المناديل او الملاعق او اللعب بين الاطفال وأهم الامراض التي تنتشر في الشتاء:

الزكام

ينتشر الزكام بشدة في الشتاء وهو وان كان من الامراض البسيطة إلا أنه يدعو الى عناية كبيرة للوقاية منه وعلاجه وذلك لسرعة انتقال عدواه ولما قد يعقبه من المضاعفات.

وقد دلت الاحصاءات على أن الزكام من اهم الاسباب في انقطاع العمال عن العمل.

أسباب الزكام وأعراضه: يتسبب هذا المرض عن فيروس يوجد في إفرازات الجهاز التنفسي ويحدث الزكام بانتقال العدوى من المريض الى السليم ويساعد على هذا الانتقال عده عوامل منها سوء التغذية إجهاد الجسم، الاسراف في التدخين، التعرض للبرد وارتداء الملابس غير المناسبة للجو.

وكذلك مما يسهل حدوث الاصابة بالزكام وجود مرض أخر مثل اعوجاج حاجز الأنف أو وجود التهاب مزمن في الجيوب الأنفية.

وأعراضه تتلخص في جفاف وحرقان في الأنف مع ارتفاع في درجة الحرارة ثم انسداد الانف والعطس الشديد المصحوب بأفرازات مائية تكون في الأيام الأولى صافية اللون ثم تصبح بالتدريج لزجة صفراء وفي كثير من الأحيان يفقد المزكوم حاسة الشم والذوق ويتغير صوته وتحمر عيون وأنوف الأطفال.

وللزكام مضاعفات اخرى مثل التهاب الحنجرة، التهاب القصبة الهوائية والرئة، التهاب الجيوب الانفية، التهاب الأذن الوسطى عن طريق القناة السمعية، التهاب العينين.

كيفية الوقاية والعلاج

تكون الوقاية بتجنب العدوى من المصابين به وبالعمل على زيادة المناعة ضد هذه العدوى وذلك بتقوية الجسم عن طريق التغذية الجيدة وتجنب الاجهاد واختيار الملابس المناسبة النوم في حجرة متجددة الهواء، الحذر من الانتقال فجأة من جو دافىء الى جو بارد، التعرض للشمس وأشعتها قدر الامكان، الامتناع عن التدخين، علاج اي مشكلة بالانف مثل انحراف الحاجز الانفي التهاب الجيوب الانفية، عند الشعور بالزكام فالمبادرة بالراحة والنوم مبكرا مطلوبة وعلى المزكوم تجنب التمخط بقوة حتى لايصاب بالتهاب الأذنين.

كيف تعالج نفسك من حرقة فم المعدة:

العصارات الهضمية التي تغادر معدتك الى المرىء تسبب هذه الحرقة لذا متى شعرت بها لاتترك حزاما ضاغطا على وسطك او تضطجع لانك ان اضطجعت تعمل الجاذبية ضدك ولا ترجع الاحماض الى معدتك ويجب ان تتجنب المرطبات والشوكولاته والفلفل ومن الاجراءات المفيدة اضافة ملعقة شاي من خل عصير التفاح الى نصف كأس من الماء وارتشافه ببطء.

دعاء لإزالة الألم

روى الامام مسلم ان عثمان بن ابي العا[ص] رضى الله عنه شكا الي رسول الله صلى ا[لله] عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اس[لم] فقال له «ضع يدك على الذي تألم من جسد[ك] وقل: باسم الله ثلاث مرات وقل سبع مرات اعوذ بالله من شر ما أجد وأحاذر».

ولما فعلت ما أمرني به الرسول صلى الله عل[يه] وسلم أذهب الله ما كان بي فلم أزل امر بـ[ه] اهلي وغيرهم.

اسئلة واجوبة

حاجة الحوامل الى الحديد

١ ـ قارئة تسأل هل صحيح ان النساء الحوامل يحتجن الى الحديد اكثر من الرجال؟

جـ ـ صحيحة هذه المعلومة لأن الحاجة اليومية للحديد هي (١٠ مليغرامات للرجال و١٤ مليغراما للنساء وتزداد الحاجة الى ١٥ مليغراما اضافية عند المرأة الحامل والمرضعة ولكنها تنحدر الى ٩ مليغرامات في سن اليأس وانقطاع الطمث.

صداع الرأس

٢ ـ قارىء يشتكي من صداع في الرأس يأتي بصورة متكررة ويسأل عن اسبابه وهل يراجع الطبيب بشأنه ؟

جـ ـ الصداع المتكرر سببه توتر في العضلات او اسباب اخرى مثل جهد العينين ،التهاب الجيوب الأنفية، التهاب مفاصل العنق، الافراط في شرب القهوة والاكثار من تدخين السجائر ومعالجة هذا لصداع بالأدوية المضادة للألم هو اجراء صحيح ولكن إذا كان صداعك يومي فينبغي اللجوء للطبيب لاجراء الفحوصات ومعرفة السبب.. وصداع التوتر قد يدوم اسابيع او اشهر ولايستجيب جيدا للادوية المخففة للألم.

وتعتمد المعالجة على سبب الصداع فصداع ما قبل الحيض علاجه عقار مدر للبول وصداع التوتر العضلي يعالج بالتدليك والتمرين والاسترخاء وإذا كان سبب التوتر نفسي فينبغي مراجعة الطبيب النفساني لاخذ العلاج المناسب.

تقيؤ الاطفال

٣ ـ قارىء يقول ان ابنه البالغ من العمر احد عشر شهرا يتقيأ بعد كل وجبة طعام مع انه صحيح الجسم والوزن؟

جـ ـ معظم الاطفال يتخلصون من هذه العادة قبل نهاية سنتهم الأولى مادامو في صحة جيدة ووزن مناسب وينمون بصورة جيدة ولكن هناك اسبابا عديدة مثل العضلة الواصلة بين المريء والمعدة ربما لم تبلغ قوتها الكافية للاحتفاظ بالطعام وينصح الطبيب باحداث بعض التغييرات في نظام أكل الطفل فابدأ باعطائه طعاما قليلا على دفعات كثيرة وجرب اعطاءه الطعام القليل الدافي.

لحمية خلف الأنف

٤ ـ قارىء يقول ان الطبيب ذكر له ان ابنه يعاني من وجود لحمية خلف الأنف فيسال عن سبب اللحمية؟

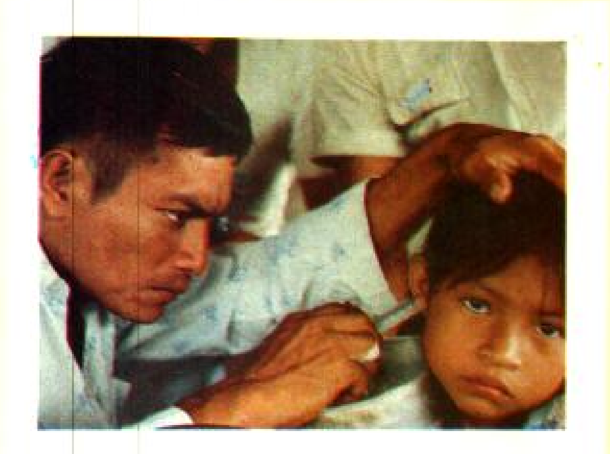
جـ ـ اللحمية هي كلمة عامية تطلق على النسيج الليمفاوي للتجويف الأنفي البلعومي بعد تضخمه وهي شائعة بين صغار السن وتؤدي الى صعوبة في التنفس من الانف فيضطر المريض الى ان يتنفس عن طريق الفم مع حدوث «تشخير» وتغير في مخارج بعض الالفاظ.

نزلات البرد

٥ ـ قارىء يقول ان ابنه البالغ من العمر أربع سنوات يتعرض لنزلات البرد بمعدل اعلى مما هو معتاد خاصة في اشهر الشتاء فهل هو بسبب اختلاطهم بالاطفال بالمدرسة؟

ـ ان الاطفال اكثر عرضة للبرد وخاصة في السنوات العشر الأولى ويحدث ذلك في الشتاء والخريف.. واختلاط الطفل بآخر يعاني من مرض الزكام فتنتقل العدوى عن طريق رذاذ العطس.. وعلاج البرد هو مجرد تخفيف للأعراض.. وتنصح الأب باراحة ابنه في البيت عند اصابته بالزكام وشرب السوائل بكمية كبيرة واعطائه الليمون والبرتقال لاحتوائهما على فيتامين (C) واستعمال بعض الأدوية المخففة لاحتقان الزور ومضادات الهستامين.

تنظيف أذن الطفل



يؤكد أطباء الأنف والأذن والحنجرة ان كثرة تنظيف الأذن يؤدي الى مشاكل كثيرة ويعتبر هذا التأكيد مفاجأة.. وخصوصا انه صادر عن جهة طبية متخصصة ويعزو الاطباء ذلك الى امر بسيط وهو ان استعمال عود من ا القطن او ماشابه في تنظيف الأذن قد يتسبب في اصابة طبلة الأذن بثقب او جرح قناة الأذن الخارجية كما قد يتسبب في دفع المادة الشمعية (الصملاخ) التي تفرزها الأذن الى تلك القناة ويلجأ أخصائي الأذن في هذه الحالة الى عمل غسيل للأذن للتخلص من هذه المادة. ولاينصح الأطباء بعمل غسيل او تنظيف للاذن من الداخل بل من الممكن فقط تنظيف الجزء الظاهر من الأذن الخارجية.

أدب وثقافة

صرخات في تيه العرب

بقلم: سليم عبدالرحمن الزغل

اولئك الجالسون في حلق الشعب من غير نداء ولابيعة

كالضيف الثقيل الآتي من غير دعوة ولاميعاد.. يتصرف في شؤون البيت بفضول مفضوح متغيبا راعي البيت رغم حضوره مدعيا انه الأول والثاني والثالث وراعي البيت بعد لم يات.

ايها الادعياء أينما كنتم؟ من اين جئتم ؟ من الذي جاء بكم؟ ولماذا جيء بكم؟

هل جئتم من جرح الشعب ومن قهر الشعب كما قلتم؟.. لا والله ماأتيتم من هناك بل جئتم من امكنة أخرى ونزلتم في محطات لم ينتظركم الشعب فيها يوما.

ايها الجالسون في حلق الشعب من غير نداء ولابيعة.

لماذا كنتم ولازلتم ملحا اجاجا في جراح الشعب؟؟ لاتقتاتون الا بصراخه ولاتتنفسون الا بعويله ونحيبه ولاتنتشون وتطربون الا على صوت السياط تلهب ظهره صباح مساء وانتم في مخادعكم وعلى سرركم وقد امتلأت بطونكم وانتفخت جيوبكم وغيبت ضمائركم ولم يكن لديكم في يوم من الايام الا ادعاء الثورة والثوار.. فاين انت ياثورة الثوار.

وماذا جرى للتقدميين وللرفاق.. هل ياترى مازالوا مصرين على ان العودة لن تكون بغيرهم وان القدس لن تفتح الا في ظل بيارقهم.

ايها الثوار في كل مكان في الفنادق لا في الخنادق كما أمن الشعب يوما في منتجعات الشتاء والصيف عفوا لدخولي عليكم بلا استئذان فقد قطعت عليكم حبائل أحلامكم في خلواتكم واستجماماتكم المستمرة بلا انقطاع ولكنها الغصة!!!

اتدرون ما الغصّة؟

انها نبض صرخاتي من على شرفات المنافي والاغتراب اطلقها داوية مدوية تهز ارجاء الأرض وترجّ اعماق النفس.

انها الغصة في الحلق؟!!!

اجل ايها الراقصون على جراحنا.. ايها الثوار الذاهبون الى الرماد.

هل تذوقتم يوما طعم الغصة في الحلق؟!!!

سيكون الجواب صمتا.. بل نفيا.. فتصوروا لقوافل شعب في أمة تجرعت الغصة.

احقابا دهرية لقوافل شعب بشرية يقتات الغصة يتجرعها ولاتكاد تسيغها.

ايها الثوار.. ايها التجار.. يامعشر السمار. ياكل مخازي الامس وكل العار.

انني ان نسيت فلن انسى طعم الغصة في حلوقهم جميعا وهم يطردون من ديارهم فيخرجون منها وهم الوف حذر الموت في رحلة الضياع والتشتت والتبعثر في عام النكبة الأولى.. يخرجون منها وكانهم خلفوا وراءهم جبالا وفيافي من الأسى واللوعة والحسرة والألم.

تركوا المرابع والديار.. ومدارج خطى الاطفال ورفاة الآباء والاجداد في أجداثهم الاباء شهدوا مصارع ابنائهم وهم يذودون عن الدار.. الابناء شهدوا مصارع آبائهم فتجرعوها غصة علقمية في حلوقهم ما كان لهم ان ينعموا طعمها ومنظرها القاني.. وعلى متن قافلة الألم واللوعة هذه لفظتكم اوكار الخيانة العربية لتقفوا في طريق الأمة.. وملأوا بكم مكانا ظل شاغرا حتى لاياتي صلاح الدين.. اتذوقتم طعم الغصة هذه ياثوار؟

استفتوا شيخكم.. من جاء به.. من بايعه.. ومن وكله؟

وفي أي البرلمانات انتخب؟ بل من الذي انتخب مجلسه الوطني؟؟

ياشيخا مهزوما في الثورة.. مطرودا من قلب الثوار.. سترحل حتما وبكل سيوف النار.

ياشيخا ثوريا مرتدا.. قذفته الينا امواج النيل في زمن الثورة والثوريين.

وحملت الينا اوزارا .. واحلاما بالعودة.. وحملت الينا كل ماسي المرتدين ياجبلا منخورا هشا من ارسل بالثورة والثوار في ايلول الى دبين؟

سيرنا ابناء بررة.. وشيعنا الركب بأدمعنا.

وتقول لنا انت الحادي والركب جهاد.. فيتوه الركب من الاغوار الى جزين.

ونعود نحدق في تيه ونلملم كل مآسينا.. وننزح صوب المنسيين.

الثورة فرت من بيروت.. والركب تمزق اوصالا بخناجرها وبكل سيوف المرتدين الحرم القدسي يلعنكم والأرض الرحبة والوادي.. من شرم الشيخ الى نعلين

اتبيعوا ارضا مروية بدماء ليست ثورية.. بل ببيارق عز الدين؟

ايها الجالسون في حلق الشعب من غير نداء ولا بيعة.

ياحيفا ياجرحى الدامل.. ياعكا يارأية مجد خفاقة.

ياقلعة عز في قلبي.. سنعيد اليك الجزار ونحرق كل ثياب العار.

ياجوهرة.. يالؤلؤة في قلب محار.

.. الليل بهيم.. والفصل خريف وشراع الأمس حرقناه في يوم القدس ويبيعك شيخ الثوار في قمر بدري دوار.

ايها الرايات الأممية.. في جنيف وواشنطن.. اجمدي لاتخفقي.. فمراكب نصف من تشرين ليست من ارض فلسطين.

مراكب نصف من تشرين.. مهربة.. مزيفة.. ممسوخة شهادة منشاها.. كرايات التحرير العربية.

ياصرخة ام في قبية.. ياشهقة اخت في الرملة يا كل صراخ النسوة.. في كل الارض العربية.

المعتصم الثوري في أرض الشهداء مع مجلسه الوطني.. مع الف دعي قد يمم شطر البيت الاسود في خشوع.. وخنوع.. وتلقي.

... صرخات نساء عربيات.. وتزلزل عمق بوادينا.. وتجلجل انْ وامعتصماه لكن ابا جهل سافر.. والعرب تفرق حاديهم.. فارفق بعبادك ياربّاه..

الجيل الآتي فوق النار.. من كابول الى الاغوار لن يترك ثغرا مكشوفا او صوت نشاز في وطني او (رمزا صعبا) خوانا.. ما ازداد الناس به الا رهقا.. ياصوتا ربانيا يصرخ في قعر الوديان ورجع صداه يمزق كل سحائب النسيان والوية الرحمن تهادي.. والخطب جهاد.

الأمل

شعر : عبدالرزاق عناد العنزي

يا أخي الإسلام يا رمز البشائر
يا ضياء الفجر رغم الجاهلية

ان تكن دارت على الحق الدوائر
فلنا في صفحة المجد بقية

ان تكن قد عطلت فينا الشعائر
فشعور الصدق تذكيه الحمية

ان يكن جرح الدعاة اليوم غائر
فقلوب القوم مازالت فتية

ان يكن فينا بطيء العزم خائر
يعشق الكأس وأفخاذ البغية

أو كفور قد أتى كل الكبائر
منكر تلك الحياة الاخروية

أو جهول قد مضى في الدرب حائر
تائها لم يدر ما معنى القضية

فلنا في ظلمة الليل ضمائر
تعشق الموت وتزهو بالمنيّة

بقلوب مخلصات وسرائر
لم تكبلها قيود دنيويّة

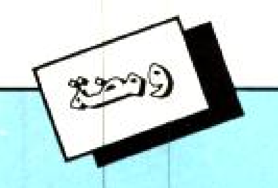
يحذرون الذنب لو كانت صغائر
يتمنون الجنان السرمدية

كم أبي بجراح الكف سائر
يقتفي آثار سعد وسمية

وفتىً يمسك الرايه ثائر
لم تروعه جيوش بربرية

انه الاسلام رغم الظلم صائر
لشموخ ولأمجاد بهية

هكذا فلنعتبر اين البصائر؟
أين أرواح نمت وهي زكية



بعد ان انتهت الأوضاع في الجزائر الى ما انتهت اليه احب ان اسجل كلمة في هذا المضمار.

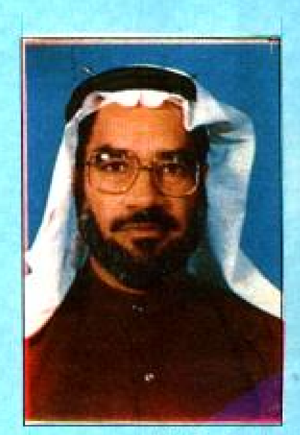
فقد تباينت الانطباعات فكتب احدهم يصف نتيجة الانتخابات بأنها بداية النهاية للديمقراطية وقال آخر إنها دليل على هبوط مستوى الشعب وتجرأ ثالث فعدها انتكاسا لمسيرة البشرية ورجوعا بها الى الماضي السحيق.

ولست معنيا بالدفاع عن صوت الشعب لصالحه بنسبة تزيد عن ٨٠٪ لكن يهمني معرفة الأسباب التي حدت بهؤلاء الى التباكي على الديمقراطية علماً بأنهم ليسوا الا فلولا لتلك الانظمة التي ما اقامت يوما للديمقراطية اي وزن ولا اتخذت منها الا شعارا للتضليل والاستهلاك.

واعتقد انّ كتاباتهم هذه ما هي الا رد فعل يعكس اثر الصدمة النفسية التي اصابتهم في الصميم من جراء انتصار الفكر الذي ظلوا زمانا يحلمون باندثاره وإذا بهم يفاجئون بظهوره وارتفاع شأنه بصورة أذهلتهم وافقدتهم صوابهم وخيب آمالهم في جدوى الوسائل الكثيرة والأجهزة المختلفة التي استخدموها لمحاربة التوجّه الإسلامي في هذه الأمة مما دفع أحدهم في غمرة خوفه على الديمقراطية ان يطالب بتدخل الجيش لفرض الديمقــراطيــة!!! نعم هكذا لفــرض الديمقراطية..!!!

لا تعجب.. فقد اعتمدت دولة كبرى - آلت الى السقوط حديثا - على فكرة دكتاتورية البيروليستاريا التي تجبر الشعب على تبني الفكر المفروض وصبه في قالب واحد وتعليمه كلمة واحدة هي نعم ونعم فقط لكل ما يصدر عن القيادة «الديمقراطية الشعبية التاريخية الأزلية العمالية الفلاحية العسكرية» التي لاتخطيء ولاتسهو ولاتنام ولاتتبدّل ولاتترك القصر إلاّ الى القبر، ولئن راودت هذه الفكرة البالية بال أولئك الحاقدين على المد الإسلامي المتنامي، فان الحسرة والمرارة ستعود اليهم سريعا ان اعتبروا بما حل بالاتحاد السوفياتي لأنه في النهاية لايصح الا الصحيح ولايستمر الا ما يلائم الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

الفتاوى



اعداد الدكتور
عجيل النشمي

تحية الاسلام

السؤال: ما حكم الإسلام في التحية بغير (السلام عليكم) مثل الله بالخير أو قواك الله أو أي لفظ آخر مما تعارف عليه الناس هل يجوز مثل هذا وهل لو سلم علينا غير المسلم بقوله «السلام عليكم» نرد عليه التحية؟

الجواب: ان غير (السلام عليكم) لايعتبر تحية الإسلام ولايغني عنها وهذه الأقوال هي من باب الدعاء للشخص وليست سلاما فصبحك الله بالخير يعني ادعو الله ان يجعل صباحك خيرا، وهو من هذا الباب لاشيء فيه هو حسن، ولكن ينبغي ان يبدأ بالسلام ثم بالدعاء فيقول: السلام عليكم، الله بالخير يابوفلان أو السلام عليكم مساك الله بالخير يابو فلان.

وأما بالنسبة لرد السلام على غير المسلم إذا سلم بتحية الاسلام فالواجب ان ترد عليه بنفس التحية فنقول: وعليك السلام وذلك لعموم قوله تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها.

الربط بعد الولادة

السؤال: سيدة تقول انها حامل للمرة الرابعة وولاداتها الثلاث كانت تتم بطريقة قيصرية وقد نصحها الطبيب بأن تعمل على عدم الحمل بعد ولادتها لأن ذلك فيه خطر على حياتها لو حملت للمرة الخامسة فتسأل عن حكم الشرع في الربط بعد الولادة ؟

الجواب: الاصل ان الربط غير جائز لانه قطع النسل فإذا جاز الترخيص باستعمال موانع الحمل المختلفة لتنظيم النسل لاسباب متعددة فان الربط إذا كان كما يقرر الاطباء هو قطع للحمل ويصعب بل قد يستحيل ان تعود المرأة الى امكان الحمل بعد عملية الربط فإنه حينئذ يتعارض مع الاحاديث الواردة في شأن زيادة النسل بل ويتعارض والقواعد والمبادىء الإسلامية العامة في بناء الفرد والمجتمع.

لكن نقول بالنظر الى حال الأخت السائلة فان الاطباء المختصين يقررون ان المرأة التي تلد بطريقة القيصرية أربع مرات يصبح من الخطورة بمكان أن تحمل للمرة الخامسة ولذا ينبغي ان تعمل ما يحول دون الحمل ولما كانت الوسائل المتبعة في تنظيم النسل من موانع الحمل كلها غير مأمونة فاننا نقول ان الربط حينئذ أولى من استعمال مانع غير مأمون قد يترتب علية حمل فتضطر المرأة لاسقاطه والا تعرضت حياتها للخطر.

فلأن تمنع الحمل خير من ان تحمل وتعرض نفسها وحياتها للخطر وبناء على ذلك ولهذه الحالة بذاتها نقول انه لامانع من اجراء عملية الربط.

اما استعمال الربط لغير هذه الحالة فانه لايجوز البتة.

والله اعلم

الزواج المعلق على شرط

السؤال: اتفق رجل مع والد فتاة يرغب الزواج منها وكان هو على سفر لتكميل دراسته فقال للأب إذا رجعت من دراستي من الخارج بعد شهر او اكثر ان شاء الله فأتزوج ابنتك فقال الأب بلغت ذلك وكان في المجلس بعض الرجال شهدوا بذلك فهل هذا العقد صحيح وهل احتاج الى توثيقه حتى لايرجع والد البنت عن قبوله؟

الجواب: ان هذا العقد باطل عند جمهور الفقهاء ولايترتب عليه اي التزام لا من طرفك ولا من طرف المرأة أو وليها والسبب ان هذا

الزواج معلق على شرط وهو رجوعك من الدراسة وعقد الزواج لايجوز تعليقه على شرط لأنه من العقود الهامة وله آثار شرعية كبيرة فلابد ان تكون صيغته منجزة حالة فورية ليأخذ اهميته ومكانته وتترتب آثاره مباشرة.

الخروج من المسجد بعد الأذان

السؤال : دخلت المسجد للصلاة قبل الأذان ثم أذن وبعد الأذان تذكرت حاجة خارج المسجد فخرجت لأقضيها فقيل لي انه بعد الاذان لايجوز الخروج من المسجد فهل هذا صحيح.
الجواب :

لايجوز الخروج من المسجد بعد الاذان وبعض الفقهاء حرم الخروج كالحنفية والحنابلة ومكروه عند المالكية وذلك لما ورد من حديث ابي الشعثاء كنا مع ابي هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن بالعصر فقال : ابو هريرة : اما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ثم قال أبو هريرة : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كنتم في المسجد فنودي للصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي «مسلم ٥/١٥٧».
وقد اجاز الفقهاء الخروج لعذر قوي كمدافعه الأخبثين أو حصول رعاف وعليه يحتمل الخروج إذا ترتب على عدمه حدوث ضرر

لايجوز تعليق عقد الزواج على شرط لانه عقد مهم وله آثاره الشرعية

خاص او عام او ضياع مال وما الى ذلك من الضرورات او الحاجات المنزلة منزلة الضرورات.

مسح الماء بعد الوضوء

السؤال : شخص يقول انه لاحظ شخصا متدينا إذا توضأ لايمسح الماء عن يده ووجه فقال له : لماذا لاتمسح الماء وتدخل مع الجماعة والماء يقطر منك، فقال ان هذا هو السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهل هذا صحيح؟

الجواب : ان ما قاله صاحبك غير صحيح ومخالف لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد حديث صحيح في هذا وهو حديث ابي بكره قال : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقه يتنشف بها بعد الوضوء» (اخرجه الترمذي ٧٤/١ والبيهقي ١٨٥/١)

كفارة النذور

السؤال :شخص نذر إذا حرر الله الكويت ان يتصدق بكل امواله يوزعها على الفقراء والمساكين والآن بعد ان تحقق تحرير الكويت يسأل هل من المعقول ان ينفذ نذره ويبقى لاشيء عنده ويقول : هل هناك حل لهذا الموضوع؟

الجواب : نقول للأخ إنه انساق وراء عاطفته حينما نذر هذا النذر وكان عليه ان يحكم عقله قبل عاطفته والفقهاء تكلموا عن ذلك وأنا لا استطيع ان اختار لك شيئا وإنما أذكر لك اراءهم بعض الفقهاء قالوا هذا نذر يسمى نذر اللجاج وليس فيه سوى كفارة يمين وهذا رأي الامام الشافعي وقال مالك : يخرج ثلث ماله.

التنفل بعد صلاة الجمعة

لايجوز الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر ضروري

السؤال :نلاحظ أن كثيرا من الناس لايصلون ركعتين بعد صلاة الجمعة فهل هاتان الركعتان مطلوبتان ام لا؟

الجواب : السنة هو صلاة ركعتين او اربع بعد صلاة الجمعة وهذه السنة البعدية تصلى في المسجد او في المنزل وصلاتها في المنزل افضل وقد روى عن ابن عمر «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد الجمعة ركعتين في بيته» (الفتح الرباني ١١٤/٦ ومسلم ٣٠٢/٦) وروى أبو هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا» (اخرجه مسلم ١٦٩/٦)

قول سبحان ربي الاعلى وبحمده في السجود

السؤال :هل يجوز أن اقول في السجود سبحان ربي الأعلى وبحمده ام بدون وبحمده؟

الجواب : الأحاديث التي ورد فيها زيادة «وبحمده» ضعيفة ولكن كثرتها يقوي بعضها بعضا ولذلك فلا بأس من قولك سبحان ربي العظيم وبحمده في الركوع وسبحان ربي الاعلى وبحمده في السجود.





اعداد: سعيد الاصبحي

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١				*			*			
٢	*				*	*		*		
٣									*	
٤			*	*	*			*		
٥		*		*						*
٦					*	*	*	*	*	*
٧		*	*		*		*	*	*	*
٨									*	
٩	*									
١٠			*	*		*				*

أفقيا :

١ ـ الاسم الأول لأحد الخلفاء الراشدين ـ أحد الوالدين ـ الاسم الأول لأحد الخلفاء الراشدين

٢ ـ أبو البشر ـ مادة قاتلة (معكوسة) ٣ ـ معركة إسلامية.

٤ ـ حرف جزم ـ قِط ـ عكس حلو ٥ ـ من اسماء الله الحسنى

٦ ـ ابني ـ متشابهان ٧ ـ ٨ ـ معركة خاضها المسلمون ضد المغول (معكوسة)

٩ ـ دولة المجاهدين ١٠ ـ هدم (معكوسة) ـ من المحرمات

عموديا :

١ ـ دولة خليجية

٢ ـ معاتب (معكوسة) ـ من اسماء الأفعال بمعنى اتعجب

٣ ـ من سور القرآن بدون «ال» ـ من الأطراف ـ من الأزهار (معكوسة)

٤ ـ أحد الوالدين (معكوسة) ـ عكس رخيص (معكوسة) ٥ ـ طاف.

٦ ـ يسير ـ متشابهة ٧ ـ عكس بعيد (معكوسة) ـ يبهج ٨ ـ بعث مبعثرة

٩ ـ سنم (معكوسة) ، بحر (معكوسة) ـ متشابهان

١٠ ـ يمشي ـ قهوة

محسن مرزوق المطيري ـ الصباحية

هل تعلم

* ان الدعاء هو العبادة.
* ان الإسلام معناها الامتثال لأمر ا
ونهيه بلا اعتراض.
* إن العبادة معناه اسم جامع لكل ـ
يحب الله ويرضاه من الأقوال والأفعـ
الظاهرة والباطنة.
* إن الذكر للإنسان كالماء للسمك فانـ
كيف يعيش السمك بعيدا عن الماء.
* ان معنى التقوى هو الاحتماء عما يضـ
بفعل ماينفع فإن الاحتماء عن الضـ
يستلزم استعمال النافع.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب ج

نافذة على التاريخ الإسلامي

أبو خيثمة :

في غزوة تبوك تخلف ابو خيثمة فلم يخر
مع الجيش وكان له زوجتان فلما رأ
تخلفه وتقاعده عن الخروج قال في نفسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحـ
وأبو خيثمة في ظل ظليل وماء بارد وامرأ
حسناء!!

ما هذا بالنصف!!

والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتـ
الحق برسول الله صلى الله عليه وسلـ
فهيئا لي زادا ثم ارتحل ناقته وأخذ سيفـ
ورمحه وخرج في طلب رسول الله صلـ
الله عليه وسلم حتى أدركه.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب ج

ما هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من كتب الأدب المشهورة في المكتبة الإسلامية من تأليف أحمد عبدربه الأندلسي حيث صاغ موضوعاته وماتضمنها من معلومات بأسلوب أدبي واضح واسمه من مقطعين.

٤ + ١ + ١١ + ٩ مستطيع
٦ + ٥ + ٨ + ٣ عكس اسحب
٧ + ١٠ + ٢ ظاهرة طبيعية تحدث نتيجة دوران الأرض حول الشمس
٣ + ٤ + ٢ في الرأس
١٠ + ٨ + ٩ يهرب

محمد الحمزة ـ الرياض

كلمة السر

ث	ب	ا	ص	ت	غ	ا	غ
ا	ح	ت	ل	ا	ل	ت	د
س	ر	ق	ة	ع	ل	د	ر
ق	ح	ر	ج	لا	ب	م	ة
ت	ب	م	غ	هـ	م	ي	ن
ل	ل	ت	ن	ل	د	ر	ا
ظ	س	ت	ش	ر	ي	د	ي
ا	ا	ب	ي	ذ	ع	ت	خ

كلمة السر : مذهب ضال يتكون من مقطع واحد وخمسة حروف.
استغلال ـ احتلال ـ خيانة ـ غدر
تعذيب ـ تشريد ـ اغتصاب ـ سرقة
تدمير ـ قتل ـ جرح ـ نهب ـ دم ـ ظلم

المرسل : فاطمة جلال
المدينة المنورة

وان من الشعر لحكمة

الكلام

في زخـرف القـول تزيين لبـاطله
والحق قـد يعتـريه سـوء تعـبير
تقـول هذا مـجـاج النحل تمدحـه
وان ذممت فـقل قيء الزنابير
مـدحـا وذمـا ومـاجاوزت وصـفـهـما
حـسن البـيـان يرى الظلمـاء كـالنور

المصيبة والمحنة

ليس البليـه في أيامنا عـجب
بل السـلامـة فـيـهـا اعـجب العـجب

***

محن الفـتى يخـبرن عن فـضل الفـتى
كـالنار مـخـبـرة بفـضل العنبر

***

يانفس لاتجـزعي من شـدة عظمت
وأيـقني من إله الخلق بالفـرج
كم شـدة عـرضت ثم انجلت ومـضت
من بعـد تأثيـرها في المال والمهج

الحياء

ورب قـبـيـحـة مـا حـال بيني
و بين ركـوبـهـا الا الحـيـاء
فـكان هـو الـدواء لـهـا ولكن
إذا ذهـب الحـيـاء فـلا دواء

اخوكم : يوسف مصطفى
المدينة المنورة

إجابات العدد الماضي

الشبكة الولبية :
١)اليابان ٢) نيل ٣) لبن ٤) نافورة ٥) هدية ٦) هجير ٧) رعب ٨) بريق ٩) قطر (!) راقب ١١) بعيد ١٢) دق ١٣) قرد ١٤) دم ١٥) مسكان ١٦) نترور ١٧) ربيع ١٨) عمر بن الخطاب ١٩) بر ٢٠) رزنامة ٢١) ماسور ٢٢) رسول ٢٣) لعب ٢٤) بقدونس ٢٥) سد.
من هي : زينب الغزالي
كلمة السر : علوم الحديث



الأخ/ سلال جامع ابراهيم ـ الصومال
نشكرك واخوانك اعضاء وحدة الشباب الإسلامي في الصومال وفي المهجر على التهنئة الرقيقة بعودة المجتمع متمنين لك ولاخوانك موفور الصحة والتوفيق في خدمة الإسلام.

الأخ/مالك اتيمة ـ غانا
ونحن نبادلك التحية بأحسن منها وحبذا لو تتمكن من الكتابة باللغة العربية مستقبلا وبالنسبة لطلبك فقد احلناه الى الجهة المختصة وشكرا.

الاخ / ابراهيم حمزة ـ كينيا
قرأنا رسالتك وحزنا للحالة المأساوية التي تعيشها نسأل الله ان يكتب لك اكمال الدراسة الشرعية وتأمين المأوى وقيمة الكتب وقد أوصلنا رسالتك لمن يعنيهم الأمر مع تحياتنا.

الأخ / لوفني عبدالكريم ـ الجزائر
نتمنى ان نكون دائما عند حسن ظن الأخوة القراء وان شهادتك وسام نعتز به واعجابك بها سعادة غامرة لنا وقد حولنا رسالتك الى قسم الاشتراكات للنظر فيها واسلم لاخوانك.

الأخ /عبدالرشيد أننا وور
نرجو لك النجاح في تعلم اللغة العربية ثابر ولاتيأس وستصلك الكتب المفيدة ان شاء الله عن طريق اللجنة المختصة التي ستنظر في رسالتك وتعمل واجبها فيما يخدم مصلحتك والسلام.

الأخ/ناظر مدرسة سالم رمضان ـ نيجيريا
وصلتنا رسالتك الموجهة الى ذات السلاسل والتي تذكر فيها نبذة عن تأسيس المدرسة عام ١٩٨٨ بهدف تربية الطفل المسلم تربية إسلامية صحيحة وعن انشاء مكتبة في المدرسة تحتاج الى مختلف الكتب والمجلات الإسلامية ونحن بدورنا ندعو أن يسدد على طريق الخير والنور خطاكم وستنظر اللجنة المختصة ان شاء الله في طلبكم.

الاخ / عبدالرزاق ـ الهند
وصلت رسالتك المكتوبة باللغة الانجليزية وذكر المترجم انها تتضمن تحيات واشواق وطلب اشتراك ونحن نرحب بك صديقا عزيزا وسنحول رسالتك الى القسم المختص.. وشكرا.

أخ كريم فقدناه


الفقيد الثاني على اليسار

إن القلب ليحزن .. وإن العين لتدمع.. ولا نقول إلا مايرضي ربنا..
قبل أيام قليلة فقدت الكويت وفقدت ضاحية صباح السالم.. شابا.. هو والله.. من خيرة الشباب.. في صلاحه وتقواه واخلاقه..
هو الأخ محمد فيصل القناعي.. عليه رحمه الله.
كان المصاب علينا.. نحن إخوانه الذين عشنا معه وعرفناه.. جللا عظيما.. كما كان على أهله.
ولكن .. مما يهون هذا المصاب علينا.. أنه رحمة الله عليه .. توفي وهو صائم.. ذاهب الى اخوانه في الله ليشاركهم الافطار في المسجد.. وقد فاضت روحه الطاهرة.. في ليلة الجمعة.
وما سمع أحد يعرف محمد بخبر وفاته.. الا وحزن.. وتألم فؤاده.. لما يعرفه.. من اخلاقه وصلاحه.. حتى أنني سمعت كذا أخا يقول : ماتذكرت محمدا.. الا تذكرت ابتسامته العذبة.. وبشاشه وجهه.
مات ـ رحمه الله عليه ـ وليس هناك احد يعرفه من قريب أو بعيد.. قد حمل عليه ولو في لحظات قليلة حقدا او غلا.. عليه.
لعل مما سبق ذكره من علامات لحسن الخاتمة.. وذكرى جميلة.. ما يهون على قلوبنا فقده.
وإلى لقاء تحت ظل عدالة قدسية الاحكام والميزان.
إلى لقاء في جنات ربي.. حيث الخلود الحقيقي.. والنعيم المقيم.. بإذن الله تعالى.

محمد العجمي

اعتذار
لحركة الجهاد الإسلامي الارتيري

حركة الجهاد الإسلامي الاريتري عتبت علينا بسبب الصورة التي ارفقت بالمقابلة المنشورة في العدد ٩٨٤.
ونحن نعتذر عن الخطأ الفني الذي حدث سواء من ناحية الصورة التي كانت لبعض جنود الجبهة الشعبية او للتعليق عليها آملين الا يتكرر ذلك مستقبلا ان شاء الله.

مساهمات القراء

«حراس الكرامة والطهر»

كتبت الأخت : أروى الشتري - السعودية

الحمد لله الذي جعل أمتنا خير الأمم التي اخرجت للناس بما حباها به من ميزة عظيمة فاقت بها جميع أمم الأرض وهي كونها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر واصبح لهذا الأمر رجاله المعروفين به الذين نذروا انفسهم للقيام بهذا الشرف الذي عده بعض علماء الأمة سادس اركان دينها واسلامها انهم من شباب الصحوة المتوقد حماسا لدينه الذي يحمل بين جنبيه هم الدين وإعلاء كلمته يسوؤه إذا وقع الناس او معظهم في ما حرم الله ويصبح ويمشي وهو يتمنى لو ان الهداية تباع لكي يشتريها لشباب أمته وهو يراهم وقد نحلت اجسادهم واغرورقت عيونهم من جراء مايتعاطونه من مأكل ومشرب ومنظر لايرضاه لهم ربهم.

هم شباب الإسلام الذين يسهرون الليالي على راحة الناس إنهم رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طالما رأيناهم حراسا على المحارم في كل ميدان وفي كل فج من فجاج الأرض همهم قمع الفساد وإزالته همهم تطهير المجتمع الإسلامي من كل شائبه واحلال كل فضيلة وعفه وكرامة لحلها فهم في الأمة نجمها الساطع وقمرها المضيء ينيرون للناس معالم الطريق ليسيروا على هدى وبصيرة فهم الجنود المجهولون.

ومن أحسن ما قيل فيهم :

يابا ذلين نفوسهم كي نسعدا
طوبى لكم ملء القلوب ترددا
جاهدتم الاشرار كل دقيقة
ود حرتم الشيطان كي لا يفسدا
في كل حي غيره يقظانه
نزعت فتيل الشر واقتطعت يدا
يأيها الماضون في ركب الهدى
يأيها الساعون في طلب الردي
يا أنفسا حازت من الرتب العلى
طبعت على خلق المكارم والندى
تقضي النهار مع العلوم تعلما
والليل تحيي جانبيه تهجدا
لله در فعالكم يا أخوتي
جعلت على الميزان لم تذهب سدى

نعم والله فهم يستحقون منا كل دعم مادي ومعنوي والدعاء لهم في جوف الليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

«غرباء في هذه الدنيا»

كتبت الأخت/مريم محمد تومان الشمري-الكويت

عندما يسمع بانسان يكيد للمسلمين ويفرق بيهم وينشر الحسد والكراهية ويجرح علماء المسلمين فانا لانستغرب ذلك لانه اصبح ديدن اصحاب الفكر الضال ومن حرمه الله من حلاوة الايمان اما إذا رأينا من زكى نفسه واخذ وعدا من الله بانه المؤمن الوحيد وانه داخل الجنه.

وهناك له بيت في الجنة وان حزبه حزب الله الفائز وان باقي البشر ممن خالف حزبه فهم بزعمه وشهادته ضالون عن الحق وخارجون عن ملة اهل السنة والجماعة.

أما من كان في حزبه فهو من عباد الله الصالحين.

ويتكلم في هذا لانه خالفه أراءه ويكفر ذاك لانه خرج عن حزبه وصدق الله العظيم «كل حزب بما لديهم فرحون» اسأل هؤلاء الناس ان يتقوا الله في انفسهم ودينهم لأنهم باسم الدفاع عن الإسلام يهدمونه وباسم اظهار الحق يطعنون في الفرق الأخرى ويشهرون بهم.

إني اتساءل؟؟ بل اسأل هؤلاء الناس الذين كثر عددهم واصبحت ظاهرة شاذه بين المسلمين الذين يظنون بان لديهم صكوك الايمان يوزعها لحزبه ليدخلوا الجنة بزعمه هل من حرم منها خارج عن الملة.

فانا أدعو المؤمنين الا يجرحوا الناس والعلماء الذين يعملون في حقل الدعوة وان يتنزّهوا عن الطعن الجارح.

فربّ إنسان مؤمن بحبه لله وحب الله له ولايخاف في الله لومة لائم.

رب رجل يقوم الليل ويصوم النهار وينشر العلم ويحارب الجهل وجعل الدعوة الى الله هي حياته إذا كان المسلمون يطعنون بعضهم ويجرّح كل منهم الآخر.

فماذا يفعل اعداء الإسلام ودعاة الفكر الفاسد وادعياء الضلال.

فإنا قد نقرأ ما يكتب في الصحف من اصحاب الأقلام المنحرفة ونرى مابيث في الإعلام من دعوة للانحلال جريئة ونسمع في الساحة وما يجاهر به من المعصية.

ويمزق القلب الماً وحسرة على حالنا.

فاذا اجتمع المسلمون على اختلاف آرائهم للدعوة الى الإسلام بصدق نية لرفع راية الله لا لمصلحة خاصة.

حتى لاننشغل بالقشور ونترك المعدن فهناك الاهم ثم المهم

أما ما اختلف فيه فإن كان قابلا للاختلاف فكل مجتهد يعمل بما غلب على ظنه بانه الصواب.

ايها المسلمون إذا انشغلتم بهذه القشور وتركتم الهدف الأساسي فان البساط سوف يجر من تحت ارجلنا شيئا فشيئا ونحن لانشعر

ونجعل اعدا ءنا يسخرون منا ومن دعوتنا ومن ديننا

ومن الأخ ابراهيم بن صالح الميلم

السعودية وصلت هذه الرسالة:

الاخوة القائمين على مجلة «المجتمع»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بادىء ذي بدء أود ان اهنئكم كما أهنىء نفسي على معاودة صدور المجلة التي أرجو أن تكون منارا ومصدر إشعاع لكافة المسلمين وأود ان أدلي بدلوى عن «المؤتمر الهزيل»

أقول باختصار ماذا يرجى من مؤتمر أحد اطرافه اليهود.. ماذا يرجى من مؤتمر من شروطه عدم دخول أهل القدس في المفاوضات ماذا يرجى من مؤتمر لايعترف بالفلسطينيين كوفد مستقل ماذا يرجى من مؤتمر يستبعد حتى الحكم الذاتي ماذا يرجى من مؤتمر مرة يؤجل ومرة في مدريد في نفس اليوم الذي هدمت فيه دولة الإسلام في الاندلس وقامت دولة فرديناند وايزابيلا النصرانية ومرة في واشنطن والتوقيت يأتي من تل ابيب.

هل يسمى مؤتمر واحفاد القردة والخنازير يحتلون أولى القبلتين وثالث الحرمين والخليل وبيت لحم وكذلك اجزاء من لبنان وسوريا.. لا أريد الاطالة وإلاّ لكنت قد كتبت مجلدات.



من وحي المؤتمر العالمي الإسلامي للتضامن مع الأسرى الكويتيين



بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري
رئيس المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

قال الأستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله «إذا نظرت الى المجتمع الإنساني استيقنت أن المنبع الحقيقي للشر والفساد هو الوهية الناس على الناس امامباشرة وإما بواسطة وقد بينت التجارب التاريخية ان الإنسان لايعيش من غير الا يتخذ لنفسه إلها وربا وان لم يرضى بالله ربا وإلها له فحين ذاك يتسلط عليه جنود مجنده من الارباب والآلهة وحيثما وجهت نظرك وجدت أمه اتخذت لنفسها إلها لقوم آخرين وطبقة سلطت الوهيتها عل طبقات أخرى وحزب سياسي استولى على مناصب الالوهية والربوبية واستبد بها او تجد مسيطرا ينادي الملا (ما علمت لكم من إله غيري) وليس لهذا الداء من دواء الا ان يقوم الإنسان فيكفر بالطواغيت جميعا ويؤمن بالله العزيز الذي لا إله إلا هو ويخصه تقدست اسماؤه بالألوهية والربوبية فهذا هو الطريق الوحيد لنجاة البشر من براثن الذئاب الإنسانية وقطاع طريقها وهذا هو الصلاح الحقيقي الذي ظهر في المجتمع الإنساني على ايدي رسل الله الكرام.

فالإيمان بالله إذا هو الضمان لحقوق الإنسان والذين يقولون انهم يؤمنون بالسنتهم وهم يمارسون الظلم والطغيان ضد الشعوب هم كاذبون في ايمانهم بالله لذلك يجب الوقوف في وجوههم حتى لاتتكرر المآسي على الإنسانية فقد حكى القرآن عن أمثال هؤلاء فقال: «ان فرعون عملا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض فنجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) القصص ٤ ـ ٦

(إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لاتفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولاتبغ الفساد في الأرض إن الله لايحب المفسدين. قال إنما اوتيته على علما عندي أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولايسأل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذوى حظ عظيم.

وقال الذين أوتتو العلم ويلكم ثواب الله خير لمن أمن وعمل صالحا ولايلقاها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرون من دون الله وما كان من المنتصرين. وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ويكأن انه لايفلح الكافرون تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لايريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) القصص ٧٦ ـ ٨٤ فالمأساة التي حلت بالكويت والكويتيين سببها هؤلاء الطغاة الذين اصبحوا قدوة في الطغيان لمن يأتوا بعدهم وما صدام حسين الا متبعا لهؤلاء الطغاة في التاريخ.

ان الاستبداد هو سبب كل انتهاكات حقوق الإنسان وهؤلاء المستبدون يأتون عن طريق الانقلابات على الرغم من شعوبهم ويفرضون على الشعوب حكمهم وطغيانهم ويتنكرون بابسط مباديء العدالة فهم سبب لكل ما تعانيه شعوبهم من العذاب فها هو الشعب العراقي يعاني الأمرين على الرغم مما انعم الله عليه في ارضه من ثروات وان سبب هذه المعاناة هو استبداد الحاكم ولو لم يكن هذا الحكم الاستبدادي في العراق ما كان هناك اعتداء ولا تقاتل ولا اسلحة كيماوية تنهال علي الاكراد هؤلاء الطغاة والطواغيت الرويضخ لهم شرك بالله وهم الظلام الدامس في المجتمع البشري (الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

فما جرى على الكويت من عدوان من جانب العراق سببه ذلك الاستبداد والطغيان الواقع على شعب العراق ولولا الطغيان والجبروت ما كان هناك غزو عراقي ولا كان هناك اسرى يجتمع العلماء والمفكرون اليوم من اجل التضامن معهما والمطالبة بالافراج عنهم. أن هؤلاء الأسرى هم ضحية للظلم الذي يمارسه الطغاة في أرضهم فامتدّ الظلم والظالم المغرور لايتوقف عن الظلم ولابد ان يشمل ظلمه القريب والبعيد.

وعلي الرغم من حلول المأساة التي حلت بالكويت والكويتيين والظلم الذي وقع عليهم من طاغية العراق وعلى الرغم من الألم الذي يشعر به الإنسان والأسى والغضب على من يؤيد الظالم على ظلمه ويرضى بما يفعله في حق المظلوم من اغتصاب ارضه وانتهاك حرماته ونهب امواله الا ان المسلم لايسمح ان تسيطر عليه الطبيعة البشرية ولايطلق لعاطفته العنان ليتجاوز العدل والمنطق والحق فيجب ان نتحلى بالعدل ونحصر استياءنا وانتقامنا في الظالمين ومن عاونهم فقط فلا يؤخذ البريء بذنب المسيء قال تعالى «ولاتزر وازرة وزر أخري» وقال «قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون».

وقد جرت سنه الله انه مهما طال الليل لابد ان يبزغ الفجر وأن الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر والثواب «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب إليم»

إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته وسيأخذ صدام حسين وأمثال صدام حسين من الطغاة والظلمة ..

إذا ما الظلوم استوطأ الظلم مركبا
ولج عتواً في قبيح اكتسابه
فكلْهُ إلى صرف الزمان وعدله
سيبدو له ما لم يكن في حسابه